***المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية***

**قسم :** الدراسات العسكرية و الإستراتيجية

**التخصص :** دراسات إستراتيجية و دولية

**الموضوع**

# *الإدارة الإستراتيجية للجيوش(القوات المسلحة) دراسة مقارنة بين نموذجي الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا*

**مذكرة لاستكمال متطلبات نيل شهادة الماستر في العلوم السياسية**

**إعداد:**

سريك وزنة

**تحت إشراف الأستاذ:**

د/جوهري إسماعيل

**أعضاء هيئة المناقشة**

-أ/ جنوحات حسين .....رئيسا

-أ/جوهري اسماعيل .....مشرفا ومقررا

-أ/خواص علي .....عضوا مناقشا

**السنة الجامعية : 2014/2013**

*((رب أوزعني أن اشكر نعمتك التي أنعمت علي و علي والدي وان اعمل صالحا ترضاه و أدخلني برحمتك في عبادك الصالحين))* *النمل -19-*

# شكر

*اشكر الله عز وجل الذي أعانني و وفقني علي إتمام هذا المجهود.*

*كما أتقدم بالشكر الجزيل إلي كل من الأستاذ المشرف السيد جوهري اسماعيل*

*و الأستاذ جنوحات حسين لتقديمهما لي النصائح والتوجهات.*

*كما لا انسي كل موظفي إدارة المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية و الأساتذة الكرام .*

# إهداء

*اهدي هذا العمل المتواضع لكل من ساعدني من قريب و من بعيد و إلى كل*

*- أخواتي و خاصة نونور .*

*- إلي جميع أفراد العائلة الكريمة.*

*- إلي كل الأصدقاء و زملاء المشوار الدراسي.*

*و في الأخير اختم قولي بهذا الدعاء:*

*(اللهم إنا نسألك خير هذا العمل و خير ما هو له، و نعوذ بك من شر هذا العمل و شر ما هو له).*

فهرس المحتويات

المحتوي الصفحة

**شكر**

**إهداء**

**ضبط المفاهيم**.....أ

**ملخص الدراسة**.....ب

**مقدمة** .....1

## الفصل الأول :مدخل في الفكر الادارة الاستراتيجية

**تمهيد .....9**

**المبحث الأول : في مفهوم و تطور الادارة الاستراتيجية .....10**

المطلب 1 : في مفهوم الادارة الاستراتيجية .....10

المطلب 2 : مراحل التفكير في الإدارة الاستراتيجية.....15

المطلب3 :خصائص الإدارة الاستراتيجية .....19

**المبحث الثاني : تنفيذ الإدارة الاستراتيجية .....21**

المطلب 1 : الأطراف المسؤولة عن الإدارة الاستراتيجية .....21

المطلب 2 : مجلات الإدارة الاستراتيجية .....23

المطلب 3 : الإدارة الاستراتيجية في مجال الدفاع .....24

**خلاصة .....28**

## الفصل الثاني :الإدارة الاستراتجية و الأمن القومي

**تمهيد .....32**

**المبحث الأول :تهديدات الأمن القومي للدولة .....32**

المطلب 1 : في تعريف الأمن القومي .....33

المطلب 2 : تهديدات الأمن القومي .....39

المطلب 3 : الجريمة المنظمة .....43

**المبحث الثاني :آليات مواجهة التهديدات الجديدة من خلال الإدارة الاستراتيجية لوزارة الدفاع ..... 45**

المطلب 1: تهديدات جديدة للأمن بعد الحرب الباردة بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكي.....46

المطلب 2 :التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التهديدات الأمنية .....46

**خلاصة** .....48

## الفصل الثالث : دراسة مقارنة في الإدارة الاستراتيجية للجيوش (القوات المسلحة)

**مقدمة الفصل .....48**

**المبحث الأول :الإدارة الاستراتيجية للجيش الروسي .(القوات المسلحة).....48**

المطلب 1 :نظرة الى روسيا الفيدرالية .....50

المطلب2 نظرة في القوات المسلحة الروسية.....53

المطلب 3 :أهداف القوات المسلحة .....58

**المبحث الثاني: الإدارة الاستراتيجية للجيش الأمريكي ( القوات المسلحة) .....62**

المطلب 1 :نظرة إلى الولايات المتحدة الأمريكية .....62

المطلب 2:نظرة في القوات المسلحة الأمريكية .....65.

المطلب 3 :أهداف القوات المسلحة .....71

المطلب 4 : المقارنة بين الإدارتين روسيا و أمريكا .....78

**نقد و تقييم** : .....86

**خاتمة** .....88

**قائمة مراجع** .....93

**فهرس الوثائق** : .....101

## ضبط المفاهيم :

**الاستراتيجية ( strategy)**: تعريب شائع لمصطلح يوناني قديم strategia مشتق من كلمة strategosالذي كان يحمله الرؤساء التنفيذيون الإغريق في مجلس الشيوخ، وكان هؤلاء ينتخبون من بين القاد ة الفرسان المخولين لسلطات عسكرية وسياسية واسعة (حلف الآخيين وحلف الأتوليين والاتحاد الأثيني من القرن السادس ق.م وحتى منتصف القرن الأول الميلادي). ولقب **استراتيفوس** مركب من كلمتي **استراتوس** Stratos أي القوات وآغو ago ومعناها قيادة.[1]
والاستراتيجية مصطلح واسع المعنى متعدد الوجوه، وقد ارتبطت تاريخياً بفن الحرب وقيادة القوات، ثم اتسعت مضامينها بمرور الزمن وبتراكم الخبرات والمعارف حتى غدت نمطاً من التفكير العالي المستوى الموجه لتحقيق غايات السياسة، وتعبئة قوى الأمة المادية والمعنوية، وضمان مصالحها في السلم والحرب .ليس للاستراتيجية معنى متفق عليه، لأن معناها ومبناها مرتبطان بالشروط الزمانية والمكانية التي صيغت فيها، وبالأحداث التي انبثقت عنها، وبالأشخاص الذين تبنوها وطبقوها، وبالمجالات التي اختصت بها.

**فالاستراتيجية العامة** : هي التي تهتم بدراسة متطلبات السياسة والحرب وتسعى إلى إيجاد السبل لتحقيقها.

و**الاستراتيجية الخاصة** : تهتم بدراسة متطلبات نشاط محدد من الأنشطة التي تعنى بها الأمة، كاستراتيجية الاقتصاد واستراتيجية الزراعة واستراتيجية التربية وغيرها. وثمة آخرون يصنفون الاستراتيجية في مستويات أو طبقات فيقال استراتيجية عليا أو كبرى واستراتيجية دنيا أو صغرى، غير أن التعريف المعجمي للاستراتيجية يرتبها على النحو التالي:[2]

**الاستراتيجية العسكرية** : هي فن و علم استخدام القوات المسلحة للدولة لتحقيق الأهداف السياسية العسكرية سواء باستخدام القوة المسلحة أو التهديد باستخدامها

**المذهب العسكري** : يعرف بالمذهب القتالي أو العقيدة القتالية، و يرتبط بقيم الشعب و ثقافته و قيمه و التاريخ العسكري للدولة و القوات المسلحة، فالمذهب العسكري يكون مرتبط بالدولة، أي انه مذهب عسكري

[1] http//défense-arabe. com/vb/ member .php ?u=27945
[2] د.كردى ، على ، المفهوم العسكرى للاستراتيجية و التطور التاريخي ،مقال ،نشر في :2011/11/30 على الموقع التالي :
http://Kenanaonline.com

وطني و ليس مذهب عسكري عام يصلح لكل الدول، و يعتمد علي التقيم الدقيق و الصحيح بناء علي عناصر قوة الدولة.[3]

**الادارة الاستراتيجية :** تعرف الإدارة الإستراتيجية على أنها العملية التي تهدف إلى تحقيق رسالة المنظمة من خلال إدارة العلاقة بينها وبين البيئة التي تعمل فيها و من زاوية القرارات الإستراتيجية تعمل لتحقيق أهداف المنظمة ، و أن هذه العملية تتضمن تخطيط توجيه و تنظيم و رقابة القرارات و النشطات ذات الصلة بالإستراتيجية المنظمة ، و أكثر من ذلك السعي لإقامة تحالفات إستراتيجية مع المنظمات الأخرى لتحقيق علاقة فائز فائز بدلا من علاقة فائز خاسر.[4]

**استراتيجية الأمن القومي :** ان إستراتيجية الأمن القومي ليست حالة ثابتة وجامدة وانما هي حالة حية متغيرة تتوقف على طبيعة المراحل والظروف التاريخية ونوعية التهديدات وتغيرها من عصر الى أخر في الدولة الواحدة ، وان العبرة لا تكمن في مجرد وجود عناصر القوة وإنما في عملية استثمارها وتوظيفها توظيفا حيا فمن طبيعة الأشياء في ممارسة استراتيجية الأمن القومي استخدم أدوات القوة بجانبها السياسي والإكراه لأغراض الدفاع عن مقومات وأركان الدولة ومصالحها الحيوية فالقوة ليست مادية وليست معنوية فقط وانما محصلة لهما معا وفي أشكال مختلفة ، فالعلم والتكنلوجيا قوة والذكاء والمرونة قوة والمعرفة والثقافة قوة).

**الأمن الوطني :** الأمن الوطني يعني حماية القيم التي سبق اكتسابها ، و هو يزيد و ينقص حسب قدرة الدولة على ردع الهجوم أو التغلب عليه ، ويشبه هذا التعريف ما سبقه في الاعتماد على القوة العسكرية لكنه يشير الى أنه يمكن ردع الخصم بامتلاك القوة دون الدخول في صراع مسلح معه ، و أشار كذلك أنه مفهوم متغير طبقا لقدرة الدولة على الأداء و هي نقطة مهمة في الوصول الى مفهوم جيد .[5]

---

[3] علي الدين ، هلال ، معجم المصطلحات السياسية ،مصر ، مركز الدراسات السياسية ، ص.357

[4] د.صالح عبد الرضا، رشيد، و، د. أحسان، دهش جلاب ،" الادارة الاستراتيجية ، مدخل تكاملي" ، عمان ، الاردن ،2008،ص.18.

[5] أسس و مبادئ الأمن الوطني ،تم نشره على الموقع التالي :http://www.moqatel.com

**ملخص الدراسة :**

تضمنت الدراسة ابراز تصور تحقيق أهداف الأمن القومي من خلال الاعتماد على مفهوم الادارة الاستراتيجية الذي ينطلق من سيرورة القرارات المتخذة بشأن المسائل الهامة بالنسبة للدولة ، وخاصة في جانبه العسكري .

و اتخاذ نموذجي الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا و هذه الأخيرة تعطينا الفترة الزمنية للدراسة أي من فترة سقوط الاتحاد السوفياتي ، متخذين في ذلك أهم التهديدات الأمن القومي الجديدة الارهاب و الجريمة المنظمة ، و كيف لهذه الدول مقاومتها ، و عقدنا المقارنة بين الدولتين من حيث أولا : نظرة إلى قوتهما المسلحة و أهم الأهداف التي تسعي لتحقيقها ، و نتوصل من حلال الدراسة أنه من أجل تحقيق أهداف الامن القومي لا تكفي الادارة الاستراتيجية للجيوش ( القوات المسلحة) ، إنما كذلك تتعدى الى التعاون الاستراتيجي و تحقيق السلم و الأمن الدوليين .

**باللغة الفرنسية:**

Résumé :

L'étude a inclus la perception de la réalisation des objectifs de sécurité nationale en s'appuyant sur le concept de gestion stratégique , qui découle du processus de décision sur des questions importantes pour l'État, et en particulièrement le côté de l'armée .

Prendre les Etats-Unis et la Russie, celle-ci nous donnent la période de temps d'étudier toute la période de la chute de l'Union soviétique , en compte les plus grandes et le nouvelles menaces à la sécurité nationale ; terrorisme et le crime organisé , et comment ces pays à résister face à eux , et nous avons eu une comparaison entre les deux pays en termes de leur forces armée et le plus important des objectifs qu'elle cherche à atteindre , et la portée de l’étude que, pour atteindre les objectifs de sécurité nationale n'est pas suffisamment juste compter sur la gestion stratégique des armées (forces armées ) , mais aussi de dépasser à la coopération stratégique et à parvenir à la paix et la sécurité internationales .

**باللغة الانجليزية :**

Summary :

The study included the perception of achieving national security objectives by relying on the concept of strategic management , which stems from the process of decisions on important issues for the state , and in particularly the military side, and take a typical studies United States and Russia, the latter give us the time period to study any of the period of the fall of the Soviet Union , taking the most important threats to national security, the new terrorism and organized crime , and how to these countries to resist , and we had a comparison between the two countries in terms of a looking to their strength armed and about the most important objectives it seeks to achieve , and reach of study that in order to achieve the objectives of national security is not enough strategic management of the armies ( armed forces ) , but also to exceed the strategic cooperation and to achieve international peace and security .

# مقدمة

## مقدمة :

في اطار دراسة العلاقات الدولية ،تدخل مجموعة من المواضيع ذات الأهمية الحيوية ، باعتباره علم يدرس ظواهر ديناميكية وذات حركية مستمرة مادام نواة هذه الديناميكية هو الانسان ، لذي كانت تندرج ضمن العلوم الانسانية ، و من بين الظاهر التي تندرج في سياق هذا العلم الصراع مثلا ، التكامل و الاندماج ، الاعتماد المتبادل ، القوة ، الحرب ، و هذه الأخيرة لا طالما ميزت العلاقات الدولية و هذا الى يومنا الحالي ، و كان الإعداد لها يتطلب تجنيد الموارد المادية و البشرية الى جانب عنصر مهم و هو الاستراتيجية و بمعناها في الحروب الاولي ، التخطيط ، بقصد تحقيق أهداف تلك الحرب وعادة ما يكون الحرب من أجل الأمن و في هذا الصدد يقول جوزيف ناي في كتابه ، المنازعات الدولية ، على الرغم من الفرق الشاسع بين السيف و السلاح النووي ،إلا أن هناك بعض العناصر في السياسات الدولية ظلت ثابتة عبر العصور ، فقد كشف وصف ثيوسيديدس لحروب إسبارطة و أثنا المسماة بالحروب البيلوبونيزية قبل 2500 عام ، عن تشابه غريب بينها و بينما يحدث في الشرق الأوسط في العصر الحديث ، فهناك منطق ما للعداوة ، و هو معضلة الأمن المرتبط بالسياسات بين الدول ، في نظام يقوم على الاعتماد على الذات .[1]

إذن فالأمن هو سبب الحروب و الصراعات و النزعات و حتي الأزمات ،ولتحقيقه للإنسان الذي بمجموعه يشكل كيان و قوم و من ثم دولة ، تنبغي اتباع الأساليب الناجحة و الضامنة له فمن خلال كتاب فن الحرب لي سون تزو، الذي يعتبر فن الحرب ذو أهمية حيوية بالنسبة للدولة فيقول : فهي مسألة حياة أو موت ، و هو بمثابة الطريق الى بر الأمان أو الى الخراب ، فلذا هو موضوع يستحق البحث و التحري و لا يمكن بأي حال تجاهله ، ويقول أن فن الحرب تحكمه خمسة عوامل ثابتة ، يجب على من يتحرى أحوال ميدان المعركة أن يضعها في الحسبان و أخذها في الاعتبار ، و هي تتمثل في : القانون الاخلاقي ،السماء (المناخ) ، الأرض (التضاريس) ، القائد و النظام العام ....و النظام العام يقصد به طريقة تنظيم الجيش و تقسيمه بطريقة صحيحة الى وحدات، و طريقة توزيع الرتب العسكرية بين الضباط ، و صيانة طرق الامدادات التي تصل الى الجيش و التحكم في معدل الانفاق العسكري .[2]

و بالتالي هنا يتبين لنا أن تحقيق الأمن إنما بالاعتماد على القوة العسكرية و تنظيم الجيوش بطريقة يمكن اعطاء لها الطابع الاستراتيجي ، و كذلك النظرة الى عنصر الأمن حاليا هو الأمن

[1] جوزيف ناي ، المنازعات الدولية ، مقدمة للنظرية و التاريخ ،ترجمة :أحمد أمين الجمل و مجدي كامل ،الناشر : الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية ، القاهرة مصر الطبعة الأولى 1997، ص: 16 .

[2] سان تزو ، فن الحرب ،إعداد و ترجمة: رؤوف شبايك ،2007 ، ص:14

القومي الذي تم اعتماد هذا المفهوم بصورته الحالية منذ الحرب العالمية الثانية حيث أنشأ مجلس الأمن القومي الأمريكي عام 1974م، و منذ ذلك التاريخ انتشر استخدام مفهوم الأمن ، بمستوياته المختلفة طبقا لطبيعة الظروف المحلية و الإقليمية و الدولية .

يمكن القول ان غاية الفكر الاستراتيجي، أنه أولا، على مر التاريخ عاشت التجمعات البشرية المنظمة سواء من خلال القبيلة الى الامبراطوريات و الى الدول حاليا ،كان من أجل الحفاظ على كيانها لفترة طويلة ،الاستعداد الدائم لمواجهة الاخطار المحدقة بها ،بمعني اخر تهيئة عناصر القوة من الاسلحة المتوفرة الى جانب القوة البشرية بمعني الجيوش وفق استراتيجيات و خطط تعبأتهما لتحقيق الاهداف المرجوة ، و ان تركم مثل هذه السياسات المتخذة تعتبر المادة الاولية للفكر الاستراتيجي ، حيث ان السياسيين وكذى القادة العسكريون، يلجؤون الى التجارب السابقة و يستخلصون الدروس ، قصد لاستعداد لمواجهاتهم المقبلة و النظر في كيفية تحقيق النصر الاكبر بأقل الخسائر ، وهذا ما يبحث فيه الفكر الاستراتيجي مع مراعات العلمية في التحليل و الابتعاد عن الذاتية ، و أن الهدف الرئيسي هو تقديم العون للسياسيين و القادة العسكريين النمط العلمي الجديد قصد تسهيل عملية تحقيق أهداف السياسة العامة و الاستراتيجية الشاملة للدولة .

تعتبر القوات المسلحة الدرع الواقي و الحامي لكيان الدولة و مقوماتها ،فبقوتها ترتفع مكانتها و يهاب جانبها و تصبح فاعلة على المستوى الخارجي ،و بعضها تتقهقر المكانة و تصبح للدولة اطماع لاسيما اذا كان بها ثروات متعددة ، لهذا كان التفكير في ضرورة الاتجاه نحوى ايجاد السبل و السعي لتحقيق أفضل و انجع الطرق في تسيير الموارد البشرية و المادية للدولة و المقصود هنا قوات الجيوش و كذى مدى قوة الصناعة المسلحة و استعمالها بطرق عقلانية و لأنها تترجم العناصر الأساسية و الآليات الدفاع الموجهة لتحقيق الأمن القومي ، مستعملة في ذلك الإدارة الإستراتيجية للجيش على مستوياتها الثلاثة البرية ، الجوية و البحرية ،و من بين القوى الدولية البارزة في هذا الميدان نجد الولايات المتحدة الامريكية و روسيا ،و خاصة اذا ما علما بالتاريخ المميز لهتين القوتين في مجال الادارة الجيوش للدفاع او الهجوم ، و من ثم الوصول الى ما إذا كان الادارة الاستراتيجية في الميدان العسكري يكفي لتحقيق الأمن القومي ، أم أن هناك عوامل أخرى يجب الاهتمام بها لتحقيق الأمن القومي بصفة عامة . و هذا ما تتمحور عليه اشكالية الدراسة و التي نطرحها كما يلى :

اشكالية الدراسة:

**هل الادارة الاستراتيجية المعتمدة في الجيوش كافية لتحقيق أهداف الأمن القومي ؟**

و للإجابة عن هذه الاشكالية لابد علنا أن نفهم محتوها ،و ماهي العناصر الأساسية التي تتضمنها و يكون ذلك من خلال طرح التساؤلات التالية و من ثم الرد عليها من خلال الفرضيات الدراسة و التي هي على الشكل التالي :

**التساؤلات الفرعية :**

1- ما المقصود من الادارة الاستراتيجية ؟
2- فيما تتمثل أهم تهديدات الجديدة للأمن القومي و علاقتها بالإدارة الاستراتيجية ؟
3- لماذا استخدام وزارات الدفاع للإدارة الاستراتيجية ؟
4- فيما تتمثل أهمية و غاية الادارة الاستراتيجية للجيوش من خلال دراسة نموذجي الروسي و الامريكي ؟
5- هل حقيقة تكفي الادارة الاستراتيجية للجيوش لتحقيق الامن القومي ، أم أن هناك عوامل مساعدة لتحقيقه؟

**فرضيات الدراسة :**

1- الادارة الاستراتيجية تقتضي خلق نمط ذو اتجاه طويل المدى من أجل تحقيق الغايات المرغوب فيها .
2- تعتبر التهديدات الجديدة المخلة بالأمن القومي في الارهاب و الجريمة المنظمة كدافع لانتهاج الادارة الاستراتيجية .
3- استخدام وزارات الدفاع للإدارة الاستراتيجية تسمح بمواجهة التهديدات و تقوم على تسيير الموارد البشرية للدفاع ،و كذا تسيير العتاد و التوزيع حسب تصنيف قوات الجيش و وضع تخطيط استراتيجي لمواجهتها .
4- الاهمية في الادارة الاستراتيجية للجيوش تكمن في تنظيم قوات الدفاع للدول لغاية تحقيق الامن القومي لها .
5- من أجل تحقيق الأمن القومي يقتضي ادارة استراتيجية للجيوش ، مع وجود عوامل سياسية ، اقتصادية و حتي ثقافية لتحقيق أهداف الأمن القومي .

**مجلات الدراسة :**

ا-**الإطار الزماني :** يندرج الإطار الزماني للدراسة في التركيز على الفترة الممتدة من نهاية الحرب الباردة لغاية اليوم مع الإشارة لجانب من العمق التاريخي للقوتين الأمريكية و روسيا خاصة فترة الحرب الباردة .

ب- **الإطار المكاني:** بالنسبة للإطار المكاني الخاص بدراسة الإدارة الإستراتيجية للجيوش سنركز على المنطقة الأوراسية و بالتحديد روسيا، أما بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية سنركز على النطاق الجغرافي لها .

**أسباب اختيار الموضوع :**

**ا_ الدوافع الموضوعية :** يحظى موضوع الإدارة الإستراتيجية بصفة عامة و الإدارة الإستراتيجية للجيوش بصفة خاصة باهتمام الباحثين اليوم خاصة في مجال الدراسات الإستراتيجية و العسكرية لأنه يتعلق بضرورة فهم مسار الإدارة الإستراتيجية لعناصر قوة الدولة المتاحة قصد الوقوف ضد التهديدات الأمنية سواء كانت تماثلية أو غير تماثلية ، بمعني تحقيق الأمن القومي للدولة ، و أخذنا روسيا باعتبارها كانت قطب عالمي سابق و رجوعها للساحة الدولية من خلال محاولة استعادة قوتها و كما أن أخذ مثال الثاني و هي الولايات المتحدة الأمريكية و لنفس السبب كانت و لا تزال القطب العالمي الآخر في مدي تحقيق الأمن و مواجهة كل أشكال العواقب من خلال اعداد الدولة للدفاع و بالتالي يقتضي الإهتمام بالإدارة الإستراتيجية للجيوش ومن خلال الدراسة المقارنة بينهما للوصول الى أن الإدارة الإستراتيجية للجيوش مسار يقتضي التركيز على ايجابيات الإستراتيجيات السابقة و تجارب الدول الكبرى لإستخلاص أفضل إدارة للجيش و بالتالي الأمن القومي مضمون .

**ب _ الدوافع الذاتية:** الميل الشخصي لمعالجة الموضوع و كذلك طبيعة التخصص لعبت دورا هاما وأساسيا في معالجة الموضوع كونه مرتبط بالجانب الدراسات الأمنية و الإستراتيجية مع الرغبة في إثراء المعرفة العلمية في هذا المجال كون هنالك نقص في الدراسات التي تخص الإدارة الإستراتيجية للجيوش و بالتالي هي محاولة لتدعيم المكتبة بالبحوث النظرية من الدراسات حول كيفية تحقيق الأمن القومي .

**الإطار النظري للدراسة :**

لقد سعت الدراسة للإلمام بجوانب الموضوع من خلال الإعتماد مجموعة من النظريات و ذلك لإبراز أهمية الإدارة الإستراتيجية للجيوش للدول التالية : روسيا ، الولايات المتحدة الأمريكية .

فيفترض الواقعيون أن ضمن سلم النظام الهرمي للقضايا الدولية ، عادة ما يكون الأمن القومي على رأس القائمة ، فالجيش و القضايا السياسية ذات العلاقة تسيطر على علم السياسة ، و في هذا السياق تركز الواقعية على النزاع الجاري أو المحتمل بين الفواعل الدولية ، و إختبار كيف أن الاستقرار الدولي ينجز أو يحقق ، و كيف يدمر ، و منفعة القوة كوسيلة الحل الخصومات ، و منع العنف في الإقليم الواحد ، لذلك القوة هي المفهوم الأساسي للواقعيين ،

و الأمن العسكري أو القضايا الإستراتيجية هي في بعض الأحيان تعرف على أنها السياسة العليا للدولة .[3]

و كذا الإعتماد علي المدرسة الليبرالية التي تركز علي أهمية الأطر القانونية الدولية بالإضافة للمدرسة الجيوبوليتيكية باعتبارها تركز علي المجال الحيوي الذي يرتبط بأهمية و دور الموقع الجغرافي في تحديد سياسة الدول .

**الإطار المنهجي للدراسة :**

فيما يخص الإطار المنهجي فقد تم الاعتماد علي منهجية مركبة وفقا لصيغة التكامل المنهجي بغية إحداث التوازن العلمي المطلوب في فصول الدراسة و مباحثها

**أولا المنهج التاريخي** الذي يفيد الموضوع من خلال تتبع تطور العملية التناظرية في الدراسات الأمنية و الإدارة الإستراتيجية بصفة خاصة لتحليل مختلف السياقات التي تشكل خلالها مفهوم الإدارة الإستراتيجية و كذلك الأمن القومي ، كما يتضمن هذا المنهج الأدوات العلمية الفعالة لضبط مسارات الحراك الإستراتيجي الأمريكي و الروسي حيال تحقيق أهداف أمنها القومي.

**المنهج المقارن** الذي يبدو قيمته العلمية في معالجة دراسة مقارنة بين الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا في مجال قواتها المسلحة و مدى سعيها لتحقيق إدارة إستراتيجية لجيوشها ،

[3] د.عامر مصباح ، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2006 ،ص: 153

و من خلاله يمكن استخلاص أوجه التشابه و أوجه الإختلاف بين هاتين القوتين للوصول إلى ماهية الإدارة الإستراتيجية في المجال العسكري و الدفاع لغرض تحقيق أهداف الأمن القومي .

**المنهج التحليلي الوصفي** و تبدو الحاجة اليه لتفكيك جوانب العلاقة التفاعلية بين التحولات الدولية التي أفرزتها نهاية الحرب الباردة و التحولات التي تخص التهديدات الجديدة للأمن و آليات محاربتها و التقليل من نشاطها .

**أهمية الموضوع :**

يستمد موضوع الإدارة الإستراتيجية للجيوش أهميته من الإعتبارات الموضوعية متجذرة في تاريخ الحروب الإنسانية ، و هي من أجل المحافظة على البقاء و استمرارية الحياة و كذلك المحافظة على مواردها و على حدودها ، هذا ما يمكن ان نستخلصه من تاريخ الحروب السابقة ، و لأن الإدارة الإستراتيجية للجيوش عنصر مهم لبناء الأمن الشامل ، باعتباره المكون الأساسي له .

كما أن دراسة موضوع الادارة الاستراتيجية للجيوش من خلال نموذجي الأمريكي و الروسي يسمح لنا بالتعرف على أهم محطات و مراحل التي تتبعها كل إدارة في تنظيم جيشها و تحقيق المهام الموكل اليه ، و أخذنا هذين النموذجين لإعتبارات تاريخية سياسية و إيديولوجية مختلفة في بناء و تحقيق الأمن القومي لها .

وتزداد أهمية هذا الموضوع في الرهانات الآتية التي تحكم النظام الدولي ، حيث أصبحت البيئة الدولية تشهد تغيرات كثيرة و المستجدات المتعلقة بتهديد السلم و الأمن الدولي ، و هذا يعني تهديد سلم و أمن كل دولة و بالتالي أمنها القومي .

كما أنه هناك علاقة وطيدة بين الإدارة الإستراتيجية للجيوش و الأمن القومي ....

**بعض الصعوبات أثناء اعداد الدراسة :**

رغم الاهمية التي يتميز بها هذا الموضوع و محاولتنا للتطرق الى أبرز عناصر الموضوع من خلال ربط الادارة الاستراتيجية بالأمن القومي بواسطة عامل القوات المسلحة من أجل القضاء على التهديدات الامن كالإرهاب و الجريمة المنظمة ، اعترينا في هذا الصدد بعض الصعوبات المتمثلة أساسا في نقص المراجع التي تناولت الموضوع سواء باللغة العربية أو اللغة الاجنبية و بالتالي قيامنا بهذا البحث تنطلق أساسا بالتطرق الى الادارة الاستراتيجية و المجالات التي تعتني

بهذا و اهتمامنا بمجال الدفاع من خلال دراسة الأمن القومي و التهديدات الجديدة له، و هو ما يستدعي الادارة الاستراتيجية للقوات المسلحة ، هذا الى جانب ضيق الوقت في انجاز البحث .

**تنظيم الدراسة :**

استنادا إلي الإشكالية المطروحة و فرضيات الموضوع ، سيتم معالجة الموضوع وفقا للبناء المنهجي التالي :

سيتم معالجة الموضوع انطلاقا من **مقدمة عامة** ثم **الفصل الأول** الذي يتطرق الى مدخل في الفكر الادارة الاستراتيجية الذي يتطرق الى تطور و مفهوم الادارة الاستراتيجية و مراحل التفكير فيها مع ذكر مميزاتها ، و من جانبها التنفيذي يستلزم وجود أطراف المسؤولة عن ادارة المنظمة استراتيجيا و ذلك من خلال مجالاتها ، و خاصة في مجال الدفاع .

أما **الفصل الثاني** يتطرق إلى الادارة الاستراتيجية على مستوى وزارة الدفاع ، حيث هذه الأخيرة و لكي تنتهجها لابد من وجود الأسباب الضرورية لذلك و هي التهديدات الأمن القومي و الجريمة المنظمة ، و من ثم تلجأ وزارة الدفاع الى تحديد الاليات مواجهة التهديدات و تحقيق أهداف الأمن القومي ، و عادة ما يكون عن طريق التخطيط الاستراتيجي و الادارة الاستراتيجية .

و **الفصل الثالث** نتخذ من دراسة نموذجية عن استخدام الادارة الاستراتيجية للجيوش(القوات العسكرية) من خلال نموذجي الروسي و الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث التطرق الى نظرة في القوات المسلحة لروسيا و كذلك بالنسبة الى الولايات المتحدة الأمريكية و أهم أهدافها ثم أوجه الاختلاف و أوجه التشابه ، و في الأخير **خاتمة** للموضوع.

# الفصل الأول

# مدخل في الفكر الإدارة الاستراتيجية

**تمهيد :**

تعتبر الإدارة الإستراتيجية جزء لا يتجزأ من السياسة العليا للدولة ، حيث أن مسألة البحث في الإدارة الإستراتيجية تعد ضرورة لفهم سيرورة القرارات المتخذة بشأن مسائل هامة و حيوية بالنسبة لكل مكونات الدولة و عناصرها الحيوية و حيث بواسطتها يمكن فهم لكيفية تسيير الموارد البشرية و المادية التي تسيرها الدولة و بذلك فهم مدى السعي لتحقيق الأمن القومي للدولة .

فالحديث عن الإدارة الإستراتيجية تدفعنا الى التمعن في مكونات المفهوم ، فالشق الأول منه المتمثل في الإدارة ، و إذا ما ربطناها بأي مجال ، فإنها دالة على التنظيم و الطريقة المنهجية في تسيير الموارد المتاحة ، و بانعدامه تسود الفوضى و اللاستقرار في مدى التفاعل بين الفواعل

( الأشخاص) و الموارد المادية ، أما الشق الثاني من المفهوم ، فهو الإستراتيجية وهي كلمة ذات معاني واسعة و متعدد تصب كلها الى مدى الترتيب المكثف لعملية التفاعل بين الفواعل

و الموارد المتاحة التي من شأنها تنظم و توجه لأحسن سيرورة للأوضاع مع أخذ في عين الإعتبار الظروف و الفترة الزمنية التي تأثر نوعا ما في الإستراتيجية المتخذة ، و لا يمكننا تصور نظاما مستقر و ناجح و منظم من دون الإعداد له من خلال الإدارة الإستراتيجية ، كما أنه لا يمكن للمجتمع أن يحافظ على نسيجه الإجتماعي و كذى السياسي و الإقتصادي معا من دون وجود لإدارة إستراتيجية ، حيث يؤدي ذلك إلى ظهور مظاهر اللاستقرار و العنف و التمييز فيما بين الأشخاص تلك الدولة و تظهر التفاوت بين مكوناتها، خاصة و أن هي من تلك الدول التي لها التعددية القبلية

الإثنية و العرقية ، الأمر الذي ينتج فيه النزاعات ، ثم الصراعات ، و انتشار الجريمة و إختفاء الأمن و هو مؤشر ضعف الدولة ، أي عدم إمكانيتها لتحقيق الأمن القومي الشامل .

بالإضافة الى الغاية الإجتماعية و كذي السياسية للإدارة الإستراتيجية ، فان الغاية الإقتصادية المكمل للأمن الشامل الى جانب التنظيم لقوات الدولة المحافظة على الأمن الداخلي و الخارجي بمعني قوات الجيش ، ترمي الى تحقيق هدف الإدارة الإستراتيجية التي هي تحت السياسة العليا في تحقيق الأمن القومي لها ، فمنه موضوع الإدارة الإستراتيجية في غاية التعقيد و التشابك لإرتباطه بالأمن الإنساني لأن الهدف من الإدارة الإستراتيجية هو تحقيق الأمن الشامل ، و هذا الأخير يعني تحقيق الأمن الانساني ، و لأن الإنسان هي الغاية الرئيسية للإدارة الإستراتيجية باعتباره شريان استمرار الدولة و تحقيق أمنه يعني استمرارية الدولة ، و العكس يعني التبعية ووجود سلبية في سلطة اتخاذ القرار .

من الطرح السابق حول ضرورة تجسيد الادارة الاستراتيجية للجيوش ، تظهر جدارة الإهتمام بهذا الموضوع خاصة و اذا علمنا أنه يوجد في الدول الكبرى حاليا نماذج نجاح الإدارة الإستراتيجية للجيوش التي بفضلها يمكن تحقيق الأمن القومي لها ، و في هذا الفصل سنتطرق الى مفهوم و تطور الادارة الاستراتيجية و كذلك تنفيذها و معرفة المسؤولين عنها ،و في مختلف مجالاتها .

**المبحث الأول : مفهوم و تطور الإدارة الإستراتيجية**

تعتبر المعرفة الإدارية الأساس ، و الضرورة في فهم المديرين لطبيعة عمل المنظمة و ذلك في مختلف مجالات الحياة و لأنها بصيغة أخرى المعرفة المستقبلية لحياة المنظمات.

و من المسلم به أن كل مجتمع إنساني مهما صغر حجمه لا يستغني عن قواعد قانونية تنظم شؤونه، فتحدد علاقات الأفراد فيما بينهم، وعلاقاتهم بالسلطة العامة الحاكمة، كما تنظم أجهزة السلطة العامة من حيث تشكيلها وصلاحياتها والعلاقات فيما بينها، فضلا عن تنظيم العلاقة بين السلطة العامة والسلطات الأخرى التي تتواجد معها. فقد تطورت وظائف الدولة في مجال الدفاع عن أرض الدولة وتحقيق الأمن والعدالة لأفرادها.. إلى دولة الإدارة التي تسعى جاهدة من أجل تحقيق المشاريع المعدة و تنفيذها وفق النمط التسلسل القيادي لها و هذا علي مستوى جميع المؤسسات العليا للدولة بغرض تحقيق الأمن و رفاهية المواطنين في شتى المجالات، مما اقتضى قيامها بمهام جديدة في المجالات الإقتصادية والإجتماعية والثقافية، وكل ذلك أدى إلى ازدياد أهمية الدور الذي يقوم به القانون الإداري في الدولة المعاصرة و الإعتماد على إدارة النهج العقلاني وبذلك يشكل ما يسم بالإدارة الإستراتيجية.

**المطلب الأول : في مفهوم الإدارة الإستراتيجية**

تعرف الإدارة الإستراتيجية على أنها العملية التي تهدف إلى تحقيق رسالة المنظمة من خلال إدارة العلاقة بينها وبين البيئة التي تعمل فيها و من زاوية القرارات الإستراتيجية تعمل لتحقيق أهداف المنظمة ،[1] و أن هذه العملية تتضمن تخطيط توجيه و تنظيم و رقابة القرارات و النشطات ذات الصلة بالإستراتيجية المنظمة ، و أكثر من ذلك السعي لإقامة تحالفات إستراتيجية مع المنظمات الأخرى لتحقيق علاقة فائز فائز بدلا من علاقة فائز خاسر ( ما تشير إليه نظرية المباريات ، حيث هذه الأخيرة ، تقدم وسيلة و النظرة توضح بواسطتها الإستراتيجية و تحلل المعطيات ...و يتخذ هؤلاء

[1] د.صالح عبد الرضا، رشيد، مرجع سابق ،ص 18.

اللاعبون اختيارات عقلانية بين الإستراتيجيات في محاولة لتعظيم الأرباح أو تلبية تفضيلهم ذي المرتبة الأولى .[2]

و يوجه التحليل بخاصة نحو تحديد حل ما و توضيحه للحصيلة التي تنتج من اختيارات العوامل العقلانية ... يعتقد أن المباريات تشبه حالات كثيرة في الحياة السياسية حيث تفضيلات العناصر مركبة على نحو مشابه : فمثلا الكبح الطوعي في المتطلبات بزيادة الأجور ، مفاوضات اطلاق النار و تحديد التسلح و الإفراط في إستغلال الموارد الطبيعية و الأمور الأكثر ضرورة .[3]

و ذلك من أجل مواجهة المنافسة الحادة في البيئة العالمية التي تشهدها التغيرات الدولية المتسارعة و ما يطلق عليه بالإستراتيجية التعاونية .[4]

**و** حتى أقدم تعريف واضح لمفهوم الإدارة الإستراتيجية كان لا بد من تجزئة المصطلح إلى عناصره الأساسية وتعريف كل عنصر على حده ومن ثم تركيب توليفة لمفهوم الإدارة الإستراتيجية ، فالإدارة Managementبمعناها البسيط تعني وظيفة إنجاز الأعمال من خلال الآخرين وتعني أيضاً عملية حشد الموارد و عناصر المدخلات وتحويلها إلى مخرجات ذات قيمة ( منتجات أو خدمات ) من خلال وظائف التخطيط ، التنظيم ، التوجيه ، التشكيل ، الرقابة واتخاذ القرارات.[5]

أما الإستراتيجية فمن المعروف أن جذور المصطلح تعود إلى الأصل الإغريقي Strategia وتعني " فن قيادة الحرب من قبل الجنرالات أو هيئة أركان الجيش" لذلك فإن استنباط هذا المعنى الأولي للإستراتيجية ونقله إلى حقل التخطيط الاستراتيجي والإدارة الإستراتيجية ، فالتعريف المبسط يعني فن الإدارة والقيادة[6].

إذا تجاوزنا المضامين القاموسية لمصطلح الإستراتيجية كما ترد مثلاّ في قاموس Oxford باعتبارها فن الحرب والقيادة Generalship , the art of war وانتقلنا إلى المضامين الإدارية الأعمق سنجد أن أفضل من عبر عن المضمون الإداري الإستراتيجي لهذا المصطلح هو Mintzbergحين قدم تعريفه في سنة 1944 كما يلي:

---

[2] د.عامر مصباح ، الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2006 ص. 396.

[3] نفس المرجع ،ص : 396 .

[4] د.عادل، محمد زيد ، "إدارة الموارد البشرية ": رؤية استراتيجية ، القاهرة ، مصر ،2003، ص. 186.

[5] د.صالح عبد الرضا، رشيد، مرجع سابق، ص.19.

6 هارت ، ليدل هارت ، ترجمة الهيثم الأيوبي ، الإستراتيجية و تاريخها في العالم ،بيروت ، دار الطليعة ، 1987

إن الإستراتيجية تعرف باستخدام واحد أو أكثر من المصطلحات التالية:

خطة plan نمط pattern موقف position ومنظور perspective وإن كل مصطلح من هذه المصطلحات يوصف بطريقة مختلفة على أساس المعنى الذي يأخذه أو يتضمنه مفهوم الإستراتيجية.[7]

يمكن القول أن الإدارة الإستراتيجية هي قبل كل شيء:

طريقة جديدة في التفكير الإداري.

أسلوب جديد في الإدارة.

منهجية جديدة في صنع واتخاذ القرارات الإدارية الإستراتيجية.

بتعبير آخر تمثل الإدارة الإستراتيجية فكراً إدارياً جديداً وتوليفة جديدة ومتنوعة من التقنيات والنماذج العملية في الإدارة الحديثة ومنهج علمي واضح وديناميكي في عملية واتخاذ القرارات الإستراتيجية التي تؤدي إلى تحقيق رسالة المنظمة وأهدافها الإستراتيجية.

وعلى حد تعبير Glueck إن الإدارة الإستراتيجية هي سلسلة متواصلة من القرارات والأفعال المحكمة التي تؤدي بالنتيجة إلى بناء وتطوير إستراتيجية أو إستراتيجيات فعالة لتحقيق أهداف المنظمة.[8]

وفي تعبير عن ارتباط الإدارة الإستراتيجية برسالة المنظمة يقول Higgins أن الإدارة الإستراتيجية هي العملية الإدارية التي تستهدف إنجاز رسالة المنظمة من خلال إدارة وتوجيه علاقة المنظمة مع بيئتها.[9]

إن الإدارة الإستراتيجية ضمن هذا السياق هي منظومة متكاملة من العمليات والأنشطة ذات العلاقة بتحليل البيئة الداخلية والخارجية وصياغة إستراتيجية مناسبة وتطبيقها وتقييمها في ضوء تحليل أثر المتغيرات البيئية عليها وذلك بما يضمن تحقيق ميزة تنافسية إستراتيجية مؤكدة للمنظمة.

غير أن الإدارة الإستراتيجية هي أيضاً وظيفة إدارية ، وظيفة المدير الإستراتيجي ، ووظيفة الإدارة العليا في المنظمة بل هي في مقدمة وظائف ومهام الإدارة العليا في كل المؤسسات والمنظمات الحديثة في عالم اليوم والغد.

إن من المهام الحيوية للإدارة العليا في كل مؤسسة أو منظمة حديثة ، العمل من أجل صياغة رسالة واضحة ومحددة للمنظمة وتحديد الأهداف الإستراتيجية لها وتحليل الخيارات أو المسارات

---

[7] د.صالح، عبد الرضا رشيد، مرجع سابق ،ص. 19.

[8] Jauch ,Lawrence &Glueck, William F, Strategic management and business policy , McGraw Hill. go inc , p.15.

[9] د.صالح، عبد الرضا رشيد ، مرجع سابق ، ص.64 .

الإستراتيجية المتاحة والمفاضلة فيما بينها في ضوء تحليل البيئتين الداخلية والخارجية وبالتالي اختبار وتطبيق ومراقبة تنفيذ الإستراتيجية الملائمة للمنظمة.

بتعبير أخر إن من بين الواجبات الجوهرية التي تتصدر عمل الإدارة العليا هو تكوين معرفة حقيقية عميقة بأنشطة الأعمال الرئيسية التي تستطيع المنظمة تنفيذها باقتدار ، وتحديد الأنشطة التي يجب القيام بها من خلال تنمية وتطوير علاقة المنظمة مع بيئتها ، وإدارة لعبة المنافسة بكفاءة وفعالية وبطريقة تحقق للمنظمة الميزة التنافسية المؤكدة والمستمرة.

إضافة إلى ما تقدم فإن الإدارة الإستراتيجية تهتم بمتابعة وتقويم الأداء الكلي للمنظمة من حيث كون المنظمة عبارة عن حزمة متكاملة ومتفاعلة من النظم الوظيفية الفرعية التي تحتوي عناصر قوة وضعف كما تهتم بأداء كل نظام وظيفي وكل وحدة أعمال إستراتيجية وتحديد أدوارها في خلق قيمة متميزة واستثنائية لمنتجات وخدمات المنظمة.

و انطلاقا مما سبق من أن الإدارة الإستراتيجية تعتني بجميع المجالات وكذلك تطور في طرق إستخدامها من ناحية التنظيم و البناء والتشييد للمشاريع السياسية علي المسارح العمليات يمكن الوصول الى **تعريف الإدارة الإستراتيجية** حيث :

أورد الباحثون و الكتاب تعاريف عديدة للإدارة الإستراتيجية خلال العقود الماضية ،فقد عرفها تومسون و ستريكلند 1987 على أنها العملية التي تتضمن تحديد الإتجاه طويل الأمد للمنضمة

و تطوير الإستراتيجيات التي تكفل تحقيق أهدافها ،و تتضمن هذه العملية صياغة الرؤية الإستراتيجية للمنظمة ،و ضع الأهداف ، صياغة الإستراتيجية ،تنفيذ الإستراتيجية و تقييم الأداء و العمل على إدخال التعديلات الضرورية في الرؤية و الأهداف الإستراتيجية او التنفيذ في ضوء معطيات الواقع الفعلي أو تغير الظروف بما في ذلك الأفكار و الفرص الجديدة.[10]

و ينظر اليها كل من (Pearce &Robinson)من زاوية القرارات الإدارية على أنها مجموعة من القرارات و النشطات التي تتصل بصياغة و تنفيذ الإستراتيجية اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة ، و أن هذه العملية تتضمن تخطيط و توجيه و تنظيم و رقابة و النشاطات ذات الصلة بإستراتيجية الادارة [11].

و يركز (Wheelen & Hunger,2004) على نقس المفهوم ، حيث أشار إلى أن الإدارة الإستراتيجية تتضمن مجموعة القرارات و النشاطات الإدارية التي تحدد التوجه الطويل الأمد للمنظمة

[10] صالح عبد الرضا رشيد ، مرجع سابق ، ص.64 .
[11] نفس المرجع ،ص . 64

من خلال مراقبة و تقييم الفرص و التحديات الخارجية مقابل نقاط القوة و الضعف التي تتسم بها تلك المنظمة .

ويعرف (David 1995م) الإدارة الإستراتيجية: " هي علم وفن وصياغة وتنفيذ وتقييم القرارات الوظيفية المختلفة، والتي تمكن المنظمة من تحقيق أهدافها ".[12]

ويعرف الدكتور عبد الحميد عبد الفتاح المغربي 1999م الإدارة الإستراتيجية بأنها: " تصور الرؤى المستقبلية للمنظمة، وتصميم رسالتها وتحديد غاياتها على المدى البعيد، وتحديد أبعاد العلاقات المتوقعة بينها وبين بيئتها بما يسهم في بيان الفرص والمخاطر المحيطة بها، ونقاط القوة والضعف المميزة لها، وذلك بهدف اتخاذ القرارات الإستراتيجية المؤثرة على المدى البعيد ومراجعتها و تقويمها ".[13]

و يعرفها (Gleuck,1980) على أنها مجموعة القرارات و النشطات المؤدية الى تطوير الاستراتيجيات اللازمة لتحقيق أهداف المنظمة ، و هي بذلك تقترب من المفهوم الذي أورده ( Pearce & Robinson) ، أما (Kotler,1997) فيعرفها أنها العملية التي تتضمن شكل العلاقة بين المنظمة و البيئة التي تعمل فيها من خلال صياغة الأهداف و الاستراتيجيات الخاصة بالنمو و تحديد محفظة الأعمال الخاصة بالمنظمة .

أما (Hill&Jones ,2001) فانهما ينظران الى الادارة الاستراتيجية على أنها العملية التي من خلالها يقوم المدراء باختيار مجموعة استراتيجيات التي تمكنها من بلوغ رؤية المنظمة.[14]

ومن خلال التعريفات الكثيرة التي لا يسمح المجال بذكرها، يمكن أن نقول: إن الإدارة الإستراتيجية.. هي تصور منظمة ما لمستقبلها (مركزها، ماذا ستكون عليه في المستقبل..) على المدى البعيد، وهذا التصور يحتم عليها أن تصمم رسالتها، وتحدد غاياتها وأهدافها والوسائل التي ستتبعها للوصول لهذا المستقبل، وتحدد أيضاً كيف ستتعامل مع بيئتها الداخلية والخارجية، بما يمكنها من استيضاح نقاط القوة والضعف التي تتصف بها، والفرص والمخاطر المحيطة بها، وكل ذلك يهدف إلى أن تتمكن هذه المنظمة من إتخاذ قراراتها الإستراتيجية الهامة والمؤثرة على المدى البعيد، وأيضا مراجعة وتقويم تلك القرارات .[15]

---

[12] محمود، حسين عيسي ، الادارة الاستراتيجية لماذا على الموقع التالي : http://www.alukah.net

[13] محمود، حسين عيسي ، نفس المرجع.

[14] صالح ،عبد الرضا رشيد ، مرجع سابق ، ص . 65 .

[15] محمود حسين عيسي ، مرجع سابق

**المطلب الثاني : مراحل التفكير في الإدارة الإستراتيجية**

برزت فكرة الدراسة من أهمية الدور الذي يأديه المدير في العملية الادارية ، و يؤكد المنيف في كتابه تطور الفكر الاداري بحقيقة أن الإدارة و مفاهيمها قديمة في نشأتها قدم الانسان نفسه ، تمت عبر التاريخ من خلال الحضارات الانسانية القديمة مواكبة لنمو الانسان ، و ما للإدارة في حقيقة الأمر إلا نتاج للفكر الانساني و الاداري الذي بقي آثارها شاهدة عليها على مدى التاريخ و إلى وقتنا الحاضر كدلالة على علو شأنها و مكانتها في ظل وجود الفكر الاداري الخلاق .[16]

**1- المفاهيم الأساسية**

**1.1ماهية الإدارة :**

هي مجموعة من الأفراد يتفاعلون معاً مكونين كيان اجتماعي مفتوح ومنسق بوعي له حدود واضحة المعالم ومتغير مع الزمن، ويعمل على أساس دائم لتحقيق هدف معين أو مجموعة أهداف محددة مسبقاً للإدارة أو للأفراد، وتتميز الإدارة بـأنها:

- وحدة اجتماعية هادفة.
- وجود إطار محدد المعالم يحدد هوية أعضاء الإدارة ، الإطار القانوني لها .
- وجود رابطة استمرارية في العلاقة بين العاملين والإدارة .
- وجود أهداف تسعى الإدارة لتحقيقها.

إن الذي يتوجب تأكيده أن الإدارات بشكل عام ثلاثة أهداف أساسية مقبولة على نطاق واسع وهي:

1. الكفاية في مجالات تحقيق أهداف و حاجات المجتمع.
2. تحقيق سعادة للأعضاء العاملين فيها.
3. الإهتمام و العناية بالمجتمع وصيانته.

تعبر الإدارة باستمرار عن موقف ديناميكي يتفاعل بحركة دائبة ضمن مواقف معقدة ، فالإدارة تسعى لإنجاز أهداف محددة ضمن إطار الظروف المختلفة بعضها يساعد المنظمة و يدفعها للأمام (فرص) و البعض الآخر يكبح نشاطها و يشكل قيود كلية ( مخاطر) إن القاعدة الأساسية في هذا السياق تتلخص في أن هذا الموقف المعقد الذي تكتنفه درجة عالية من عدم التأكد ، يتطلب من

[16] حمدان، بن سلطان عادي المطيري ، "معوقات التدريب الاداري للقيادات العسكرية" : دراسة مسحية لمديري الادارات و أقسام في القوات البرية المملكة السعودية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،2003، ص. 12.

المنظمة قدرات خاصة ثنائية الإتجاه ، فمن جهة عليها أن تشغل الفرص المتاحة بأعلى درجات الكفاءة و الفعالية ، و في نفس الوقت الذي تسعي فيه و بقوة إلى تجنب المخاطر و المعوقات أو وضع استراتيجيات محددة للتكيف.[17]

فالإدارة عملية اجتماعية، رشيدة، شاملة، مستمرة، وهادفة . [18]

**2.1القرارات الاستراتيجية :**

تسمى القرارات الإستراتيجية التي تتخذ عادة على مستوى الإدارة العليا و ذلك لتمييزها عن القرارات الأخرى التي تقع ضمن مسؤوليات المستويات الإدارية ، إن القرارات الإستراتيجية تتخذ عادة في أعلى المستويات الإدارية و تتعامل مع المستقبل البعيد المدى في مجال الدراسة ككل و ليس مع جوانب معينة فيها[19] و من الأمثلة على هذا النمط من الأسئلة الإستراتيجية ما يلي :

1- ما طبيعة الوضع الأدائي للإدارة الآن ؟

2- إذا كان الوضع الحالي لا يستدعي أية تغيرات ، فكيف سيكون الوضع خلال العام القادم أو خلال عامين أو خمسة أعوام أو أكثر ؟

3- هل الأجوبة على الأسئلة في 1و2 ايجابية وو مقبولة ؟

4- إذا كانت غير مقبولة ، ما الذي يجب عمله لجعلها مقبولة ؟

5- ماهي القرارات الإستراتيجية التي يجب أن تتخذ الآن وصولا لتحقيق الأهداف ؟ [20]

ومن الأسباب التي تدعونا إلى الإهتمام بدراسة الإدارة الإستراتيجية هو الحصول على المعرفة الخاصة بكيفية عملها وأسرار هذه الأعمال، المجال الذي من خلاله تحقق الأهداف المرسومة، ومن الواضح أن افتقار أو جهل بعض المديرين لهذه الناحية يقودهم إلى التخطيط وزيادة احتمالات الفشل. إن معرفة المديرين لهذه النقطة تساعدهم في قيادة وعلاج الكثير من المشاكل التنظيمية أو الإدارية بحكمة عالية وإحتمالات نجاح طيبة. وأخيراً، ربما كان أكثر الأسباب التي تدعونا الي دراسة الإدارة الاستراتيجية، ومبرر دراسة أي نظام فرعي(الأقسام التنفيذية) في إطار الكل(الإدارة العامة )، يمثل ضرورة لازمة لفهم وظيفة هذا النظام وعلاقته وبنيانه.

---

[17] د. أحمد ،القطامين ، "التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العام" ،دراسة تحليلية تطبيقية ، قسم ادارة الاعمال – كلية الاقتصاد و العلوم الادارية جامعة مؤتة الاردن، 2002 ، ص :42

[18] د.شفيق شائر ، الادارة الاستراتيجية ؛ على الموقع التالي :
https://www.uop.edu.jo/Syllabus/20241132010.ppt

[19] هلال ، علي الدين ، معجم المصطلحات السياسية ،مصر ، مركز الدراسات السياسية ، بدون تاريخ .

[20] د. أحمد ،القطامين ، مرجع سابق ، ص.41.

**مهام الإدارة الإستراتيجية :**

من التعاريف السابقة نستنتج أن بعضها قد أكد على أنموذج أو صيغة للتخطيط ، بينما عرفها القسم الآخر بأنها مجموعة من القرارات تتخذ وفقاً لموقف معين تمليه العوامل البيئية المحيطة بالمنظمة ، أي ليس من الضروري أن تكون الإستراتيجية خطة منظمة .

من التعاريف السابقة نجد أن الإدارة الإستراتيجية تنطوي على تسع مهام رئيسية هي :

- صياغة رسالة المنظمة بعبارات عامة تعكس غرضها الرئيسي وفلسفتها وأهدافها .
- تنمية صورة المنظمة والتي تظهر ظروفها وقدراتها ومواردها الداخلية .
- تقييم البيئة الخارجية للمنظمة بما تتضمنه من قوى ومتغيرات تسود بيئتها العامة أو تلك التي تسود بيئتها التنافسية .
- تحليل البدائل الإستراتيجية من خلال محاولة إحداث التوافق بين مواردها والظروف السائدة في البيئة الخارجية .
- تحديد أكثر البدائل جاذبية في ضوء رسالة المنظمة ومواردها وظروفها البيئية .
- إختيار مجموعة من الأهداف طويلة الأجل والإستراتيجيات العامة التي يمكن أن تساعد في تحقيق أكثر الفرص جاذبية .
- تحديد الأهداف السنوية والإستراتيجيات قصيرة الأجل والتي تتسق مع الأهداف طويلة الأجل والإستراتيجيات العامة .
- تنفيذ الخيارات الإستراتيجية من خلال تخصيص الموارد ، مع مراعاة الأبعاد الخاصة بالمهام ، الأفراد، الهياكل التنظيمية ، التكنولوجيا ، وأنظمة التحفيز .
- تقييم مدى نجاح العملية الإستراتيجية والإستفادة من المعلومات المرتدة في زيادة فعالية القرارات الإستراتيجية المستقبلية . 21

**2 - تطور الإدارة الإستراتيجية :**

نتيجة للتوسع الكبير في المصالح الحكومية و ما وافقه من تشعب للنشطات الإدارية و زيادة مصروفات الدولة ، أدى البحث عن طريق الإدارة الجديدة إلى انقسمات و تشعبات في موضوع الإدارة ، حيث هناك نظريات منها :

[21] مفهوم وأهمية الادارة الاستراتيجية ، مقال على الموقع التالي: www.ao.academy.org

**نظرية مدخل النظم** : و ينظر إلى المشكلة الإدارية من خلال نظرة إلى التنظيم على أنه مكون من مدخلات و مخرجات ، و أن التنظيم عبارة عن مجموعة من الوحدات التي تعمل في إطار واحد من أجل تحقيق هدف معين .

**مدرسة اتخاذ القرار** : تنظر هذه المدرسة إلى العملية الإدارية على أنها مجموعة من القرارات أكثر من كونها مبادئ ادارية أو وظائف يقوم بها المديرون ، حيث تركز على عملية اختيار البدائل و من الأساليب التي تنتهجها في حل المشاكل الإدارية أسلوب شجرة القرار أسلوب بحوث العمليات و أسلوب النظم الخبيرة .

**الإدارة بالهدف** : فكرة هذا النوع من الادارة مبني على وضع أهداف معينة تعني بمشاكل ادارية ، ثم توضح هذه الأهداف للمرؤوسين و يطلب منهم تحقيقها كل حسب مجاله و بالطريقة التي يراها .

**الادارة الاستثنائية** : تركز على الوحدات التي تنحدر أدائها عن المعايير الموضوعية و من ثم تتطلب انتباه خاص للرفع و التحسين .

**الادارة الموقفية** : ينظر هذا النوع من الادارة على أن كل حالة ادارية لها وضعها الخاص و تتطلب ممارسة خاصة .[22]

**تطورها التاريخي :**

1940-1949 : استخدمت بمعنى فن القيادة، والتخطيط للعمليات العسكرية.

1950-1959: نقل Newmanهذا المصطلح للإدارة بمعنى التخطيط للمشروع الإقتصادي ، و استخدمه كل من Gordon &Pirsonبمفهوم (سياسة الأعمال) Business Policy.

1960-1969: بداية التأطير الفعلي للإدارة الإستراتيجية من خلال ما قدمه Andrews في كتاب:

The Concept of Corporate Strategy Compromising Between What a Company Might Do? And What a Company can Do?وهو بذلك قدم تعريفا للتخطيط الإستراتيجي من خلال القيام بعملية التحليل الإستراتيجي TOWSوكتطبيق على هذه الإضافة ظهرت حقيقة الأعمال لجماعة بوسطن الإستشارية .BCG.[23]

1970-1979 : شهد هذا العقد من القرن العشرين تطبيقات للتخطيط الإستراتيجي ولصياغة الإستراتيجية مثل: محفظة جماعة جنرال الكتريك GE، ونموذج بورتر لتحليل قوى المنافسة ، ونموذج Miles/snow لتحليل أنماط السلوك التنافسي.

---

[22] حمدان، بن سلطان عادي المطيري، مرجع سابق ،ص.18.

[23] د.شفيق، شائر ، الادارة الاستراتيجية ؛ على الموقع التالي :
https://www.uop.edu.jo/Syllabus/20241132010.ppt

1980–1989: تطبيقات لصياغة الإستراتيجية على المستوى الشامل Corporate، ومن أمثلة ذلك :نموذج Ansof لتحليل مصفوفة ( السوق/ المنهج)، ونموذج Porter للإستراتيجيات العامة Porter Generic Strategic لقيادة الكلفة والتميز ، ونموذج الساعة الإستراتيجية ، والإضافة الهامة في مجال تطبيق الإستراتيجية : نظرية ماكنزي Mckinsy 7`s Theory.[24]

1990–2000: ظهور مفاهيم جديدة في الإستراتيجية ، مثل مصفوفة الكفاءة المحورية Core Competency والرسالة، ومصفوفة التطبيق والصياغة, ومدخل الموارد Resource Based Approach، وإعادة الهندسة Re–Engineering

وإبراز إضافة في هذا العقد ما قدمهMintzberg سنة 1994 في مقالته بعنوان Riset& Fall of Strateging Planning والتي نشرها في HBR عدد كانون الثاني/ شباط.

2000 الى الآن ظهور مفاهيم الموقف البيئي ، و الموقف الإستراتيجي ، والموقف البيئي الإستراتيجي .[25]

**المطلب الثالث : خصائص الادارة الاستراتيجية :**

تتسم الإدارة الإستراتيجية بمجموعة من السمات أو الخصائص من بينها :

أنه أولا ينصب اهتمام الإدارة الإستراتيجية نحو الأهداف العامة و الشاملة .

–الاهتمام بالأهداف العامة و الشاملة للمنظمة وليس على جزء من أجزائها : تحقيق الأداء المميز للمنظمة ككل و ليس على مستوى الميادين الوظيفية منفردة .

–تحرص الإدارة الإستراتيجية على اشراك أكبر عدد ممكن من أصحاب المصالح في عملية اتخاذ القرارات (الأخذ في عين الإعتبار التسلسل القيادي عي مستوى المنضمة )

–تمتلك الإدارة الإستراتيجية تصورا متكاملا و شموليا عن مستقبل المنظمة (على المدى القريب و البعيد ).

كما تتميز الإدارة الإستراتيجية بالأبعاد التالية :

–القرارات الإستراتيجية هي من اختصاص الإدارة العليا (الهيئة السياسية تتحذ قرارات بشأن مشاريع معينة وتأتي الإستراتيجية الشاملة بتحديد فروع المشروع السياسي و يتم تجزءة حسب

[24] د.شفيق، شائر، نفس مرجع سابق

[25] د.شفيق، شائر، نفس المرجع.

https://www.uop.edu.jo/Syllabus/20241132010.ppt

التخصصات لتنفيذ أجزاء المشروع ككل ذلك فقط باتباع التنظيم الإداري و التسلسل القيادي على مستوى المنظمة .

- حشد الموارد المادية و البشرية للمنظمة و تعبأتها خاصة اذا كان القرار طويل الأمد .
- تحدد القرارات الإستراتيجية نجاح المنظمة على الأمد البعيد و التركيز على المستقبل
- التركيز على البيئة الخارجية: تحليل المتغيرات الخارجية.

**المقومات الأربع للإدارة الإستراتيجية :**

وتستند الإستراتيجية الى أربعة مقومات أساسية تتكامل مع بعضها البعض، وأي خلل في أي واحد منها يؤثر على البناء الإستراتيجي للمنظمة كلها.

**1- المقوم الأول :" الفكر الإستراتيجي":**

والذي تبلور فيه المنظمة الإجابة عن التساؤلات الإستراتيجية الرئيسية التالية :( من نحن؟ وماذا نريد؟ وكيف نصل؟) أي تحديد "هويتها" "مهمتها" "ومنهجها".

**2- المقوم الثاني : "التخطيط الإستراتيجي":**

وهي عملية مستمرة تقوم بها المنظمة فتشمل : دراسة الواقع وتشخيصه وتحليله ، لمعرفة نقاط قوتها ونقاط ضعفها ،والفرص المتاحة والمخاطر المحدقة بها،كما تنظر الى العوامل البيئية المتغيرة الداخلية والخارجية ،وتضع السيناريوهات والبدائل ،وترسم المسارات الحرجة، وتتوقع البشائر والندر، ثم تحدد رؤيتها المستقبلية والمهمة والرسالة التي ستؤديها ثم تضع المراحل الإستراتيجية اللازمة للوصول إلى الأهداف الإستراتيجية ذات المدى البعيد ،من خلال الوسائل الإستراتيجية لتحقيق الأهداف.[26]

3- **المقوم الثالث :"الخطة الإستراتيجية":**

وهي المنتج الذي تثمر عنه عملية التخطيط الإستراتيجي وفيها يتم تحديد الأهداف التفصيلية لكل مرحلة ، والوسائل التفصيلية لكل هدف ، والسياسات الحاكمة والضابطة، والإجراءات اللازمة للتنفيذ وجهات المتابعة ، ووضع الإطار الزمني اللازم للتنفيذ، ومن ذلك ينبثق مجموعة من المشروعات والبرامج التنفيذية المحددة.

[26] د.شفيق شائر نفس مرجع سابق .

4- **المقوم الرابع :"الإدارة الإستراتيجية":**

وهومن أهم المقومات ،إذ أن بدون توفرها للمنظمة لا يمكن أن تتحقق الخطط مهما كان الفكر راقيا، ومهما كان التخطيط متقنا ، ومهما كانت الخطة محكمة ، إن الإدارة الإستراتيجية هي الإدارة التي تمتلك عقلا إستراتيجيا تستطيع ان تستلهم دروس وتجارب الماضي ،وتستوعب ظروف ومتغيرات الواقع ، وتستشرف أفاق المستقبل الرحبة ،وتنقل المنظمة من مرحلة إلى أخرى ،وتحقق النتائج والأهداف بفاعلية عالية وبأقل الخسائر والجهود والتكاليف ، وتستخدم الموارد البشرية والمادية والفنية المتاحة بأمثل ما يمكن . وهي الإدارة التي تستطيع أن تضع شبكة من النظم واللوائح متناهية الدقة: في المتابعة والتقويم والمحاسبة والمساءلة ،وفي الإتصالات وتبادل المعلومات ،وفي اتخاذ القرارات وإدارة الاجتماعات ، وفي بث المعنويات والرضا التنظيمي بين الأفراد وفي بناء العلاقات الداخلية والخارجية.....وغيرها.[27]

**المبحث الثاني :تنفيذ الإدارة الإستراتيجية**

**المطلب الأول : الأطراف المسؤولة عن الإدارة الإستراتيجية**

على مستوى المنظمة **(مجلس الإدارة ):** يقوم بمهام النصح و المشورة ، ضبط قواعد السلوك التصرف في وقت الأزمات ، الخدمة ،الإستراتيجية ، الرقابة ، توفير الموارد ائتلاف يضم عدد من الأطراف يساهم أي منها بالعمل أو الخبرة أو التمويل لتحقيق منافع مشتركة التسلسل القيادي ، ...)

كما نجد **(الإدارة العليا )** : من خلال المدير التنفيذي ، رئيس مجلس الإدارة ، الناطق الرسمي المهام : التخطيط ،التنظيم و التوظيف ، القيادة ،الرقابة ،....).

**أسلوب القيادة الإدارية**

يعني الطريقة التي يؤثر فيها المدير أو القائد في تحقيق الأهداف أو تطبيق الخطط الإستراتيجية ويتكون أسلوب القيادة الإدارية من ثلاثة متغيرات مترابطة هي طريقة تحفيز الأفراد ومجاميع العمل وأسلوب اتخاذ القرارات الإدارية ، ومجالات التركيز في بيئة العمل . [28]

بالنسبة للتحفيز يمكن أن يأخذ شكل الثواب أو العقاب ، حيث توجد إدارات تستند على أسلوب التحفيز الايجابي ومن خلال التركيز على المسئولين والتميز على أساس الكفاءة والجدية في العمل

[27] د.شفيق شائر نفس مرجع سابق .

[28] _فلاح حسين ، الحسيني ،" الإدارة الإستراتيجية :مفاهيمها ، مداخلها ، عملياتها المعاصرة "،عمان ، دار وائل للطباعة و النشر ، 2000 ، ص.13 .

وتنمية مشاعر الانتماء والولاء للمنظمة وتطبيق أسس عادلة للمكافأة المادية والتقدير المعنوي ، في حين تعتمد إدارات أخرى على أسلوب التحفيز السلبي مثل التلويح بالتهديد وفرض أنظمة صارمة في العقاب الإداري ، تحديد أنماط العمل والاهتمام بنتائج العمل دون متغيراته أو ظروفه وتطبيق أنظمة مباشرة في الرقابة . [29]

المتغير الثاني هو طريقة اتخاذ القرارات الإدارية أي درجة تفويض صلاحيات اتخاذ القرارات ودرجة المشاركة للأفراد العالمين في عملية صنع القرار ، حيث توجد عدة أنماط في طريقة اتخاذ القرار ، فالقرارات قد تكون من صنع فرد واحد ( القائد الإداري ) وعادة توصف هذه الحالة بأسلوب القيادة الأوتوقراطية ، أو قد تتخذ القرارات عن طريق المشاركة وهو الأسلوب الذي يميز الإدارة

المتغير الثالث يتعلق بالمنظور الذي يجد فيه المدير أو القائد بأنة أفضل طريقة لجعل الأفراد ينجزون العمل بصورة مرضية ، ويوجد اتجاهان رئيسيان بخصوص تركيز واهتمام الإدارة : اتجاه التركيز أو الاهتمام بالعاملين واتجاه التركيز أو الاهتمام بالواجب ، وفي هذا الصدد قدمت عدة نظريات لتصنيف أساليب القيادة الإدارية بالاستناد إلى هذين الاتجاهين نظرية الشبكة الإدارية ويختلف أسلوب القيادة باختلاف المواقف والقادة والعلاقات الشخصية بين الأفراد والقائد وطبيعة المهمة أو الواجب . [30]

والإدارة الإستراتيجية يقوم بها ويمارسها مديرون إستراتيجيون، لهم سمات وقدرات خاصة، أهمها سعة الأفق، وإعمال التفكير العميق، والأخذ بمبدأ المبادأة والبعد عن ردود الأفعال، ويتمتعون بمهارات خاصة تؤهلهم للابتكار والتجديد والإبداع، وهذه السمات وتلك القدرات الخاصة تمكنهم من الدراسة الفاعلية للبيئة الداخلية والبيئة الخارجية، مما تمكنهم من التفاعل معها بكفاءة عالية، ومن ثم تمكنهم من اقتناص الفرص التي تتهيأ لشركتهم أو منظمتهم، وتجنيبها المخاطر التي قد تتعرض لها أو تخفيف آثارها حين وقوعها، فضلا عن التحديد الواضح لمواطن القوة والضعف في شركتهم، والتي من خلالها يستطيعون الاستفادة من الموارد المتاحة لشركتهم أفضل استفادة.[31]

من المهم عند تطبيق الإستراتيجية أن تكون القيادة الإدارية على معرفة بالخطة الإستراتيجية المطلوب تنفيذها والإمكانيات والموارد المتاحة من جهة والتحديات الخارجية من تهديدات ومتغيرات

---

[29] فلاح حسين ، الحسيني، نفس المرجع

[30] د.ياسين ،غالب سعد ، "الادارة الاستراتيجية "،ط1 ، داراليازوي للنشر ،1998، ص.29.

[31] محمود حسين عيسي ، الادارة الاستراتيجية لماذا ؟ مقال نشر في : 2007/3/6 ، على الموقع التالي : http://www.alukah.net

تنافسية في بيئة الأعمال ، إن التحدي الذي يواجه القادة يكمن في قيادة عملية التغيير الجذري داخل المنظمة وفي إجراء انقلاب مدروس ومخطط في التنظيم والواجبات أو في المستويات الإدارية وفي أنظمة العمل وفي الثقافة التنظيمية .[32]

**المطلب الثاني : مجالات الادارة الاستراتيجية**

شاع استخدام الإدارة الإستراتيجية على نطاق واسع في المؤسسات على اختلاف أنواعها و أنشطتها في الحقبة الأخيرة من القرن العشرين ، و أثبتت التجارب أن الإدارة الإستراتيجية تتفوق في أدائها الكلي على المؤسسات التي لاتخطط إستراتيجيا ، فهي كأسلوب إداري يختلف عن غيره من الأساليب الإدارة الفعالة في كون مبادئها الأساسية وأساليبها قد جرى تطويرها بمزيج من التجارب العلمية الميدانية و الفكر الأكاديمي المنهجي المتخصص .[33]

في أوخر القرن التاسع عشر نشر المفكر الأمريكي ودرو ولسن مقال بعنوان "دراسة الادارة " أشار فيه الى أهمية الادارة كعلم يجب تناوله بدرسات علمية تضع له أسس علمية و قواعد صحيحة للتطبيق الهادف و التي تكمن من تحديد الطرق المثلي للمنظمات الحكومية للقيام بأعمالها و الوصول إلى أهدافها العامة .[34]

حيث لا تختلف المنظمات العسكرية عن المدنية ، و نجد في الوقت الحاضر ذات حجم كبير و أفرع متعددة و تشكيلات متوسعة و تعتمد على أفراد مدربين ذوي المهارات عالية في استخدام الأسلحة ذات التقنية العالية في البيئات المختلفة كذلك هنالك تحالفات عسكرية و التي أصبحت تضم عدة دول من بيئات مختلفة مما يتطلب التعامل بأسلوب موحد تحت قيادة واحدة ، و هذا يضفي صعوبة على الادارات المسؤولة عن العملية التخطيط و التنظيم للمساندة في المجال الإمدادت و التموين الخاصة في ظل تباعد مسرح عمليات عن القواعد الأساسية لتلك القوات ، و في حالة تحالف هناك الأهمية الملحة بالإلمام بالمتغيرات و العلاقات السياسية و الديبلوماسية بين الدول المتحالفة ، بالنسبة للقائد العسكري و خاصة في تسيير الأمور الإدارية و أثرها علة التحالفات المستقبلية ، حيث في هذا الصدد يقول خالد بن سلطان في كتابه مقاتل من الصحراء :" ففي الحرب التي تقوم على التحالفات بين الدول خاصة و التي ربما ستصبح الأنموذج السائد للصرعات المستقبلية ، لا بد أن يدرك القادة العسكريون

[32] د.ياسين غالب سعد ،الادارة الاستراتيجية ،ط1 ،داراليازوي للنشر ،1998 ص29

[33] د . أحمد القطامين ، مرجع سابق، ص.37.

[34] حمدان، بن سلطان ، مرجع سابق ،ص . 12

الإهتمامات السياسية للدولة المتحالفة و هذا أمر تبينت لي أهميته عند قيادة و إدارة قوات عسكرية من دول مختلفة ، و قد يقتضي الأمر تدريب نوعية جديدة من القادة تصليح اقيادة القوات متعددة الجنسيات يكون لديها إلمام تام بالأمور السياسية إلي جانب إتقان فن الحرب ."خالد آل سعود1995 ص524 .[35]

إن نتائج هذه الدراسات تعني أن الإدارة الإستراتيجية كأسلوب عملي يعتبر مسؤولا عن تحسين الأداء و ضمان التعامل الفعال مع المكونات الأساسية لبيئة العمل في عصرنا الراهن ، و قد سبقت مؤسسات القطاع الخاص و المؤسسات العامة ذات الطبيعة الإستراتيجية ، كوزارات الدفاع مثلا في العديد من الدول حتي منتصف الثمنينات من القرن الماضي. [36]

و منذ ذلك الوقت أصبح الإهتمام أكبر لهذا المجال باعتبارها مسببة للنجاحات المبهرة فيها خلال الحقبة الأخيرة من القرن العشرين ،و كذلك في بداية القرن الحالي ، و هناك دراسات استشرافية للإدارة الإستراتيجية في جميع المجالات ، قصد تحقيق معادلة الربح أكبر من الخسارة ، وهذا ماسعت إليه و ما تزال وزارات الدفاع القيام به كونه الجهاز الوحيد الذي يضمن نجاح و ربح جميع المؤسسات الأخرى التي تنتهج الإدارة الإستراتيجية .

**المطلب الثالث : الإدارة الإستراتيجية في مجال الدفاع**

إن في دراسة الادارة الاستراتيجية في مجال الدفاع ، يتم التركيز بالأساس على التنظيم داخل الهيئة المكلفة بالدفاع و على العموم هي وزارات الدفاع، و التنسيق فيما بين المستويات الداخلية لهذه الهيئة حيث لاتقف المهام في مستوى التنظيم فقط، إنما تتعدى إلى إعتماد منهج علمي واضح و ديناميكي في عملية إتخاذ القرارات الاستراتيجية التي تؤدى إلى تحقيق رسالة هذه المنظمة و أهدافها الإستراتيجية و يتم التركيز هنا في الأساس على التوجيه والتأهيل للكوادر البشرية في جميع المهام المخطط له مسبقا وهو الذي يحقق التطور والتقدم في كل قطاعات الدولة سواء أكان ذلك في الشؤون الدفاعية أو الشؤون الإنتاجية أو الخدمية وغيرها من باقي القطاعات.

كما تشمل الادارة الاستراتيجية التدريب والتأهيل تنمية الموارد البشرية للدولة عموماً من خلال تطوير مهارات الأفراد المدنيين والعسكريين قادة ومرؤوسين وعلى جميع المستويات، ويعرف التدريب بأنه :عملية مبنية على تنظيم دقيق يتم من خلاله نقل الخبرات والمعارف لزيادة مهارات ومعلومات المستهدفين

[35] حمدان، بن سلطان ،مرجع سابق، ص:20 .

[36] نفس المرجع ، ص :28

بالتدريب أو تغير سلوكياتهم وقناعاتهم للوصول إلى الأهداف الرئيسية للتدريب التي يتوقف تحقيقها على درجة كفاءة هؤلاء المتدربين ومجهودا تهم المبذولة.[37]

و الادارة الاسترتيجية للجيوش في الجانب العسكري تركز على مجموعة من الركائز الأساسية التي تبنى عليها القوات العسكرية المقاتلة والوحدات المعاونة الإدارية والفنية، ويهدف إلى تطوير كافة القدرات التخطيطية وتنمية مهارات ومعارف الضباط وضباط الصف والجنود وفي جميع تخصصاتهم، كما تهتم بتقويم وتغيير السلوكيات للعسكريين مما يسهم في رفع مستوى أدائهم وإنجاح البرامج التدريبية المعتمدة بشكل تام ودون إغفال جانب الثقافة العامة للأفراد وغرس روح المثابرة وحب التعلم .

و نأخذ مثال لإدارة إستراتيجية في مجال الدفاع التدريب العسكري.
حيث للتدريب العسكري الجيد دور أساسي وفاعل في رفع الروح المعنوية لعناصر الوحدات والتشكيلات المقاتلة والمعونة وغرس قواعد الضبط والربط العسكري بينها من خلال ازدياد ثقة الأفراد بأنفسهم وبقيادتهم وأسلحتهم.

**تحقيق الادارة الاستراتيجية للجيوش من خلال أهداف التدريب العسكري:**
إن الهدف الأساسي من العملية التدريبية هو الوصول بجميع الوحدات المقاتلة إلى جاهيزيه كاملة أثناء التعبئة العامة والنفير وفي زمن قياسي، وجعل القوات مؤهلة وقادرة لخوض معارك دفاعية أو هجومية وفق خطط التعبئة المحددة من المستوى الأعلى، وبالتدريب المكثف والمستمر يتحول المجندون الجدد إلى مقاتلين محترفين وجاهزين في أي وقت وتحت أي ظرف لخوض معارك الدفاع عن الوطن والأمة، ومن **أهم أهداف التدريب العسكري ما يلي :**

1* رفع الكفاءة القتالية والإدارية والفنية لجميع أفراد الوحدات والتشكيلات في جميع الأسلحة برية و جوية و بحرية من قادة ومرؤوسين، وتمكينهم من زيادة قدراتهم وتطوير مهاراتهم ما يمكنهم من التعامل بشكل جيد مع ظروف الحرب الحديثة، والاستخدام السليم للأسلحة المتطورة والمعقدة وتقنية المعلومات والاتصالات والحاسوب وغيرها.

2* توسيع مدارك ومفاهيم القادة بصفتهم المسؤولين مسؤولية مباشرة على التدريب القتالي بشكل مستمر من خلال التعليم والتدريب والتطوير والبحث والدراسة في كل ما يستجد في مجال العلوم والتقنية العسكرية الحديثة.

3* غرس روح الفريق بين أفراد الوحدة العسكرية، وتعزيز رابطة أخوة السلاح، وتنمية روح الزمالة والصداقة والاحترام بين الأفراد وقادتهم، و توليد الرغبة دائما للعمل كفريق متكامل ومتعاون، وأن يشعر

[37] حمدان، بن سلطان ، مرجع سابق ،ص.25.

الأفراد بأنهم أسرة واحدة يربطهم رابط قوي من الأخوة والمحبة.[38]

**إستراتيجية التدريب العسكرية :**

تتركز إستراتيجية التدريب أساسا على الموارد البشرية والاقتصادية للدولة، فهما السبيل لخلق قوات مسلحة ذات كفاءة عالية وقدرة على مجابهة أي عدوان، وتسهم في تطوير وتحديث وتقدم الوحدات المقاتلة وإمدادها بالأفراد والمعدات والتقنية، وذلك من خلال نظرة طويلة الأمد ترى المستقبل بوضوح، وتتحسب لما يلوح في الأفق من تحديات، وتبني إستراتيجية

يتراوح بين خمس وعشر سنوات، مع الأخذ في الاعتبار مراحل التدريب السابقة، وتحليل الحاضر، واستقراء المستقبل، والمتغيرات المتوقعة[39].

وتتأثر إستراتيجية التدريب وتتفاعل مع البيئة المحيطة بها وتؤثر فيها مثل الحالة الاقتصادية والاجتماعية للدولة ودرجة الثقافة والوعي لدى المواطنين، ومدى ملاءمة هذه البيئة لمتطلبات وحجم الوحدات العسكرية وتدريبها ومستوى تجهيزها وعلى برامج التوسع الجديدة في الوحدات المقاتلة، وأحياناً التقليص في حجمها أو إضافة مهام جديدة لها أو إدخال تجهيزات ومعدات وأسلحة حديثة ومعالجة القصور حيث لا يمكن الارتقاء بمستوى التدريب وبلوغه مبتغاه في غياب إستراتيجية تضع نصب عينيها بناء الضابط وضابط الصف والجندي على قاعدة سليمة ومتطورة تغرس في نفوسهم التضحية والفداء.

إن الدعم المادي والمعنوي هو ضرورة ملحة وحتمية، ويتم من خلالها توفير برامج تدريبية فاعلة ومتطورة على المدى المتوسط والبعيد تواكب المتغيرات، وتحقق الأهداف الإستراتيجية العامة .[40]

**مقومات النجاح في التدريب: هذا انطلاقا من مقومات الادارة الاستراتيجية**

تتلخص مقومات النجاح في التدريب على تخطيط موضوعي ذي أهداف واضحة يشمل جميع أنواع التدريب القتالي، وعلى نواح فنية مرتبطة ارتباطا مباشرا بالعملية التدريبية في مجموعة من الخطوات يمكن إيجازها على النحو التالي:

**.1الاحتياجات التدريبية الفعلية:**

الاحتياجات هي تحديد الأعداد ونوعية العسكريين المراد تدريبهم وتحديد الاتجاهات والأهداف من العملية التدريبية والمعارف والعلوم اللازمة لتطوير الوحدات العسكرية المقاتلة، ويتم تحديد احتياجات التدريب بعدة طرق أهمها :

*تحديد احتياجات التدريب عن طريق القائد المباشر للوحدة والتشكيل، وذلك بحصر احتياجات وحدته من خلال إلمامه بدرجة كفاءة مرؤوسيه ومعرفة جوانب الضعف والقصور فيهم والتقييم الموضوعي

[38] جيلالي ، أحمد بيري ،التدريب العسكري :تطلعات و عقبات ، مقال على الموقع التالي : http://almusallah.ly/index.php.

[39] جيلالي ، أحمد بيري ، نفس المرجع .

[40] جيلالي ، أحمد بيري ، نفس المرجع .

للمستويات العلمية والثقافية ودرجة الاستيعاب وغير ذلك .

تحديد الاحتياجات من خلال تحليل المؤشرات المرتبطة بالتقييم العام لمدى إلمام العسكريين قادة ومرؤوسين بالعلوم والمعارف الحديثة، ومدى التقيد بقواعد الضبط والربط الجيد وما له من أثر كبير على العملية التدريبية، ويتأتى ذلك بدراسة التقارير السنوية المعدة من شعب وفروع التدريب بالوحدات والتشكيلات وتقرير لجان التفتيش المشكلة من قبل ضباط ذوي خبرة وكفاءة عالية.

ويمكن تحديد الاحتياجات من خلال الأفراد أنفسهم، وذلك بسؤالهم عن نقاط الضعف التي تواجههم وكيفية التغلب عليها وسبل الارتقاء بمستويات أدائهم.

**.2تصميم الدورات التدريبية :**

تصمم وتحدد الدورات التدريبية حسب احتياجات التدريب العامة للوحدات العسكرية، وهذا يرتبط بمضمون هذه

الدورات والعلوم المحددة، وتجهيز مبان وساحات وميادين مناسبة ومرافق لازمة لذلك وكل ما تتطلبه العملية التدريبية، ودراسة الخطة الزمنية لكل دورة ومكان عقدها وأعداد المتدربين وشروط الترشيح لها.

**.3الدقة في اختيار المدربين والمتدربين :**

يجب توخي الدقة التامة عند اختيار المدربين الأكفاء والمحترفين للمهمة التدريبية سواء أكانوا من المؤسسة التعليمية ذاتها أو بالاستعانة بمدربين من المؤسسات أو الوحدات الأخرى[41].

إن نجاح العملية التدريبية لا يتوقف على المادة التعليمية أو التجهيزات والمرافق فقط، بل تتركز بشكل أكبر على كفاءة المدرب وذكائه وحسن تصرفه.

أما اختيار المتدربين فيكون أسهل في حال وجود حصر دقيق في متطلبات التدريب الفعلية مع ضرورة التنسيق مع قادة الوحدات والتشكيلات عند اختيار المرشحين لتلقي دورات وخاصة عندما تزيد أعداد المتدربين عن إمكانيات المؤسسات التدريبية.

**.4تحديد المتطلبات المالية :**

من أسس نجاح العملية التدريبية تخصيص موارد مالية وفق الميزانية المحددة من المختصين في هذا المجال، وعدم التقليل من شأن هذه المتطلبات والمماطلة في تنفيذها، مع العلم أن العملية التدريبية ذات تكلفة عالية، و تستهلك كميات كبيرة من الأسلحة والذخائر والمعدات والمواد التموينية ووالقود وغيرها، مع ذلك لا سبيل إلى التراجع أو التوقف عن إمداد العملية التدريبية بكل احتياجاتها؛ حتى يتم انشاء قوة عسكرية قادرة على حماية الوطن والمواطن.

**.5الإشراف وتقويم العملية التدريبية :**

يخضع التدريب العسكري القتالي للإشراف المباشر من المستوى الأعلى عن طريق هيئة العمليات

[41] جيلالي ، أحمد بيري ، نفس المرجع .

والتدريب، وتتم المتابعة المستمرة للعملية التدريبية وقياس مدى نجاح وفاعلية الخطة التدريبية المعتمدة وتصويب الأخطاء، وتقوية نقاط الضعف، كما يجب على قادة الوحدات والتشكيلات تنفيذ توجيهات هيئة العمليات والتدريب فيما يختص بالخطة التدريبية وتقييم نتائجها وتقديم مقترحاتهم عن سير التدريب للاستفادة من التقدم وتعميم الناجح من البرامج التدريبية[42].

**تحديات التدريب العسكري :**

يواجه التدريب القتالي كثيرا من التحديات والمعضلات التي تعيق سير العملية التدريبية، وتسهم في تدني مستوى كفاءة الوحدات العسكرية وانهيار الروح المعنوية وفقدان الانضباط العسكري، ومن أكثر التحديات التي تواجه التدريب بشكل عام ما يلي[43] :

1. الموقف السلبي من بعض القادة تجاه العملية التدريبية من خلال عدم الاهتمام الكافي بتدريب مرؤوسيهم ومتابعتهم وتشجيعهم وخاصةً المتفوقين منهم، بل يصل الأمر بعض الأحيان إلى محاربتهم وتهميش كل من تظهر عليه صفات القوة والذكاء والتميز، والعمل على إبعادهم قدر الإمكان عن الأماكن القيادية بدافع الغيرة والجهل.
2. ضعف الإمكانيات وعدم توفر الكفاءات التدريبية ذات الخبرة العلمية والعملية.
3. عدم توفر الموارد المالية اللازمة للعملية التدريبية.
4. انخفاض مستوى الضبط والربط بين المتدربين ومقاومتهم للعملية التدريبية.
5. الافتقار إلى خطط وبرامج تدريبية جديدة ومتطورة تواكب التقدم العلمي والتكنولوجي السريع في العالم الجديد[44].

**خلاصة القول:**

إن بناء وحدات عسكرية قتالية على أساس حديث ووضع التقنيات الحديثة والمتطورة في خدمة هذه الوحدات يتطلب بشكل ضروري إعادة النظر في البرامج التدريبية والأساليب الموروثة التي عفا عليها الزمن، وتطوير المناهج التعليمية، وفتح المكتبات العامة، وتوفير المراجع العلمية التي تثري الفكر العسكري وترفع المستوى الثقافي للعسكريين، وتمييز المتفوقين منهم وتكليفهم بمهام قيادية وتشجيعهم على البحث والاطلاع، والاستفادة من خبراتهم في التدريب والتأهيل في المؤسسات التعليمية.

ويجب الاعتراف بمجهوداتهم وتقديم حوافز تشجيعية لهم، ومن مبادئ التدريب الناجح مبدأ المكافأة

---

[42] جيلالي ، أحمد بيري ، نفس المرجع .

[43] جيلالي ، أحمد بيري ، نفس المرجع .

[44] جيلالي ، أحمد بيري ، نفس المرجع .

والتكريم حيث من الضروري استثارة وتشجيع كل من المدرب والمتدرب على حد سواء، ويكون التشجيع على شكل مكافآت مالية أو الشكر و التقدير والاعتراف بمجهوداتهم.[45]

***أهداف الإدارة الاستراتيجية :**

و كنتيجة لهذا الفصل يمكن استعراض الغاية و الهدف من الإدارة الإستراتيجية بصفة عامة

1- تمكِّن الإدارة الإستراتيجية الشركة من استشراف المستقبل برؤية واضحة مما يساعدها على اتخاذ القرارات الإستراتيجية.. حيث تفرض صياغة الإستراتيجية على المنظمة دقة توقع الأحداث المستقبلية الإيجابية والسلبية على السواء، والاستعداد للتعامل معها، وهذا يساعد بلا شك على استقرار المنظمة، فضلا عن السيطرة على مستقبلها، ومن ثم العمل على زيادة نموها..

1- تساعد الإدارة الإستراتيجية منظمة الأعمال على إعادة الهيكلة التنظيمية الداخلية،

2- ووضع السياسات والإجراءات والقواعد والأنظمة، وتقدير ما تحتاج إليه الشركة من القوى العاملة بالنحو الذي يزيد من قدرتها على التعامل مع البيئة الخارجية بكفاءة وفعالية، فضلا عن إدارة موارد المنظمة بكفاءة أكثر وفاعلية أرفع.

3- تساعد الإدارة الإستراتيجية منظمة الأعمال في تحديد عدة بدائل إستراتيجية ثم اختيار البديل الإستراتيجي الأفضل.

4- تساعد الإدارة الإستراتيجية منظمة الأعمال في تحديد الأولويات والأهمية النسبية لأعمال المنظمة المختلفة سواء داخلها أو خارجها، وذلك عن طريق تحديد الغايات ووضع الأهداف طويلة الأجل والأهداف السنوية والسياسات التنفيذية لتلك الأعمال، وإجراء عمليات تخصيص وتوزيع الموارد المتاحة للمنظمة بالرجوع والاسترشاد بهذه الأولويات المحددة سلفاً.

5- تعمل الإدارة الإستراتيجية على توفير معايير موضوعية يسترشد بها في الحكم على مدى كفاءة إدارة المنظمة وفعاليتها – دون استثناء – بدءاً من الإدارة العليا، ومروراً بالإدارة الوسطى، حتى الإدارة التنفيذية والمشرفين، وتساعد تلك المعايير أيضاً في زيادة فاعلية وكفاءة عمليات اتخاذ القرارات والتنسيق والرقابة واكتشاف وتصحيح الانحرافات المعيارية، أي بين المعايير والمنفذ.

6- تعمل الإدارة الإستراتيجية على تجميع البيانات والمعلومات باستمرار عن البيئة الداخلية للمنظمة، وذلك لتمكينها من تحديد نقاط القوة داخل المنظمة والعمل على تنميتها، ونقاط الضعف

[45] جيلالي ، أحمد بيري ، نفس المرجع . www.almusallah.ly.index

والتهديدات والعمل على القضاء عليها أو التقليل منها، وتحديد نقاط القوة والضعف – بلا شك – يمكن المدير المسؤول من اكتشاف المشاكل مبكرًا ومن ثَمَّ يمكن الأخذ بزمام القيادة والمبادأة واتخاذ قرارات مدروسة من قبل، بدلاً من أن تكون القرارات ارتجالية في صورة رد فعل.

7- تعمل الإدارة الإستراتيجية على التركيز على البيئة الخارجية، وخاصة الأسواق التي تتعامل معها، والأسواق المستهدفة، وذلك انطلاقاً من أن استغلال الفرص ومقاومة المخاطر والتهديدات هو المعيار الأساسي لنجاح منظمات الأعمال.[46]

8- وجود نظام للإدارة الإستراتيجية يتكون من إجراءات وسياسات وخطوات تنفيذية معينة.. اشترك في وضعها كل العاملين بالمنظمة، ليشعر هؤلاء العاملون بمدى أهميتهم، مما ينعكس على أدائهم، فضلا عن رفع روحهم المعنوية، ومن ثم زيادة الولاء لمنظمتهم.

9- تساعد الإدارة الإستراتيجية منظمة الأعمال على تحقيق أفضل النتائج من الناحية الاقتصادية والمالية، فهي توفر دراسة عميقة للبيئة الداخلية والخارجية، والتي تمكن المنظمة من توظيف إمكانياتها بطريقة فعالة ورشيدة، وتمكنها من معرفة منافسيها بدقة.[47]

[46] محمود حسين عيسي ، الادارة الاستراتيجية لماذا ، مرجع سابق.
[47] محمود حسين عيسي ، نفس المرجع .

# الفصل الثاني

# الإدارة الإستراتيجية و الأمن القومي

**تمهيد:**

في هذا الفصل سنتناول الإدارة الإستراتيجية من منطلق اعدادها من طرف الوزارة الدفاع حيث بداية ، تشهد التحولات السياسية و الإقتصادية و التكنولوجية في البيئة الدولية و تأثيرها على البيئة الداخلية للدول صاحبة معها نظرة جديدة في كيفية المحافظة على الأمن و الإستقرار الداخلي للدول فنجد من بين التهديدات الجديدة للأمن القومي للدول و هذا بعد انهيار الإتحاد السوفياتي ، بحيث أصبحت أكثر شدة ، نجد الإرهاب ، الجريمة المنظمة .

و بالتالي لابد من التفكير في آليات مكافحتها كمثال تعزيز و تنظيم القوات المسلحة و إدارتها إستراتيجيا بما يتوافق مع نمط هذه التهديدات الجديدة ، بحيث هذه الأخيرة لا تستدعي تجنيد القوات مثلما اعتمدتها الدول أثناء حروب الإستعمار ، إنما يتطلب في مثل هذه الحالات دراسة توافقية معها باعتبار أن التهديدات الجديدة تتميز بالمفاجأة و دقة الهجوم الى جانب السرعة الفائقة في إنجاز مخططاتها التدميرية و صعوبة الوصول إليها كان لابد من إدارة إستراتيجية ، و من التعاريف السابقة الذكر في الفصل الأول أنها تتضمن مجموعة القرارات و النشاطات الإدارية التي تحدد التوجه الطويل الأمد للمنظمة من خلال مراقبة و تقييم الفرص و التحديات الخارجية مقابل نقاط القوة و الضعف التي تتسم بها تلك المنظمة . وهذا حسب (Wheelen & Hunger,2004) .[1]

و في دراستنا لهذا الفصل سوف نتطرق أولا الى مفهوم الأمن القومي ، لكي نحدد بعدها أهم التهديدات و بطبيعة الحال الآليات التي تنتهجها الدولة في مواجهتها من خلال التركيز على الإدارة الإستراتيجية للجيوش أو التنسيق فيما بين القوات المسلحة من القوات البرية و البحرية و الجوية من خلال صورة تنفيذ مهاها بطريقة استراتيجية و نأخذ مثال التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التهديدات في الولايات المتحدة الأمريكية .

**المبحث الاول : تهديدات الأمن القومي للدولة**

تتسم التحولات و التغيرات الدولية التي أفرزتها نهاية الحرب الباردة بكونها متسارعة ، متغيرة الأبعاد و بالتالي تكون دراستها أمر يستدعي الجهد و المحاولات الكثيرة لفهم منطق تحولها و تطوراتها من النواحي السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية و خاصة إذا ما أخذنا عامل التكنولوجيا و فرض نفسه في كل مناحي الحياة ، و هذا ما يأثر نوعا ما على الأمن في مدى اختلاله أو استقراره الى

[1] د.صالح عبد الرضا رشيد ، مرجع سابق ، ص :64

جانب صعوبة التأطير للدراسات الأمنية لأن تدفق الأحداث أكبر من قدرتها على التفسير،[2] اذ كان لابد من التنظير على مستوى البيئة الدولية الى جانب البحث عن آليات لمواجهة التهديدات الأمنية التي استحبتها هذه التحولات كالإرهاب و الجريمة المنظمة و بالتالي اتخاذ السلوك العقلاني الاستراتيجي لمواجهتها و الوقع في حقيقة الأمر لابد من الإدارة الإستراتيجية للقوات المسلحة لمواجهتها و هنا نقصد قيام وزارة الدفاع بإعداد المخططات تتوافق مع نمط التهديدات الجديدة للأمن القومي .

**المطلب الأول : في تعريف الأمن القومي**

حيث يعود استخدام مصطلح الأمن الى نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث ظهر طيار من الأدبيات يبحث في كيفية تحقيق الأمن و تفادي الحرب ، و كان من نتائجه بروز نظريات الردع والتوازن ، ثم أنشأ مجلس الأمن القومي الأمريكي عام 1974 و منذ ذلك التاريخ انتشر استخدام مفهوم الأمن بمستوياته المختلفة طبقا لطبيعة الظروف المحلية و الاقليمية و الدولية .[3]

يحتل الأمن مكاناً بارزاً بين المهتمين والمسؤولين والمواطنين في المجتمع المعاصر، لاتصاله بالحياة اليومية بما يوفره من طمأنينة النفوس وسلامة التصرف والتعامل. كما يعتبر الأمن نعمة من نعم الله عز وجل التي منَّ بها على عباده المؤمنين، فقد قال تعالى: (فليعبدوا رب هذا البيت، الذي أطعمهم من جوع وءامنهم من خوف)[4]

و تعريف الأمن القومي يعني حماية من خطر القهر على يد قوة أجنبية ، وهو تعريف من منظور استراتيجية الحماية من الخطر الخارجي و يعني الإعتماد على القوة العسكرية .

كذلك تعرفه دائرة المعارف العلوم الاجتماعية ، بأن الأمن القومي قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية ، و من التهديدات الخارجية ، و يتفق هذا التعريف مع سابقه في التركيز على القوة العسكرية لحماية الأمن الوطني من التهديدات الخارجية ، مع اضافة القيم الداخلية كمحدد لما يجب حمايته.[5]

نجد تعريف ولتر ليبمانwolter lippmann : أن الدولة تكون آمنة عندما لا تضطر للتضحية بمصالحها المشروعة لكي تتجنب الحرب و تكون قادرة على حماية تلك المصالح و أن أمن الدولة

---

[2] خالد، معمري ، التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة : دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر ، باتنة الجزائر 2008 ص.45.

[3] د.زكريا حسين ،الأمن القومي و الإجتماعي ،جوهر الأمن القومي و مظاهره، مقال تم نشره على الموقع التالي : http://alwatan.wordpress.com

[4] نفس المرجع

[5] نفس المرجع

يجب أن يكون مساويا للقوة العسكرية و الأمن العسكري ، اضافة الى امكانية مقاومة الهجوم المسلح والتغلب عليه ، و يضيف ليبمان في تعريفه استخدام القوة العسكرية لحماية المصالح المشروعة .

و هذا يعني حسبه أن على الدولة أن تتخذ جميع الاحتياطات اللازمة لحماية أمنها سواء تعلق ذلك بالمحافظة على الهدوء و الاستقرار داخل حدود سيادتها دون اللجوء إلى الحرب ، و ذلك يكون عن طريق السياسات الداخلية و الخارجية كالعلاقات الدبلوماسية الناجحة،[6] أما إذا فرضت عليها الحرب لابد أن يكون لها من الاستعداد المادي و البشري ما يمكنها من الانتصار في الحرب ، وهنا يقترن مفهوم الأمن بالدفاع ، أي أن من أجل توفير الأمن للدولة لابد لها أن تكون في أتم الاستعداد للحرب ، مهما كان نوعها و وسائلها خاصة ما تعلق بالجانب الدفاعي ،[7] فلا يمكن الحصول على الأمن إلا بسياسة دفاعية قوية تكون متكئة على الجيش و القيادة السياسية المتحكمة في زمام الأمور .و بالتالي المبادرة باللجوء الى استخدام الادارة الاستراتيجية للجيوش من خلال تجنيد القوات العسكرية (القوات الجوية ، البحرية و البرية )

إن هذا المفهوم تتخذه الكثير من الدول خاصة القوية منها و التي تسيطر على مسرح الأحداث العالمية ، أو تلك التي دخلت في حروب إقليمية ، مثل الولايات المتحدة و إسرائيل التي تحاول إقامة أمنها الداخلي و الخارجي من خلال بناء جيش ردعي و مدرب و مسلح هو في أتم الاستعداد للتدخل سواء داخليا لردع المقاومة أو خارجيا، ليتخذ منطقا القوة و التهديد باستخدامها عاملا مهما في توفير الأمن الخارجي

و مفهوم الأمن يعبر أيضا عن الوضعية التي لا يكون فيها أي شخص أو أي شيء معرضا لأي خطر ولأي اعتداء بدني ، أو حادث أو سرقة ، أو تلف وشيك .فالأمن يشعر فرد بأنه في مأمن من الخطر و بأنه مطمئن ،[8] في هذه الحالة الأمن شعور يحس به الفرد داخل المحيط الذي يقيم فيه و قد يتعلق الأمر بأكثر من دلالة لهذا الجانب ، إذ يمكن أن لا يخص فقط الشعور بأن حياته مصانة و في مأمن جسديا ، فالشعور بالأمن حالة شاملة تخص الأمن المعنوي و المادي الذي يتعلق بالسلامة الجسدية التخلص تماما من الخوف و القلق و الشك حول المستقبل و العمل والرزق

[6] سليمان ، عبد الله الحربي ، مفهوم الأمن : مستوياته و صيغه و تهديداته ، دراسة نظرية في المفاهيم و الأطر ، المجلة العربية للعلوم السياسية الكويت ، ص.18.

[7] غربي ، محمد، من أجل مفهوم جديد لنظرية الدفاع و الأمن :حالة منطقة البحر المتوسط ، على الموقع التالي http://bouhania.com:

[8] سليمان ، عبد الله الحربي ، مرجع سابق ، ص.

والمسكن و الطريق و المستقبل ، كل هذه الجوانب تشكل الأمن الفردي الذي ينشده الإنسان في أي مكان من هذه المعمورة .

و بالتالي اللجوء إلى الأمن الذي يميزه عادة الطابع العسكري و الذي يتبلور من اختلال موازين القوى بين الدول لعدم حيازتها على أسباب القوة المتمثلة في قدرتها الدفاعية غير القادرة على التعامل مع التهديدات لبيئة الأمنية غير آمنة .[9]

أما موسوعة العلوم الاجتماعية ، فتعرف الأمن الوطني على أنه" قدرة الدولة على حماية قيمها الداخلية من التهديدات الخارجية" و يعني ذلك تمكن الدولة من صيانة مكوناتها و قدراتها الداخلية وسيادتها ، صيانة ذاتية انطلاقا من قدراتها الدفاعية التي كونتها لتكون في أتم الاستعداد لمواجهة الأخطار الخارجية ، فالأمن لا يتم الوصول إليه في هذه الحالة إلا من خلال الدفاع الوطني الذي تشكله الدولة ليكون سدا منيعا ضد الأخطار الخارجية ، فقد ذهب آدم سميث إلي اعتبار الأمن الوطني هو أهم السياسات التي تتخذها الدولة قبل اهتمامها بالجانب الاقتصادي ، لأن توفير الأمن هو السند الحقيقي لبناء الاقتصاد الوطني و في هذا الصدد يقول " إن الاختيار بين الدفاع و الثروة يستدعي الانحياز إلى الدفاع[10]. "

إن قوام الأمن هو الدفاع و ما يرتبط به من بني عسكرية ، تنطلق من الحصول على الأسلحة المناسبة خاصة المتطورة منها و رأينا عبر المحطات التاريخية المختلفة كيف لعب التسلح الإستراتيجي دورا هاما في توازن القوى و تحقيق الأمن و السلم العالميين ، فالحرب الباردة بين المعسكر الشرقي و الغربي أكثر المراحل تحقيقا للأمن العالمي بفعل ما تفرضه أسلحة الدمار الشامل من موانع و حواجز أمام الانخراط في أي عمل مسلح تكون عواقبه وخيمة على العالم أجمع.[11] و من جانب آخر فإن السياسة الدفاعية التي تنتهجها الدول خاصة التي تعرف توترا على حدودها أو تعرف مشكلات تهدد الأمن تأتي من جيرانها ، غالبا ما تلجأ إلى تدعيم سياستها الدفاعية و ابتكار الوسائل الملائمة أو الحصول عليها من أجل مجابهة هذه التهديدات ، و هنا نسجل أن واجب توفير الأمن للمواطنين داخليا أدى إلى تبني سياسة دفاعية خارجية إستباقية قد تكون سياسة

---

[9] سليمان عبد الله الحربي ، مرجع سابق ، ص.11.

[10] أسس و مبادئ الأمن الوطني ،تم نشره على الموقع التالي :http://www.moqatel.com

[11] عبد الوهاب القصاب ، التسلح و نزع السلاح و الأمن الدولي ، الكتاب السنوي 2007 ، مركز الدرسات الوحدة العربية ،2007 ،ص : 184

تقوم على عقد اتفاقيات أمنية دفاعية مشتركة مع دول الجوار، أو عبر توسيع دائرة المراقبة بالوسائل التكنولوجية الحديثة خارج الحدود الإقليمية و هذا كله من أجل الوصول إلى تحقيق الأمن الداخلي.

قد يؤدي الإصرار على توفير الأمن إلى حدوث صدامات و صراعات بين الدول تنتهي باستخدام القوة و الإفراط في ذلك بداعي المحافظة على الأمن و المصالح الوطنية ، فهناك الكثير من الحروب الإستباقية التي عرفها العالم كانت دوافعها أمنية و مجالاتها أقاليم أخرى بعيدة و ثمنها ضحايا من تلك الأقاليم ، و هذا ما تتذرع به الولايات المتحدة في تعليلها للتدخل في أفغانستان و العراق.

الأمن يستدعي الدفاع ، و الدفاع يقوم على القوة ، و امتلاك القوة يؤدي إلى زيادة الأمن و استتبابه ، فمفهوم الأمن لم يعد يقتصر على توفير القوة العسكرية و تحسين متطلبات الدفاع الوطني ، بل تعدى ذلك حديثا إلى صيانة و المحافظة على النظام السياسي و الاجتماعي و الاقتصادي مثلما ذهب إليه ماكنامرا MC NAMARA ، حيث أن توفير العيش الكريم للمواطنين و حماية ممتلكاتهم و استقرارهم كلها تشكل مكونات الأمن الوطني ، إضافة إلى محاربة الآفات الاجتماعية المختلفة و الانحراف و الإجرام ، إضافة إلى وضع الأجهزة الإدارية الملائمة في خدمة الحماية البيئية و صيانة الطبيعة و مواجهة الكوارث الطبيعية[12].

فالأمن الوطني يمكن أن يتجلى أيضا في الأمن الداخلي ، لكن لا يتعلق بالأبعاد الدفاعية بل يتضمن الجوانب المتعلقة بتأمين الغذاء و العمل و الصحة و التجارة ، على العموم يخص توفير الاحتياجات الإنسانية الأساسية ، و في هذا الشأن يرى " بارى بوزان "أن مفهوم الأمن الوطني يشمل الأبعاد البيئية والاقتصادية وتليه الحاجات الأساسية للمواطنين[13].

و عليه فإن الأمن يتعلق بالحماية و الدفاع عن كيان الدولة و وحدة أراضيها من التهديدات الداخلية و الخارجية ، و تحصيل أهداف المواطنين عامة و اهتماماتهم المتعلقة بالاستقرار و الطمأنينة و التماسك الاجتماعي و التنمية الاقتصادية[14].

---

[12] Barbara Delcourt,theoriesde la securité,commentaires et critique ;p :11.

[13] غربي ، محمد ، مرجع سابق .

[14] زكريا حسين ،الأمن القومي و الإجتماعي ،جوهر الأمن القومي و مظاهره، مقال تم نشره على الموقع التالي :

http://alwatan.wordpress.com

ويضيف ب. بوزان أن الأمن " مفهوم مثير للجدل أساسا [15] ، و بأنه لا يمكن تعريفه بسبب طابعه السياسي المتصل به " ، و هكذا فإن هذا المفهوم يتميز بوجود العديد من المقاربات النظرية التي أحيطت به فمنها ما تعلق بالواقعية و منها ما تمحور حول البنيوية و الحداثة ، و معنى ذلك هو محاولة توسيع المفهوم و تجديده ، و عليه يرى الكثير من الدارسين أن الأمن أصبح لا يتعلق فقط بالدولة و إنما تعدى ذلك إلى المجتمع فنضج على إثر ذلك ما يسمى بالأمن الاجتماعي الذي يخص هوية المجتمع، أما البعض الآخر فيرى أن الأمن هو عمل خطابي دعائي يظهر من خلال استعمال مصطلحات لغوية من قبل المسئولين السياسيين لوصف مشكلة من المشكلات بأنها ذات بعد أمني فهناك الكثير من القضايا التي أصبحت تتخذ كذرائع أمنية من أجل تبرير نشاط المتدخلين السياسيين و نقد السياسات الوطنية ، كظاهرة الهجرة السرية و الإرهاب الدولي و تبييض الأموال و المخدرات التي أصبحت من أهم المحاور الأمنية التي تعمل السياسة في الدول الأوروبية الواقعة شمال البحر الأبيض المتوسط على استعمالها داخليا و خارجيا ، خاصة اتجاه الدول الواقعة جنوب البحر الأبيض المتوسط باعتبارها مصدرا لتلك الآفات حسب ما تذهب إليه مختلف القنوات الرسمية و غير الرسمية في تلك الدول.[16]

و بالرغم من وجود عدة تعريف للأمن إلا أنها تتقارب كلها و تتحد في الجوهر، و عليه نخلص إلي وضع تعريف شامل يجمع مختلف الآراء و هو أن " الأمن القومي يعني مجموعة التدابير و الاحتياجات النظرية والعلمية الخاصة بحماية المجال الإقليمي لدولة ما، على أن المجال الإقليمي لا يعني الرقعة الجيو بوليتكية للدولة ، بل يشمل الثروات الاقتصادية الإيديولوجية السياسية الخاصة بنظام الحكم في تلك الدول ة، والأهداف الوطنية المختلفة لخصوصياتها القومية و الحضارية"

و في هذا السياق يمكن أيضا التطرق إلى نظرية الأمن القومي و مفهومها العام ، و هي تتعلق بالاحتياطات الواجب اتخاذها لفرض تكريس السيادة الوطنية للدولة على أراضيها الإقليمية ومصالحها الداخلية و الخارجية المرتبطة ببنائها القومي و الثقافي الخاص.[17]

كما يمكن أن تتعدى نظرية الأمن القومي تعزيز القوة العسكرية و مجالات الدفاع الوطني ، بل تشمل أيضا السياسة الخارجية و التقدير الإستراتيجي للموقع الجغرافي و السياسي الذي يحيط بالدولة و مدى تقاربها أو تنافرها إيديولوجيا مع الدول المحيطة بها ، و دراسة إمكانات الدول ذات المصالح

[15] سليمان عبد الله الحربي ، مرجع سابق .

[16] غربي ، محمد ، مرجع سابق ،

[17] محمود محمود النيجيري ، الأمن الثقافي العربي ، التحديات و آفاق مستقبلية ، مركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض ، 1991 ، ص . 18 .

المتعارضة و إمكانات الدول المعادية لها و قدراتها الدفاعية العسكرية و البشرية و الاقتصادية والجيوبوليتكية و حصر مدى قصور أو تفوق هذه البلدان لاتخاذ كافة الاحتياطات من أجل مواجهتها عندما يتحتم الأمر، أو وضع خطة أمنية حمائية إزاء الأخطار المحتملة الظهور من قبل الأعداء المباشرين أو ربط صلات التعاون و التقارب مع الدول الصديقة و الحليفة، من أجل الحصول على دعم و مساندة في حالة بروز صراع بينها و بين الدول المعادية[18]

نذكر كذلك تعريف أرنولد ولفيرز arnold willfars الأمن الوطني يعني حماية القيم التي سبق اكتسابها ، و هو يزيد و ينقص حسب قدرة الدولة على ردع الهجوم أو التغلب عليه ، ويشبه هذا التعريف ما سبقه في الاعتماد على القوة العسكرية لكنه يشير الى أنه يمكن ردع الخصم بامتلاك القوة دون الدخول في صراع مسلح معه ، و أشار كذلك أنه مفهوم متغير طبقا لقدرة الدولة على الأداء وهي نقطة مهمة في الوصول الى مفهوم جيد .[19]

كذلك تعريف هولسن ج.ولبوك j.holsen,j.waelboeck الأمن هو الأهداف التي تسعي الدولة لتحقيقها من خلال السياسات و البرامج و العمل علي توسيع نفوذها في الخارج أو محاولة التأثير على سلوك الدول الأخرى أو تغييره .

**الأمن الداخلي والأمن الخارجي:**

يقصد بالأمن الداخلي : تحقيق الاستقرار والاطمئنان للدولة في شأنها الداخلي على نحو يحقق السلامة والصيانة والحماية لكل المصلحة العامة والخاصة فيها، وبذلك يمتد مفهوم الأمن الداخلي ليشمل كل عناصر ومكونات الأمن الفردي والأمن الجماعي، فهو أمن الدولة بكل مؤسساتها وأنظمتها ومصالحها التي يقوم عليها وجودها أو تحقق بها قدرتها على ممارسة وظائفها واختصاصاتها النظامية والإدارية والسيادية[20].

أما الأمن الخارجي : فهو يعني تحقيق الاستقرار والاطمئنان للدولة في شئونها الخارجية، أي في علاقاتها مع غيرها من الدول والمنظمات الدولية، ويقتضي سلامة وصيانة مصالح الدولة، ومن تلك

[18] د.غربي محمد ،مرجع سابق

[19] عبد النور ،بن عنتر ،تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية ، مجلة السياسة الدولية ، العدد 160 ، أفريل ،2005 ، ص.62.

[20] خالد، معمري ، مرجع سابق ، ص .32.

المصالح مصلحتها في الاستقلال وفي الوحدة وفي سلامة الأرض وفي سلامة قدراتها الدفاعية والاقتصادية وفي حماية مقومات وجودها وأسباب قوتها

و يمكن القول أن هذه التعريف حول الأمن القومي ، تصب كلها الى ضرورة الاعتماد على استخدام القوة العسكرية لواجهة التهديدات المختلفة و الجديدة لكن بالاعتماد إدارة استراتيجية أي التنظيم تعمل هيئات العسكرية و المكلفة بالأمن على تجميع البيانات والمعلومات باستمرار عن البيئة الداخلية للدولة ، وذلك لتمكينها من تحديد نقاط القوة داخل والعمل على تنميتها، ونقاط الضعف والتهديدات والعمل على القضاء عليها أو التقليل منها، وتحديد نقاط القوة والضعف – بلا شك – يمكن المدير المسؤول من اكتشاف المشاكل مبكرًا ومن ثَمَّ يمكن الأخذ بزمام القيادة والمبادأة واتخاذ قرارات مدروسة من قبل، بدلاً من أن تكون القرارات ارتجالية في صورة رد فعل. و هذا النمط من العمل نجده على مستوى وزارة الدفاع ، أي انتهاجها للإدارة الإستراتيجية للجيوش أو القوات المسلحة لمواجهة التهديدات الأمنية و خاصة عندما تكون هذه الأخيرة موجهة لتخريب المصالح الحيوية للدولة

التهديدات الجديدة باعتبارنا اتخذنا فترة ما بعد الحرب الباردة.

**المطلب الثاني : تهديدات الأمن القومي**

**أ . الإرهاب :**

تعتبر ظاهرة الإرهاب أهم التهديدات الجديدة للأمن القومي للدول ، خاصة ما يعرف بالإرهاب الدولي الذي انتشر بصفة خاصة و مثيرة للتساؤل بعد الهجمات التي تعرضت لها الولايات المتحدة الأمريكية في 11 سبتمبر 2001،[21] حيث كانت إشارة انطلاق لتغيير مفهوم الأمن الدولي من المفهوم التقليدي إلى مفهوم جديد لم تتحدد معالمه بدقة إلى يومنا هذا ، كما لم يحصل هذا المفهوم على إنفاق نهائي بين كل دول العالم بعد ، ذلك أنه صحيح بتأرجح بين الإيديولوجيات والمصالح و أيضا خضوعه لتكييفات مصلحيه غير ثابتة ، لذا فإن مفهوم الإرهاب خضع لنفس التذبذب في تحديد المعنى الدقيق له ، فالمقاومة المشروعة للشعوب المضطهدة في العديد من مناطق العالم كفلسطين و العراق لا يمكن اعتبارها إرهابا بالرغم من تصنيفها كذلك من طرف الولايات المتحدة و إسرائيل و حلفائها[22].

[21]Gabemythen& sandra walklate,terrorisme and risk and internationale security :the perils of askingwhat if ?schoole of sociology and socialpolcy university of Liverpool, 2008 p:226

[22] حسين ، عزيز نور الحلو ، الارهاب في القانو ن الدولي : دراسة قانونية مقارنة ، هلنسكي فلندا ، 2007 ص. 35.

إلا أن ظاهرة الإرهاب اتفقت بشأنها مختلف المحافل العالمية و المنظمات الدولية والمجموعات الإقليمية كالأمم المتحدة و الإتحاد الأوروبي و الجامعة العربية على أنها تشكل تهديدا وتحديا كبيرا للمجتمع الدولي يجب محاربته ،[23] بينما يمكن أن نصنف الإرهاب بالاعتماد علي الخصائص التي تميزه عن باقي الظواهر و تجعله بعيدا عن مفهوم المقاومة المشروعة للشعوب من أجل الاستقلال و الحرية ، فالإرهاب يعتمد على العنف واستعمال القوة و تقويض سلطة الدولة وتهديد الأشخاص و الممتلكات و ترويع الأمنيين ، و في هذا الشأن يذهب الباحث جيرارد شاليان إلى اعتبار الإرهاب هو عنف مبيت يستجيب لدوافع سياسية تمارسه على غير المقاتلين مجموعات سرية ، ويأتي من داخل الدولة أو من خارجها[24] ، إضافة إلى هذا التعريف يمكن أن يكون الإرهاب ظاهرة فوضوية لا تستند إلى أهداف سياسية ، و إنما يكون غير ذا أهداف واضحة باستثناء الإستلاء على الأموال و المنافع الاقتصادية.

لعل من أهم المنابع التي يتغذى منها الإرهاب ،مظاهر الفقر و الحياة الاجتماعية التعيسة التي تتخبط فيها الكثير من الأسر إضافة إلى مظاهر التطرف و التشدد الديني و الإيديولوجي والمصلحي مما يصعب من تطويق هذه الظاهرة و اجتثاثها من الجذور ، إلا بتعاون حقيقي وعميق بين مكونات المجتمع الدولي خاصة و أن العولمة بكل أبعادها و على رأسها وسائل الإعلام والمعلوماتية و الاتصال سهل من انتشار الظاهرة و دعم قواعدها الخلفية ، و مكانها من إعادة إنتاج نفسها بسرعة فائقة و تغيير تكتيكها و أدواتها دون أن تلفت الانتباه إليها ، لذا فإن انتشار الأفكار المناوئة للحكومات و التي تتميز بالتطرف استغلت الواقع الهش لبعض الفئات الاجتماعية للزج بها في شباكها[25]

1-الإرهاب هو الأعمال التي من طبيعتها أن تثير لدى شخص ما الإحساس بالخوف من خطر ما بأي صورة .

2-الإرهاب يكمن في تخويف الناس بمساعدة أعمال العنف .

3-الإرهاب هو الاستعمال العمدي والمنتظم لوسائل من طبيعتها إثارة الرعب بقصد تحقيق أهداف معينة .

4-الإرهاب عمل بربري شنيع .

[23] حسين ، عزيز نور الحلو ، مرجع سابق ، ص .168

[24] د.غربي محمد، مرجع سابق

[25] د.غربي محمد، مرجع سابق.

-5هو عمل يخالف الأخلاق الاجتماعية ويشكل اغتصابا لكرامة الإنسان[26] .

وإذا قمنا بتحليل هذه التعريفات المذكورة بغرض تحديد درجة دقتها وقياس مدى إمكانية الاعتماد عليها في عملية وصف وضبط وتحديد ما يمكن تسميته بالعمل الإرهابي أدركنا أن كلاً منها لا يكفي لبيان مفهوم الإرهاب بياناً جلياً واضحاً تتوفر فيه شرط التعريف والحد لأن كلاً منها إما جامع غير مانع وإما مانع غير جامع وإما ليس جامعا ولا مانعا وهذا الاختلاف في تعريف الإرهاب راجع لاختلاف أذواق الدول ومصالحها وأيديولوجياتها فكل دولة تفسر الإرهاب بما يلائم سياستها ومصالحها سواء وافق المعنى الصحيح للإرهاب أو خالفه لأجل هذا تجد عملاً يقوم به جماعة من الناس أو الأفراد يطلق عليه أنه عمل إرهابي وتجد عملاً مثله أو أفظع منه يقوم به جماعة آخرون لا يعتبر إرهابا[27]

الإرهاب ، لا يوجد لديه أهداف متفق عليها عالمياً ولا ملزمة قانوناً، وتعريف القانون الجنائي له بالإضافة إلى تعريفات مشتركة للإرهاب تشير إلى تلك الأفعال العنيفة التي تهدف إلى خلق أجواء من الخوف، ويكون موجهاً ضد أتباع دينية وأخرى سياسية معينة، أو هدف أيديولوجي، وفيه استهداف متعمد أو تجاهل سلامة غير المدنيين. بعض التعاريف تشمل الآن أعمال العنف غير المشروعة والحرب. يتم عادة استخدام تكتيكات مماثلة من قبل المنظمات الإجرامية لفرض قوانينها.[28]

و بسبب التعقيدات السياسية والدينية فقد أصبح مفهوم هذه العبارة غامضاً أحياناً ومختلف عليه في أحيان أخرى. الجدير بالذكر أن المسيحين قد عانوا منه بسبب استهداف الجماعات المتطرفة لهم وأيضاً في الإسلام في الوقت الراهن قد نال نصيب من هذه العبارة لأسباب سياسية تحكمها صراعات دولية وإقليمية.

أكد الكاتب المحلل السياسي اللبناني قاسم محمد عثمان أن تاريخ العمل الإرهابي يعود إلى ثقافة الإنسان بحب السيطرة وزجر الناس وتخويفهم بغية الحصول على مبتغاه بشكل يتعارض مع المفاهيم الإجتماعية الثابتة وقد وضع الكاتب نفسه تفسير لمعنى كلمة الإرهاب ووصفه أنه العنف المتعمد الذي تقوم به جماعات غير حكومية أو عملاء سريون بدافع سياسي ضد أهداف غير مقاتلة ويهدف عادة للتأثير على الجمهور.

[26] حسين ، عزيز نور الحلو ، مرجع سابق ،ص.169.

[27] د.أحمد عقلاء الشيعبي ،في تعريف الارهاب

[28] حسين ، عزيز نور الحلو ، مرجع سابق ، ص.171

العمل الإرهابي عمل قديم يعود بنا بالتاريخ مئات السنين ولم يستحدث قريباً في تاريخنا المعاصر. ففي القرن الأول وكما ورد في العهد القديم، همت جماعة من المتعصبين على ترويع اليهود من الأغنياء الذين تعاونوا مع المحتل الروماني للمناطق الواقعة على شرق البحر المتوسط. وفي القرن الحادي عشر، لم يجزع الحشاشون من بث الرعب بين الأمنين عن طريق القتل، وعلى مدى قرنين، قاوم الحشاشون الجهود المبذولة من الدولة لقمعهم وتحييد إرهابهم وبرعوا في تحقيق أهدافهم السياسية عن طريق الإرهاب.[29]

ولا ننسي حقبة الثورة الفرنسية الممتدة بين الأعوام 1789 إلى 1799 والتي يصفها المؤرخون بـ"فترة الرعب"، فقد كان الهرج والمرج ديدن تلك الفترة إلى درجة وصف إرهاب تلك الفترة "بالإرهاب الممول من قبل الدولة". فلم يطل الهلع والرعب جموع الشعب الفرنسي فحسب، بل طال الرعب الشريحة الارستقراطية الأوروبية عموماً.[30]

ويرى البعض ان من أحد الأسباب التي تجعل شخص ما إرهابياً أو مجموعة ما إرهابية هو عدم استطاعة هذا الشخص أو هذه المجموعة من إحداث تغيير بوسائل مشروعة، كانت اقتصادية أو عن طريق الاحتجاج أو الاعتراض أو المطالبة والمناشدة بإحلال تغيير. ويرى البعض أن بتوفير الأذن الصاغية لما يطلبه الناس (سواء أغلبية أو أقلية) من شأنه أن ينزع الفتيل من حدوث أو تفاقم الأعمال الإرهابية.

قبل القرن الحادي عشر، أبرز عمليتين ارهابيتين هما عملية سرية قامت بها طائفة من اليهود ضد الرومان وتضمنت اغتيال المتعاونين معهم، وعملية اغتيال علي بن أبي طالب على يد الخوارج.

فيما يلي بعض من الأعمال المتفق على أنها إرهابية:

- تفجيرات مانشستر 1996 على يد الجيش الجمهوري الإيرلندي.
- تفجير المبنى الفيدرالي في ولاية اوكلاهوما الأمريكية.
- تفجير فندق الملك داوود بواسطة عصابات صهيونية مستهدفة المندوب السامي البريطاني في فلسطين.
- مذابح ضد المدنيين دير ياسين وقانا بواسطة العصابات الصهيونية هاجاناه.

[29] د.غربي محمد، مرجع سابق

[30] د.غربي محمد، نفس المرجع.

- تفجيرات سفارات الولايات المتحدة في نيروبي ودار السلام كان عمليات لاحقة في أفريقيا وأشيع تورط تنظيم القاعدة فيها.
- 11 سبتمبر 2001 والتي خلّفت نحو ثلاثة آلاف قتيل من جميع دول العالم، وتكبّد العالم بأسره خسائر تقدّر بمليارات الدولارات.
- عمليات الإرهاب في روسيا وتتهم روسيا التنظيمات الشيشانية بالضلوع فيها بينما ينفي الشيشان.
- العمليات الارهابية التي استهدفت مبنى الأمم المتحدة وضريح الامام علي والزوار الشيعة وغيرها التي حدثت في العراق بعد عام 2003.
- تفجيرات لندن 7 يوليو 2005
- حادثة احتجاز الرهائن بعين أمناس في 16 يناير 2013 من قبل متطرفين إسلامويين منشقين عن القاعدة في الجزائر.

**المطلب الثالث: الجريمة المنظمة**

**. الجريمة المنظمة:**

إن المجتمع الدولي يعتبر الجريمة المنظمة أكثر الجرائم فتكا بالدول و اقتصادياتها ، لأنه يمس بالاقتصاد مباشرة و بالقدرات المادية و المالية للأمم ، فقد تجذرت هذه الجريمة مع الانفتاح الاقتصادي في ظل العولمة،[31] حيث ظهرت جماعات منظمة تستخدم وسائل غير مشروعة و تقيم تحالفات مع قوى فتاكة من أجل تسهيل نشاطها و انتشارها، فهي في ذلك لا تتوانى في استخدام مختلف الوسائل ، كالتخويف و الاختطاف و الترهيب و الابتزاز بالتعاون مع مجموعات أخرى توفر لها وسائل النقل و التسليح و الاتصال[32].

[31] جاك فونتانال ،العولمة الاقتصادية و الأمن الدولي :مدخل الى الجيو إقتصاد ، تر:محمود إبراهيم ،ط.2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2009 ، ص.9

[32] زلماي خليل ، زاد و أخرون ، التقيم الاستراتيجي ،أبو ضبي ، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ،ط1 ،1997 ،ص.25.

و قد عرفت الشرطة الدولية ( الأنتر بول )الجريمة المنظمة على أنها كل جمعية أو تجمع لأشخاص يتعاطون عمل غير مشروع و متواصل و هدفها الأول تحقيق أرباح و فوائد دون أي التفات إلى الحدود الوطنية[33].

و من هنا يتضح أن الجريمة المنظمة هي أيضا عابرة للحدود و لا تستثني في تعاملاتها أي فضاء أو إقليم ، إلا أنها لا تستطيع النفاذ بالسهولة اللازمة نظرا لطابعها غير السياسي و من ثم فهي تحتاج إلى مناخ ملائم للعمل حتى لا ينكشف أمرها و يسهل تطويقها ، و أحيانا تكون مرتبطة بجماعات مصالح اقتصادية و متعاملين دوليين مما يعطيها القوة اللازمة للتغلغل في الأوساط الاقتصادية دون أن تثير الانتباه.

و من أنشطتها المعتادة نجد جريمة غسيل الأموال و تهريب المخدرات و الأسلحة و المعادن الثمينة و التحف الأثرية و الفنية و حتى الحيوانات النادرة والسيارات و بطاقات القرض و تهريب البشر و تجارة الرقيق و السياحة الجنسية و الهجرة السرية ، و الأخطر من هذا تهريب المواد النووية هذه الأنشطة تشكل خطرا داهما على كل الدول دون استثناء ، لكن الملاحظ أن المحيط الذي يسهل لهذه الجماعات النشاط فيه هو المحيط الذي يتميز بالنشاط و الاستهلاك الدائم و التطور و التنوع في النسيج الاجتماعي و الاقتصادي ، و هذا ما ينطبق على الدول الأكثر تقدما[34].

ما يسجل بكل اندهاش هو أن النشاط غير المشروع قد شكل سنة 1998 2 % من الناتج الإجمالي العالمي حسب تقديرات صندوق النقد الدولي ، كما أن العائدات المالية الناتجة عن المتاجرة في المخدرات تقدر مابين 300 و 500 مليار دولار سنويا ، و هذا ما يفسر لجوء الجماعات التي تنشط في الخفاء بمختلف توجهاتها و أهدافها إلى الاستفادة من هذه الظاهرة[35].

إن الجريمة العابرة للحدود تشكل خطرا أمنيا متصاعدا ، حيث تشابكت خيوطها على المستوى الدولي و لم يعد من السهل التحكم فيها إلا بالتعاون و تبادل المعلومات و خلق ميكانزمات تسهل عمل الفرق الأمنية المكلفة بملف هذه الجريمة و تبادل الخبرات و التشاور حول مناهج المكافحة و سبل ردعها على المدى القريب و المتوسط ، فالمصلحة المشتركة بين دول ضفتي المتوسط تتطلب تكاتف الجهود دون أي خلفيات أو تبادل للتهم و المسؤوليات لأن ذلك ما يعرقل الجهود و يحبط كل المحاولات الرامية لحماية المجتمعات من مخلفات هذه الظاهرة.

---

[33] د.غربي محمد، مرجع سابق

[34] زلماي خليل ، زاد ،مرجع سابق ص 26.

[35] د.غربي محمد، مرجع سابق

تشكل إضافة إلى ما سبق ذ كره من ظواهر مهددة للأمن الوطني على الصعيد الدولية ظواهر أخرى لكنها لا ترقى إلى نفس الأهمية و بالتالي لا يتسع المقام لذكرها و تحليلها لأنها تبقى معزولة و تأخذ طابعا شموليا كما لا يمكن أن تتوسع مستقبلا أو تنمو بشكل مقلق و من ذلك ظاهرة التمييز و سوء معاملة المهاجرين و القيود الاقتصادية و المالية و الاستثمارات بسبب التميز العرقي

و الجنسي إضافة إلى ظاهرة الرشوة و تهريب الأموال و العمولات غير المشروعة و غيرها من التصرفات غير الأخلاقية[36].

المنظمات الإجرامية هي منظمات خاصة تتألف من مجموعة من الرجال أو النساء يكون لهم زعيم مطاع من قبل الجميع. وتكون لهذه المنظمة قوانين صارمة ويجب على كل فرد الانظباط بها. وعادة ما تقوم هذه المنظمات بأعمال إجرامية تختلف في دراجتها مثل القتل، الابتزاز، السرقة الخطف والقيام بأعمال ضد الدولة والكثير من الأعمال الإجرامية والإرهابية. ومن أشهر تلك العصابات : منظمة عصابات المافيا في إيطاليا ومنظمة عصابات الياكوزا في اليابان.

ديناميكية الجريمة المنظمة

من أجل أن يزدهر أي تنظيم إجرامي، لابد أن يتلقى قدرا من الدعم والتأييد من المجتمع الذي يعيش فيه, ولذلك من الضروري أن يقوم التنظيم الإجرامي بإفساد أعضاء المجتمع المهمين، ويتم تحقيق ذلك عن طريق الرشوة والابتزاز وإقامة علاقات تكافلية مع الأعمال التجارية المشروعة. خصوصا القضاة وضباط الشرطة والمشرعين فهم الأكثر استهدافا والأكثر عرضة للرشوة من قبل التنظيم الإجرامي.

**المبحث الثاني : آليات مواجهة التهديدات الجديدة من خلال الادارة الاستراتيجية لوزارة الدفاع**

لمواجهة التهديدات الأمنية الخارجية ، فقبل الاقتناع بمشاريع الدفاع المقترحة من المجموعة الدولية خاصة الدول الأوروبية ، لابد من بقاء القوة التفاوضية للدولة حتى لا تكون عرضة لإملاءات خارجية تضر بالمصالح العليا للبلاد، هذه القوة ترتكز أساسا على مقومات سياسية،اقتصادية و عسكرية ، فالسياسية تعتمد على توفير الجو الديمقراطي و حرية التعبير و الرأي هذا ما يجعل المجال السياسي متسعا لكل الحساسيات و الآراء و المعارضة و يمنع لجوئها إلي الخارج من أجل كسب التأييد فتكون ورقة ضغط على الدولة المفاوضة، أما في المجال الاقتصادي لا بد من الأخذ بالنموذج الاقتصادي القائم على الرشادة الاقتصادية و الانفتاح و الحرية التجارية و الاستثمار و حرية

[36] د.غربي محمد ، مرجع سابق

تنقل رؤوس الأموال ، بينما في المجال العسكري فإن بناء جيش محترف يبقي الضامن الأوحد لتماسك و قوة الدولة إضافة إلي التفتح على الأساليب العلمية والتقرب من منابعه المجتمعية[37]

**المطلب الاول : تهديدات الجديدة للأمن القومي بعد الحرب الباردة : نجد (بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية)**

- الجهات الفاعلة الجديدة المترابطة في الدول الضعيفة والفاشلة التي في سعيها إلى السلطة تأتي بتهديدات محتملة ضد مصالح الولايات المتحدة.

- الصراع على السلطة الذي جرى تفعيله من خلال "الربيع العربي" بين المتشددين والجماعات المتطرفة من جهة، وجيل جديد من الديمقراطيين العلمانيين العرب من جهة أخرى.

- صعود آسيا: فيما تحمل الهند وعدًا كبيرًا، فإن نظامي كوريا الشمالية والصين المستبدين بطموحاتهما العسكرية يثيران القلق والتوتر في المنطقة.

- مع تحول القوة الاقتصادية نحو آسيا، تُلاقي اقتصاديات السوق الرئيسية من حلفاء أميركا مزيدًا من الصعوبات للحفاظ على مستواها في الأداء.

- المتطرفون والإرهابيون، وانتشار أسلحة الدمار الشامل، وجرائم الإنترنت، والعنف السياسي وانتهاك حقوق الإنسان (خاصة في سوريا)، تأتي ضمن مجموعة كاملة من التهديدات الأمنية التي ما تزال تمثل تحديًا لقيم أمريكا ومصالحها على المدى الطويل.[38]

- في حين زادت قوة إيران وفنزويلا، اللذين تعتبرهما الولايات المتحدة دولتين "معاديتين" لها بفضل الاحتياجات المتزايدة للطاقة، فإن عدم قدرة تكنولوجيات الطاقة النظيفة على التنافس مع الوقود منخفض التكلفة الذي ينتج غازات CO2، يضيف تهديدات أخرى للمناخ والاقتصاد[39]

**المطلب الثاني :التخطيط الاستراتيجي لمواجهة التهديدات الأمنية**

ولكي تكون الإستراتيجية الأمريكية الجديدة فعالة في التصدي لهذه التحديات، يقترح المخطط أن تقوم على ثلاثة مبادئ أساسية:

1- تكريس القوة الأميركية كأساس.

2- دور استباقي للولايات المتحدة في القيادة العالمية.

---

[37] د.غربي محمد ، مرجع سابق

[38] CDI, terrorism project , a risky business : US arms Exports to countries where terror thrives , http://**www**. **Cdi.org**
the conventional arms transfer project , http ://**www.clw.org**/cat/foraid /append2e.ht
http://**defense-arab.com**/vb/member.php.

[39] إستراتيجية أمريكية جديدة في بناء العقيدة الأمنية للولايات المتحدة ، على الموقع التالي : ...
www.elwassat.com/%25D8%25A5%25D8%25B3%25D8%25AA%25D8%25.

3- ترويج القيم العالمية.

تعترف منظمة "مشروع أميركا الموحدة والقوية" بأن النفقات السنوية على الأمن القومي الأمريكي تبلغ ما بين ثلاثة إلى خمسة في المائة من الناتج المحلي الإجمالي باطِّراد على مدى العَقدين الماضيين. ومع ذلك، فعلى الرغم من الديون الهائلة التي تُجهد الاقتصاد، فإن هذا المخطط لا ينصح بتخفيض هذه النفقات. فهو يقول: "إن ما ينفق على الدفاع الأمريكي يبلغ ثلاثة أضعاف ما ينفقه حلفاؤنا الأوروبيون مجتمعون وستة مرات ما ينفق في الصين على الدفاع". وينصح المخطط بدلاً عن ذلك بالاستثمار الطويل الأجل في المبادئ الأساسية الأنفة الذكر، مع التركيز على خمس أعمدة رئيسية، هي التالية:

1- الحفاظ على الحيوية الاقتصادية: وهو ما يتطلب جهودًا جادَّة من طرف الحزبين لخفض الدين الوطني؛ والاستثمار في الإنتاجية والقدرة التنافسية، وتوسيع التجارة الحرة في جميع أنحاء العالم.

2- الحفاظ على تفوق الولايات المتحدة العسكري عالَميًّا: وهو ما يتطلب عدم التغاضي أبدًا عن المصالح الأمنية طويلة الأمد عندما تفرض تخفيضات على ميزانية الدفاع؛ أي: لا بد من الحفاظ على قدرة التدخل بكفاءة وسرعة في أي وقت وأي مكان في العالم.

3- دعم الحلفاء والشركاء: فإن أوروبا وحلف شمال الأطلسي لهما الدور الحاسم هنا. ولكن في منطقة آسيا والباسيفيك أو في الشرق الأوسط، يدعو المخطط إلى استمرار الجهود من أجل شراكة أمنية أفضل، وهو يدعو كذلك إلى رفع مستوى علاقات التعاون مع البلدان الديمقراطية الصاعدة مثل: تركيا والبرازيل وإندونيسيا والهند.

4- استخدام المساعدات الخارجية كوسائل سياسية وأداة للضغط: وذلك بطريقة تعزز وتوثق الارتباط مع أهداف واستراتيجيات أوسع للولايات المتحدة.

5- الاستثمار في "الأدوات اللازمة لممارسة النفوذ": وذلك ضمن نطاق مشاركة عالمية واسعة. ذلك أن الحكومات الأجنبية -كما يرى المخطط- لم تعد تمثل المحاور الوحيدة، وكما يقول: "إن التغييرات التي أحدثها النشطاء في تونس ومصر وليبيا في غضون ثلاث سنوات فقط تفوق كل ما فعلته الحكومات في الشرق الأوسط خلال خمسين سنة".

ومن أجل إنجاح هذه الإستراتيجية المقترحة، وبالنظر إلى محدودية الموارد المتاحة للولايات المتحدة؛ ينصح المخطط بتوخي الحذر عندما يتوجب اختيار المكان والزمان لاستثمار الجهود في الخارج. فلا يمكن للولايات المتحدة أن تنخرط بنشاط في محاولات حل كل الأزمات. وإلى ذلك يجب أن لا تكون إدارة الأزمات مجرد رد فعل مرتجل على الأحداث الطارئة، وهذا هو بالضبط ما حدث مع اندلاع الثورات الأولى في الربيع العربي، وإنما ينبغي أن تشكل إدارة الأزمات مجموعة فرعية تابعة للأهداف السالفة الذكر.[40]

[40] إستراتيجية أمريكية جديدة في بناء العقيدة الأمنية للولايات المتحدة ، على الموقع التالي : ... www.elwassat.com/%25D8%25A5%25D8%25B3%25D8%25AA%25D8%25.

وترى المنظمة أن الولايات المتحدة تواجه نوعين من القضايا الأمنية:

(أ) تحديات على المدى القريب يجب التصدي لها بصورة عاجلة.

(ب) فرص إستراتيجية على المدى الطويل.

وبإيجاز، تشمل التحديات على المدى القريب ما يلي:

منع إيران من الحصول على قدرات نووية، ومنع الانتكاسات بالنسبة لاستقرار أفغانستان، وإعادة بناء جسور التعاون مع باكستان في ظل حكم قيادة معتدلة، ومواجهة التهديدات الإرهابية التي يشكلها تنظيم القاعدة والمنظمات المماثلة، ووقف القتل وإعادة بناء سوريا في مرحلة ما بعد الأسد وتحقيق الاستقرار في جوارها، ودعم جهود الاتحاد الأوروبي لتحقيق الاستقرار في منطقة اليورو، وعكس البرنامج النووي لكوريا الشمالية.

أما بالنسبة لفرص إستراتيجية طويلة الأمد، فهي تشمل ما يلي:

تعزيز قواعد الاقتصاد القائم على السوق العالمية، وتطوير أمن الطاقة والتكنولوجيات البديلة ودعم التحولات الديمقراطية والتسامح والتنمية البشرية في منطقة الشرق الأوسط الكبير وشمال إفريقيا، ومواجهة قوة الصين الناهضة، وتعزيز شراكة إستراتيجية مع الهند، وإنشاء مبادرة الازدهار المركز على إفريقيا، وتعزيز أمن وازدهار نصف الكرة الغربي الديمقراطي.

تلك هي الخطوط العريضة لهذا المخطط. وبالنظر إلى تشكيلة فريق العمل الذي أنتجه، والتي تشمل عددًا من المتخصصين من مختلف مراكز البحوث والجامعات، إضافة إلى مسئولين في ثلاث إدارات أمريكية، يرجح أن يكون لهذا المخطط وزن وتأثير على إستراتيجية الأمن القومي الأميركي. وعلى الرغم من العلاقة الوثيقة التي جمعت بين "مشروع القرن الأمريكي الجديد PNAC" وسياسات ورؤى إدارة بوش الابن، وكانت سببًا في "موته" كمركز أبحاث نشيط بعد رحيل بوش فإن منظمة "مشروع أميركا الموحدة والقوية" تختلف من حيث دعمها والترويج لها هو جهد مشترك للحزبين الجمهوري والديمقراطي. ومن ثَم، فإن طموحها يتجاوز التأثير على الإدارة الحالية، ربما لمواصلة العمل بعدها على المدى الطويل.[41]

[41] إستراتيجية أمريكية جديدة في بناء العقيدة الأمنية للولايات المتحدة ، على الموقع التالي : ... www.elwassat.com/%25D8%25A5%25D8%25B3%25D8%25AA%25D8%25.

# الفصل الثالث

# دراسة مقارنة في الادارة الاستراتيجية للجيوش(القوات المسلحة)

**مقدمة الفصل :**

بعد تطرقنا في الفصول السابقة الى استعراض الادارة الاستراتيجية و كذلك الامن القومي،و التنظيم الذي تقوم به وزارات الدفاع من أجل تحقيق الأهداف المشروع السياسي ، متخذة في ذلك تنفيذ الجزء الأكبر من الاستراتيجية الشاملة ، من خلال الاستراتيجية العسكرية من منطلق ادارة جيوشها لمواجهة كل أصناف التهديدات .

و في هذا الفصل سنتطرق الى دراسة مقارنة في الادارة الاستراتيجية للجيوش أي القوات المسلحة بين روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية، نظرا لتميزهما عالميا في هذا المجال ، و فيه ستظهر تنظيم و مهام الجيوش لكل منهما ، و ابراز أهم أهداف القوة لكلى الطرفين و من خلاله يمكن استخلاص أوجه التشابه و أوجه الاختلاف ، ثم الوصول الى نتائج الدراسة في مدى تحقيق الأهداف الامن القومي من خلال الادارة الاستراتيجية للجيوش .

**المبحث الاول : الادارة الاستراتجية للجيش الروسي(القوات المسلحة)**

"روسيا ليست دولة ، بل انه عالم" ، هذه المقولة المعروفة للكبيرة Catherine أن روسيا تلخص الحالة الخاصة التي تحتلها انطلاقا من جغرافيتها ، حيث منذ الفترة الأخيرة ، روسيا تعتبر الدولة الكبرى في مقارنة بالدول الاخرى ، المبدأ الذي من خلاله تعطي الأهمية الاستراتيجية للدولة ، انما هو موقعها الجغرافي و هذا تنطبق على روسيا ، حيث منذ 8ديسمبر 1991 كان زوال الاتحاد السوفياتي كواقع جيوبوليتيك و كموضوع في القانون الدولي ، و الآن الاهتمام بفضاء روسيا الجديدة.[1]

وحيث تشير تجارب التاريخ إلي أن الإرادة القومية لابد أن تحقق أهدافها على المديين الزمنيين: المتوسط والبعيد، فيما لو كانت هناك خطط مدروسة تتأسس على دراسات استشرافية، وتأخذ من الماضي عبرة، وتستشرف آفاق المستقبل بما فيه من متغيرات وتهديدات. وهذا ما فعلته روسيا الاتحادية، بعد أن ورثت عرش الاتحاد السوفيتي الذي بدأت بوادر تفككه عام 1989، وأعلن انهياره رسميا في نهاية عام 1991 .[2]

[1] Denis, Bonvillain, la Russie face à sa défense ,Institue d'études politiques de Lyon ,Paris ,septembre 2006,pag:3.

[2] vladimir, kolossov, l'empire continental :sur la puissance russe , les grand dossiers diplomatie(revue affaire stratégique et relations internationales n°5 , novembre 2011 .p.20

بدأت روسيا خطواتها من خلال مرحلتين، الأولي عهد الرئيس 'بوريس يلتسين' الذي امتد عبر عقد التسعينيات بالكامل، وسعت فيه روسيا إلي 'ضخ دماء الحياة' لكي تبقي علي جزء من قدرتها الذاتية، ولو على حساب تأثيرها العالمي كقوة عالمية كبري.[3]

هذه الحالة الجغرافية و التجربة التاريخية عمدت على التركيز على مفاهيم جيواستراتيجية روسيا .

في 1991قام القادة العسكريون بإعداد خطاب استراتيجي ، وكان بمناسبة انهيار الاتحاد السوفياتي ، و كذلك حرب الخليج ،و يركز أساسا على صياغة عقيدة عسكرية جديدة لروسيا الجديدة ، و التي بطبيعة الحال تواجه بعض التحديات في التطبيق نتيجة التغيرات الجذرية التي حصلت في هذه الفترة ، و في 1993 وضع مشروع رسمي حول المبادئ الرئيسية للعقيدة العسكرية لفيدرالية روسيا ، و أصبحت ذات طابع علني من أجل توضيح ما ستؤول عليه الأوضاع اللاحقة في روسيا .[4]

و لأن مثل هذا المشروع ذات التوجه العسكري و احداث اصلاحات ، يمكن اعطاء البعد القوي لروسيا الفيدرالية ، مع توضيح التهديدات التي من شأنها أن تمس أمن روسيا .

في جوان 1996 رئيس فيدرالية روسيا ELSTINE أعطي خطاب حول الأمن القومي في الجمعية الفيدرالية حول الأمن القومي ، و في المقدمة تعريف لحالة روسيا ، حيث أنه من وجهة رؤية تاريخية ، أن روسيا وريثة الاتحاد السوفياتي ،و من رؤية جيوسياسية ، روسيا تحتل موقع جغرافي وحيد في أوراسيا الذي أعطي لها لعب دور رئيسي في توازن القوى العالمي ، و من وجهة نظر قومية ، روسيا هي مجتمع متعدد الاثنيات موحد بتاريخ مشترك ، و من وجهة نظر اقتصادية ، روسيا تحتل مرتبة عالمية في امتلاكها الثروات الطبيعية والبشرية و الفكرية .[5]

و كان من أجل المحافظة على هذه الثروة و مكانتها ، و من رؤية استراتيجية فإنه لابد من الاهتمام بالقوة القادرة و المكلفة على حماية الأمن القومي من خلال إعداد الجيوش و تنظيمها وفق ادارة استراتيجية .

[3] القوة العسكرية الروسية ،مقال في : منتدى القوات المسلحة ،على الموقع التالي : www.albasalh.com

[4] Denis, Bonvillain, Ibid, p .4

[5] Denis, Bonvillain , Ibid ,p .4

**المطلب الاول : نظرة الى روسيا الفيدرالية**

***نبذة تاريخية عن روسيا**

تشغل روسيا 76,5 % من مساحة الاتحاد السوفيتي فهي اكبر دولة في العالم من حيث المساحة التي تقدر ب 17.075.200 كلم 2 فهي تمتد عبر عشرة مناطق زمنية ،و تمتد أراضيها عبر قارتي أوروبا و أسيا، فمن الناحية الجيوسياسية تعد روسيا الاتحادية قلب اوراسيا و جناحاها، وتصدق عليها النظرية الاوراسية إذ هي تشكل القلب[6]، و يقدر طول البلاد من الشمال إلي الجنوب يبلغ أكثر من 4 ألاف كلم، و من الشرق إلي الغرب 10 ألاف كلم ، و لها حدود مشتركة مع ثلاثة عشر دولة اذ يقدر طول الحدود البرية الكلية 20.017 كلم ، تحدها كل من اذبريجان 284 كلم ، بيلاروسيا 909 كلم، الصين ( من الجنوب الشرقي )3.605 كلم، الصين من الجنوب 40 كلم، اوسيتيا 294 كلم ، فنلندا 1340 كلم، جورجيا 723 كلم، كازاخستان 6.846 كلم ، كوريا الشمالية 19 كلم، لاتفيا 218 كلم، ليتوانيا ( مع منطقة كالينينغراد ) 227 كلم، بولندا ( مع منطقة كالينينغراد ) 206 كلم، منغوليا 3480 كلم ، النرويج 196 كلم، أوكرانيا 1576 كلم فضلا علي إنها تجاور القارة أمريكا الشمالية عبر مضيق بيرينغ و ألاسكا و جزر الاليوشن . كما تمتد من شواطئ بحر البلطيق غربا حتى شواطئ المحيط الهادي شرقا ، و من شواطئ المحيط المتجمد الشمالي شمالا حتى الحدود مع منغوليا الشعبية جنوبا. و لا تعد روسيا اكبر الدول الوارثة من حيث المساحة فقط، و إنما أكثر الدول الوارثة من ناحية السكان أيضا، فقد بلغ عدد سكان روسيا الاتحادية ما يقدر ب 143.782.338 نسمة بكثافة تقدر ب 8,6شخصا في كلم2، بمجموعات عرقية متنوعة فهي خليط من السلافي الشرقي و هو الأساس الروسي حوالي 80 %من مجموع السكان، ممزوجا بالاورالي و الأطلسي و القوقازي، فالنسبة الباقية تشكل حوالي 150 عرق، بحيث يتكلم السكان في الفيدرالية الروسية حوالي 130 لغة محلية، و لكن اللغة الروسية هي اللغة الرسمية للدولة .[7]

---

[6] vladimir, kolossov, Ibid ,p.21

[7] بلخوخ كنزة ، البعد العسكري في العلاقات الجزائرية الروسية ،شهادة ماستر ، درسات استراتيجية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ،2012 ص.74

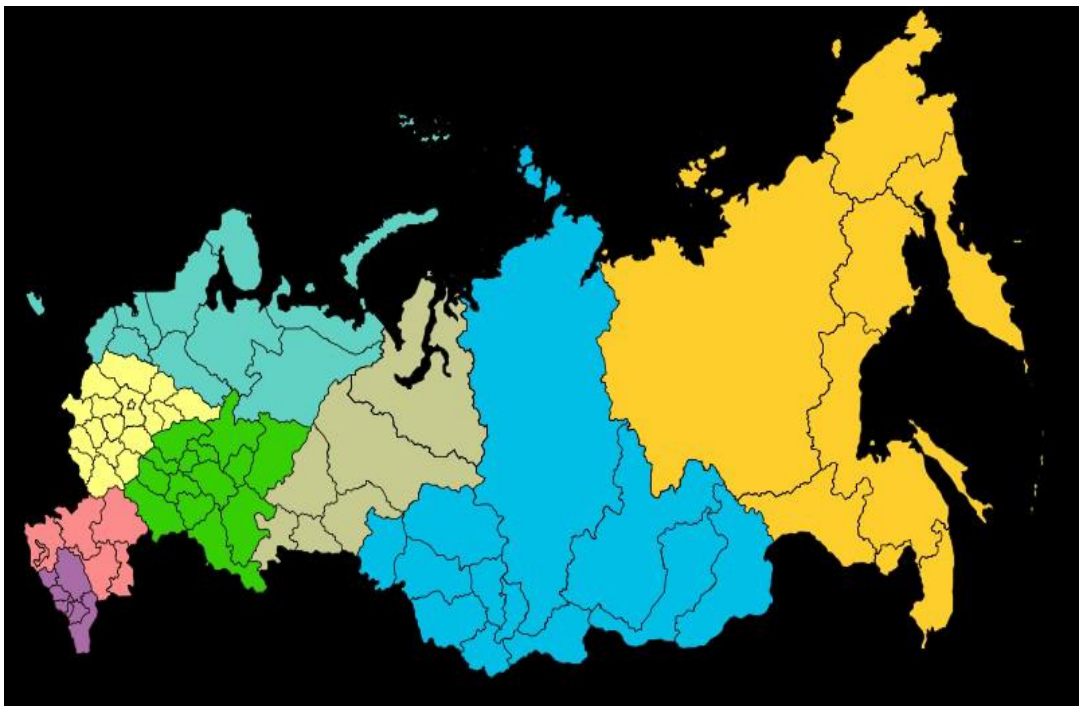

Clement Cesari Annee universitaire 2012-2013 LA VISION RUSSE **Universite Paris I Pantheon-Sorbonne Master 2 Recherche Relations Internationales**

***التقيسيم الاداري لروسيا**

تتكون روسيا من 83 جزء اقليمي ، محتمعة في 8 مقطاعات فيدرالية و توجد 128 جنسية و هو ما يميز تاريخ المنطقة ، كما قسمت المجموعات الإقليمية إلى 6 أنواع مختلفة من حيث الإنتماء وهي (المجموعة ذات الديني ، المجموعة ذات التقسييم الإقليمي ، المجموعة المستقلة و المتفتحة ، المجموعة ذات الإنتماء الجمهوري .[8]

***التنظيم السياسي :**

في روسيا الفيديرالية ، نجد رئيس الدولة الذي يصل عن طريق الإقتراع العام لمدة 4 سنوات قابلة للتجديد مرة واحدة ، الهيئة التشريعية ممثلة من طرف الجمعية الفديرالية و المتكونة من الدوما و مجلس الفيديرالية .[9]

[8] la Russie : organisation d'un état-continent , les grands dossiers de diplomatie n°5 , affaire stratégiques et relations internationales . pag 18.
[9] vladimir kolossov, la russie , organisation d'un état-continent , les grand dossiers diplomatie(revue affaire stratégique et relations internationales n°5 , novembre 2011 .p.,19.

في 11 نوفمبر 2008 ، قام رئيس الدولة الفيدرالية الروسية ديمتري ميدفيدف ، بإعطاء مقترح بشأن امداد في فترة الرئاية من 4 سنوات إلى 6 سنوات ، و بالفعل قد تم الموافقة على عذا التغيير في الدستور و تكون قابلة للتنفيذ في 2012.

مواقع تواجد الهيئات الرسمية للدولة الفيدرالية :

يوجد في كرملاء الإقامة الرئاسية لفيدرالية روسيا ، و تتواجد في قلب موسكو أين كان يقيمون القياصرة الروس في السابق .

البيت الأبيض كذلك موقعه في وسط موسكو و مقر إقامة رئيس الحكومة و حاليا فلاديمير بوتين

هيئة الدوما الدولة ، و سميت كذلك لتفرقتها عن الدومات المحلية ، تتموقع في موسكو ، تتكون من 450 نائب لمدة 4 سنوات .

مجلس الفدرالية توجد في موسكو و خاليا يرئسه ألكسندر تورشن .

مجلس الأمن يرئسه ديميتري مدفيدف منذ 2008 موقعه في موسكو .[10]

و هذا يدخل ضمن ما يسمي بالتنمية الادارية و هي الجهود التي تبذلها المنظمات العامة و الخاصة في معالجة المشكلات و في محاولتها الإسراع لتقديم الحلول [11]،نظرا للتغيرات اللاحقة في فترة إنهيار الإتحاد السوفياتي ،لذى كان التفكير و من خلال وزارة الدفاع التي تسهر على الأمن الدائم مع الأخذ في عين الاعتبار التحول الجذري الذي عرفته هذه الدولة ، و دخولها في مرحلة جديدة وبالتالي معطيات جديدة .

[10] vladimir kolossov, Ibid , pag : 19

[11] حمدان بن سلطان عادي الماطيري ،معوقات التدريب الاداري للقيادات العسكرية ، مرجع سابق .

*خاريطة روسيا السياسية

**المطلب الثاني :نظرة في القوات المسلحة الروسية :**

القوات المسلحة للفيدرالية الروسية ،أسست بعد سقوط الاتحاد السوفيتي. وقع بوريس يلتسين في 7 مايو 1992 مرسومًا بإنشاء وزارة الدفاع الروسية. القائد الأعلى للقوات المسلحة الآن هو رئيس الفيدرالية الروسية ألا وهو رئيس الدولة فلاديمير بوتين. من عام 2010 قدر المعهد الدولي للدراسات الاستراتيجية (IISS)عدد القوات المسلحة الروسية بحوالي 1,027,000 قوات نشطة 20,000,000 احتياط.[12]

**1-تنظيم القوات البرية :**

القوات البرية للإتحاد الروسي : هي القوات البرية التابعة للقوات المسلحة الخاضعة لروسيا الإتحادية. ويقدر تعداها بزهاء 360 الف ناشط. أنشئت عام 1992 على أطلال الجيش السوفييتي بعد تفكك الاتحاد السوفييتي وعاصر في بداية نشوئه الأزمات الاقتصادية التي واجهت روسيا في

[12] القوات المسلحة الروسية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

التسعينيات وتضعضع الناتج المحلي الإجمالي لروسيا. لكن رغم حداثة عهده فإن تاريخ القوات البرية الروسية مرتبط بعمق بأسلافه الجيش السوفييتي والجيش الإمبراطوري الروسي وجيش كييف روس.[13]

للمزيد من الإطلاع على أنواع و مختلف الأسلحة المستحدمة في القوات البرية ، أنظر الملحق الأول:

les forces terrestres russe ,par Philippe LANGLOI, charger de recherche au CAPRI SOURCE défense et sécurité internationales n°17

**2-تنظيم القوات البحرية :**

البحرية الروسية هي القوات البحرية لروسيا الاتحادية. البحرية الروسية الحالية جاءت خلفًا لبحرية كومنولث الدول المستقلة التي جاءت خلفًا للبحرية السوفيتية التي تفككت عقب انهيار الاتحاد السوفيتي وانتهاء الحرب الباردة في العام 1991. وتتكون القوات البحرية الروسية من 4 أساطيل استراتيجية – عملياتية هي:[14]

- أسطول بحر الشمال.
- أسطول المحيط الهادئ.
- أسطول البطليق.
- أسطول البحر الأسود.

كما يوجد أسطول آخر صغير في بحر قزوين

تأسس الاسطول البحري الروسي في اكتوبر/تشرين الاول عام 1696 بمرسوم قيصري صادرعن القيصر بطرس الاول . ومنذ ذلك الحين يقوم سلاح البحرية الروسي باداء مهامه دفاعا عن سيادة الوطن وامنه.

[13] نفس المرجع

[14] http :// **en. Wikipedia. Org** /wikihistory _of _the soviet _union _281958_1991% 29 .wikipedie the free encyclopedia .

المعدات والأجهزة

يبلغ تعداد البحرية الروسية ١٣٣ الف ويتألف سلاح البحرية الروسي من :

- السفن الحربية،
- الغواصات،
- الطيران البحري بما فيه الطائرات الساحلية والطائرات البحرية والطائرات الاستراتيجية والطائرات التكتيكية.[15]
- القوات الساحلية التابعة للسلاح البحري بما فيها مشاة البحرية وقوات الدفاع الساحلي.

ويتضمن السلاح البحري ايضا السفن والوحدات الخاصة ووحدات الامداد والتموين.

ويضم سلاح البحرية الروسي عدة اساطيل، منها :

- اسطول بحر البلطيق ( قاعدتاه البحريتان هما ميناء بالتيسك وميناء كرونشتات )
- والاسطول الشمالي (قواعده البحرية هي ميناء سيفيرومورسك وميناء غريميخا وميناء فيديايفو وميناء بوليارني وغيرها)
- واسطول البحر الاسود (قاعدتاه البحريتان هما ميناء سيفاستوبول وميناء نوفوروسيسك)
- واسطول بحر قزوين (قواعده الرئيسية هي ميناء استراخان وميناء محج قلعة وميناء كاسبيسك)
- واسطول المحيط الهادي (قواعده الرئيسية هي ميناء فلاديفوستوك وميناء سوفيتسكايا غافان وميناء فيليوتشينسك وميناء فوكينو وميناء دوناي).

وهناك ايضا قاعدتان اجنبيتان تابعتان لسلاح البحرية الروسي، وهما قاعدة سيفاستوبول البحرية في اوكرانيا وقاعدة طرطوس البحرية في سورية.

وتعتبر الغواصات الذرية المزودة بالصواريخ الباليستية النووية العابرة للقارات والصواريخ المجنحة القوة الضاربة الرئيسية لسلاح البحرية الروسي. وفي حوزة سلاح البحرية حاملة الطائرات "الاميرال كوزنيتسوف" والطراد الصاروخي الثقيل "بطرس الاكبر" الذي يعتبر سفينة رائدة لسلاح البحرية الى

[15] نفس مرجع سابق

جانب المدمرات وحاملات المروحيات وسفن الانزال الكبيرة والمتوسطة والصغيرة وسفن مكافحة الغواصات وكاسحات الالغام وغواصات الديزل الكهربائية وزوارق الطوربيد وزوارق الصواريخ والسفن المساعدة. ويقضي برنامج التسليح الروسي ببناء 20 فرقاطة من هذا المشروع حتى عام 2020. وهناك ايضا زوارق الصواريخ وبعض سفن الانزال يمكن وصفها بانها سفن حديثة تتفق مع شروط اسطول القرن الحادي والعشرين. واشترت وزارة الدفاع الروسية عام 2011 حاملتي مروحيات من طراز "ميسترال" في فرنسا. ويخطط لان تبنى في المصانع الروسية سفينتان اخريان من هذا النوع. كما من المقرر ان يزود كل اسطول روسي بحاملة مروحيات واحدة. اما بقية السفن الحربية التابعة للسلاح البحري الروسي والتي يبلغ عددها 196 سفينة فقد زاد متوسط عمرها عن 25 سنة وفات اوان استخدامها منذ زمن. وخاصة المدمرات التي لا تعتبر في الوقت الحاضر صنفا حديثا للسفن. ولم يطرأ على تلك السفن اي تحديث وتطوير لشحة الامكانات المالية في التسعينات ومطلع الالفية. ويقضي برنامج التسليح الروسي ايضا ببناء 4 غواصات استراتيجية حديثة من مشروع "بوريه" تزود بصواريخ "بولافا" الحديثة العاملة بالوقود الجاف. وقد انتهت عام 2011 التجربة البحرية لاول غواصة من هذا المشروع، وهي غواصة "يوري دولغوروكي". اما بقية الغواصات الثلاث فلا تزال قيد التجربة والبناء والتصنيع. وقد اطلقت عليها تسميات "فلاديمير مونوماخ" و"الكسندر نيفسكي" و"سفياتيتيل نيقولاي".[16]

أنظر ملحق :

les forces navales russe , par Philippe ANGLOIT , chargerde recherche au CARI queque statistiques

**3-تنظيم القوات الجوية :**

القوات الجوية الروسية هي سلاح الجو في القوات المسلحة للفيدرالية الروسية. حاليًا تعد القوات الجوية الروسية الثانية على مستوى العالم من حيث عدد الطائرات والأفراد العاملين بعد القوات الجوية الأمريكية. قائد القوات الجوية الروسية الحالي الفريق فيكتور باندريف , وقد تسلم منصبه في 6 مايو 2012 خلفا لألكسندر زيلين .

عقب تفكك الاتحاد السوفيتي إلى 15 جمهورية مستقلة في ديسمبر 1991، تقسمت القوات الجوية السوفيتية بين هذه الدول الخمسة عشر. تسلم قيادة القوات الجوية الروسية المنشأة حديثا الجنرال "بيتر دينيكين" في 24 أغسطس 1991. أخذت روسيا غالبية الطائرات الحديثة و65% من

[16] القوات البحرية ، علي الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

الأفراد العاملين في القوات الجوية السوفييتية السابق.[17] كم ضمت إليها أيضا مراكز القيادة الرئيسية والطيران بعيد المدى والنقل العسكري مع القليل من التغييرات الفعلية عدا تغيير الأسماء. لكن بقيت العديد من الوحدات والطائرات والأفراد العاملين في سلاح الجو السوفييتي في الجمهوريات الجديدة وشكلوا نواة أسلحة جو هذه البلدان. بعض الطائرات كالتوبوليف 160 أعيدت من أوكرانيا وروسيا البيضاء إلى روسيا، وأيضا كتيبة طيران بعيد المدى أعيدت من كازاخستان.[18]

في التسعينات من القرن العشرين، تركت الأزمة المالية في القوات المسلحة الروسية أثرها على القوات الجوية أيضا. ترك بعض الطيارين والأفراد العاملين الأخرين بدون مرتبات لفترة تصل لعدة شهور. مما حدا بأربعة طيارين ميج 31 متمركزين في المطارات الروسية في الشرق الأقصى بالإضراب عن الطعام سنة 1996 احتجاجا على عدم تلقيهم مرتباتهم لعدة شهور ولم تحل المشكلة إلا بتوجيه بعض الأموال التي كانت مخصصة لأغراض أخرى لهم وإعطائهم مرتباتهم. ونتيجة لتخفيض الأموال المخصصة بدأت البنية التحتية للقوات الجوية تتأثر، وبحلول عام 1998 أصبح 40% من المطارات العسكرية الروسية في حاجة إلى إصلاح. بعد تولي فلاديمير بوتين الرئاسة في روسيا، تحسن الوضع كثيرا وتم زيادة المخصصات الممنوحة للقوات الجوية والقوات المسلحة بشكل عام بشكل كثير.[19]

اشتركت القوات الجوية الروسية في حرب الشيشان الأولى (1994–1996) وحرب الشيشان الثانية (1999–2002). شكلت هذين الحربين صعوبة كبيرة للقوات الجوية بسبب طبيعة الأرض وعدم وجود أهداف محددة وثابتة بالإضافة إلى تسلح المقاتلين الشيشان بصواريخ ستينغر و"ستريللا" المضادة للطائرات.

ظلت قوات الدفاع الجوي السوفيتية فرعا مستقلا من القوات المسلحة حتى بعد انهيار الاتحاد السوفيتي وتم ضمها أخيرا للقوات الجوية عام 1998. أصدر قرار ضم القوتين معا الرئيس الروسي السابق بوريس يلتسين في 16 يوليو 1997. في عام 1998 تم حل أكثر من 580 وحدة وإعادة تنظيم 134 آخرين وتغيير قيادة 600 وحدة.[20]

---

[17] philippe langloit, les forces aérienne russe .défense et sécurité internationale , mai,2011, p.71.

[18] القوات الجوية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

[19] نفس مرجع سابق .

[20] philippe langloit, interdiction aériennes , une force pour Moscou , défense et sécurité internationale , mai,2011p.78.

أثرت هذه التغييرات على 90% من الطائرات، 98% من المروحيات، 93% من قواعد الدفاع الجوي، 100% من الصواريخ المضادة للطائرات و60% من ذخائر وأسلحة الطائرات. تم تغيير أماكن أكثر من 600,000 طن من الأعتدة العسكرية المختلفة وتغيير مطارات 3500 طائرة. نقلت طائرات لنقل العسكري 40,000 أسرة إلى أماكن سكن جديدة نتيجة لهذه التغييرات الضخمة.

تم تخفيض عدد الأفراد العاملين في القوات الجوية إلى 185,000 من أصل أكثر من 318,000. تم إلغاء أكثر من 123,500 منصب بما فيهم 1000 كولونيل. استقال 3000 فرد من القوات الجوية بما فيهم 46 كولونيل.

في 29 ديسمبر 1998 تولى الجنرال "أنتولي كورنوكوف" وهو ضابط سابق بقوات الدفاع الجوي، تولي رئاسة القوة الجديدة. وقد أبلغ وزير الدفاع الروسي وقتئذ أن المهمة قد أنجزت. قام الجنرال "كورنوكوف" بوضع مقر قيادة القوات الجديدة إلى "زاريا" بالقرب من بالاشيكا والتي تبعد تقريبًا 20 كيلومترًا من وسط موسكو وكانت سابقًا مركز قوات الدفاع الجوي السوفيتية.

خلف الجنرال "فلاديمير ميخاليوف" الجنرال "كورنوكوف" في قيادة القوات الجوية في عام 2002.[21] في ديسمبر 2003، تم نقل الوحدات التابعة للجيش الروسي إلى القوات الجوية. حدث هذا بعد إسقاط مروحية روسية من نوع ميل–29 في الشيشان في 19 أغسطس 2002 والذي أدى إلى مقتل 119 شخصا.

**المطلب الثالث : أهداف القوات المسلحة**

تحاول روسيا استقطاب قوي ودول مختلفة للتعاون معها في مجال التسليح ، ويأتي في مقدمتها الصين – كقوة متصاعدة [22]– وتهدف روسيا إلى بناء تحالف معها في نطاق منظمة شنغهاي ، بما يؤدي لأن تصبح الصين شريكا استراتيجيا، ويحقق مشاركتها في التصدي للمشروع الأمريكي في إقامة درع صاروخية في المحيط الهادي، الأمر الذي من شأنه حصار القدرة الصاروخية والنووية الصينية، إلى جانب منع روسيا من استخدام غواصاتها النووية المتمركزة في قاعدة 'كامتشاكا 'المطلة علي بحر

[21] Ries, Thomas, Russia's military inheritance , international defense review .N92.

[22] نورهان ، العلاقات الروسية –الاورواطلنطية بين المصالح الوطنية و الشراكة الإستراتيجية ، مرجع سابق، ص .48 .

اليابان[23] .

ثم تأتي الهند كثاني أهم دولة متعاونة مع روسيا في مجال التسليح، وتشترك الدولتان في تصنيع طائرة نقل عسكرية متوسطة، حمولتها 20 طنا ، يتم استخدامها من جانب الهند وروسيا في وقت واحد . كما يتم بالتنسيق بينهما تطوير صاروخ 'براهموس' الأسرع من الصوت والذي يطلق من الغواصات ويصل مداه إلى 400 كيلو متر .

ثم تأتي إندونيسيا الحليف الجديد لروسيا، حيث عقدت صفقة بمقدار مليار دولار لتمويل شراء أسلحة روسية متعددة ، مع السماح لروسيا باستغلال الطاقة في العديد من المناطق الاندونيسية .

وفي السياق نفسه، تأتي إيران التي تعتمد بصورة شبه كاملة علي روسيا فيما يتعلق بالتسليح، وكذلك سوريا، والجزائر كدولتين عربيتين[24] .

وبرغم مجالات التطوير ، فإن روسيا لم تنس ارتباطاتها الدولية المصدق عليها ، حيث أعلنت أنها سوف تتخلص من الأسلحة الكيماوية والمخزون الذي لديها بحلول عام 2012 ، كما تنهي تفكيك 9 منصات لإطلاق صاروخ 'توبول' العابر للقارات حتى عام 2009، وفقا لاتفاقية تخفيض مستوي الأسلحة الإستراتيجية. كذلك فإن طوكيو تمول حاليا تفكيك ثلاث غواصات نووية روسية قديمة خرجت من الخدمة[25]

وفي إطار إعادة بناء روسيا لقوتها العسكرية الذاتية، يمكن القول إن الفترة الرئاسية الثانية للرئيس فلاديمير بوتين، والتي بدأت عام 2005، تمثل تحولاً رئيسيا وذلك لعدة عوامل، منها: عودة القوة للاقتصاد الروسي، الذي حقق احتياطيا يقدر بنحو 200 مليار دولار عام 2005، تضاعفت عام 2007 . كذلك، فإن عجلة الإنتاج والتحديث في روسيا انطلقت معتمدة علي إمكانياتها من الطاقة، حيث تمتلك 6% من احتياطي البترول العالمي، ونحو 25% من احتياطي الغاز الطبيعي علي مستوي العالم، إلي جانب انخراطها في الاقتصاد الحر والتوسع في التصدير بمختلف مجالاته، بما فيه تجارة السلاح[26] .

كما جاء الاهتمام الروسي بإعادة بناء القوة العسكرية كرد فعل لعدة تطورات اعتبرتها روسيا تهديدا استراتيجيا. يأتي في مقدمة هذه التطورات افتقاد روسيا لحائط الصد الاستراتيجي تجاه الغرب، والذي

---

[23] القوات الجوية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

[24] بلخوخ كنزة، مرجع سابق ،ص :67

[25] القوات الجوية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

[26] فلاديمير بوتين: ضمان *أمن روسيا القومي* أن نكون أقوياء – Réseau Voltaire *www.voltairenet.org/article173057*

كان يتمثل في دول أوروبا الشرقية، كذلك مغازلة الغرب لكل من أوكرانيا وجورجيا للانضمام إلي حلف الأطلنطي. هذا إلي جانب الفجوة الكبيرة في مستوي التسليح الروسي بالمقارنة مع التسلح الأمريكي، وظهور الصين كقوة ناشئة كبري لها حدود طويلة مع روسيا، ولابد من تحقيق التوازن الاستراتيجي معها .

**نظم التسلح.**

اتجهت روسيا لتطوير نظم التسلح لكي تستعيد بعضا من تأثيرها في مجالها الجوي، ولكي تصبح قوة منافسة لكل من الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والصين في وقت واحد، ولكنها اعتمدت عقيدة عسكرية مختلفة تماما عن العقيدة العسكرية السوفيتية، فالأخيرة كانت تتجه نحو الهيمنة علي العالم كقطب رئيسي، بينما الوضع الحالي لروسيا لا يسمح لها بتحقيق هذه الهيمنة، لأن الفارق في مجال التوازن كبير جدا، والتطور في نظم التسليح اختلف تماما عن سابقه، كذلك أسعار الأسلحة ارتفعت بشكل باهظ .

**تطوير التسليح .**

تنقسم القدرة العسكرية بطبيعتها واستخداماتها وتأثيرها إلي قسمين رئيسيين، هما: السلاح التقليدي المتمثل في أسلحة الجيوش من دبابات، ومدافع، وطائرات، وسفن، وصواريخ مضادة للدبابات، ومضادة للسفن وللطائرات، ثم السلاح فوق التقليدي المتمثل في الأسلحة الإستراتيجية، والذي يبدأ بالصواريخ الباليستية، وينتهي بالقنابل النووية، مرورا بأسلحة الدمار الشامل. وهذا النوع من الأسلحة يطلق عليه أسلحة الردع، أو التوازن فوق التقليدي،[27] ويمثل امتلاكه ضرورة خاصة للقوي الكبرى ممتدة المساحة، والتي تهدف إلي السيطرة علي المستوي العالمي. [28] ووجود مثل هذه الأسلحة ذات المدايات البعيدة يضمن وصول القذائف، وإحداث التدمير في الدولة الخصم، فيما لو وصل الموقف إلي حالة حرب .

وروسيا تمتلك القسمين، ووقعت بشأنهما معاهدات واتفاقيات مع الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي، مثل معاهدة "ستارت 1و2" ، كذلك اتفاقية نشر الأسلحة التقليدية في أوروبا.[29] ولكن ما نريد أن نشير

---

فلاديمير بوتين: ضمان *أمن روسيا القومي* أن نكون أقوياء – Réseau Voltaire

[27] *www.voltairenet.org/article173057*

[28] القوات العسكرية الروسية ،مقال على الموقع التالي : www.albasalah.com

[29] *Isabelle* FACON, Théories et doctrines de sécuritéla nouvelle doctrine militaire russeet l'avenir des relations entre la russie et l'occident , Genèse et acteurs de la nouvelle doctrine militaire ,p.75

إليه أن روسيا – علي خلاف الاتحاد السوفيتي القديم – تفرط في الإعلان عن أسلحتها الجديدة والمطورة، كذلك تفرط في الإعلان عن التدريبات، سواءً الذاتية، أو المشتركة مع الدول الصديقة، ولا يكاد يمر يوم إلا وتحمل وكالات الأنباء أخبارا عن النشاط العسكري الروسي والأسلحة الروسية الجديدة، وذلك لتحقيق هدفين، الأول: وضع روسيا –إعلاميا– علي خريطة القوي الكبرى في العالم، وأنها استعادت قوتها تماما، وقادرة علي اعتلاء دورها العالمي. أما الثاني، فيدخل في نطاق الإعلان عن أسلحة روسية يمكن بيعها، وبما يحقق طفرة في الاقتصاد الروسي. وقد أعلنت روسيا أن حجم مبيعاتها من الأسلحة المختلفة عام 2007 وصل إلي نحو 6.5 مليار دولار (نحو 195 مليار روبل)، وهو حجم مبيعات لم تصل إليه من قبل[30]. وتخطط روسيا للتوسع في مجال تصدير الأسلحة، خاصة من الطائرات بأنواعها المختلفة، ليزيد عدد الدول المستوردة للأسلحة الروسية من 60 دولة في الوقت الحالي إلي 80 دولة بحلول عام 2010. وربما يعتبر معرض 'ماكس– '2007 – الذي نظمته موسكو وعرضت خلاله أحدث إنتاجها من الأسلحة بمختلف أنواعها وأبرمت صفقات مع العديد من الدول بلغت نحو 400 مليون دولار– بمثابة إشارة علي توجه روسي نحو المنافسة عالميا بشدة في هذا المجال[31].

**أهداف الأسطول البحري الروسي**

- ردع الخصوم من استخدام القوة او التهديد باستخدامها،
- الدفاع عن سيادة البلاد التي تشمل مياهها وبحارها الداخلية ومناطقها الاقتصادية في الجرف القاري وتأمين حرية الملاحة في عرض البحر،
- خلق الظروف وضمان الامن للملاحة الآمنة في المحيط العالمي،
- ضمان الوجود البحري الحربي الروسي في المحيط العالمي وعرض علمها وقوتها العسكرية وزيارات سفنها الحربية،
- تأمين مشاركة السفن في فعاليات حفظ السلام التي تجريها الاسرة الدولية والتي تتفق مع مصالح روسيا.

[30] Ries, Thomas, Russia's military inheritance , international defense review .N92.

[31] لقوة العسكرية الروسية ،مقال في : منتدى القوات المسلحة ،على الموقع التالي :www.albasalh.com

**المبحث الثاني : الادارة الاستراتيجية للجيش الامريكي(القوات المسلحة)**

**المطلب الأول : نظرة الى الولايات المتحدة الأمريكية**

***نبذة تاريخية عن الولايات المتحدة الامريكية**

الولايات المتّحدة الأمريكيّة هي جمهورية دستورية فيدرالية تضم خمسين ولاية ومنطقة العاصمة الاتحادية. تقع معظم البلاد في وسط أمريكا الشمالية، حيث تقع 48 ولاية وواشنطن العاصمة بين المحيط الهادي والمحيط الأطلسي وتحدها كندا شمالا والمكسيك جنوبا. وتقع ولاية ألاسكا في الشمال الغربي من القارة، وتحدها كندا شرقا وروسيا غربا عبر مضيق بيرينغ. أما ولاية هاواي، وهي عبارة عن مجموعة جزر فتقع في منتصف المحيط الهادئ. كما تضم الدولة العديد من الأراضي، أو الجزر في الكاريبي والمحيط الهادئ.

تأتى الولايات المتحدة في المركز الثالث أو الرابع من حيث المساحة (3.79 مليون ميل مربع أو 9.83 مليون كم2)، وتحتل المرتبة الثالثة من حيث الكثافة السكانية (307 مليون نسمة). وتتميز الولايات المتحدة بأنها واحدة من أكثر دول العالم تنوعا من حيث العرق والثقافة، وجاء ذلك نتيجة الهجرة الكبيرة إليها من بلدان مختلفة. ويعتبر الاقتصاد الأمريكي أكبر اقتصاد وطني في العالم، حيث يقدر إجمالي الناتج المحلى لعام 2008 بنحو 14.3 تريليون دولار أمريكي (23 في المائة من المجموع العالمي، استنادا إلى إجمالي الناتج المحلي الاسمي و 21 ٪ تقريبا من حيث القوة الشرائية.(

أسست الأمة عن طريق ثلاث عشرة مستعمرة بريطانية على طول ساحل المحيط الاطلنطى. وأصدروا إعلان الاستقلال في الرابع من يوليو عام 1776، والذي أقر باستقلالهم عن بريطانيا العظمى وتشكيل حكومة اتحادية. هزمت الولايات المتمردة بريطانيا العظمى في الحرب الثورية الأمريكية، وهي أول حرب استعمارية ناجحة تحصل على الاستقلال.[32] اعتمدت اتفاقية فيلادلفيا الدستور الأميركي الحالى في السابع عشر من شهر سبتمبر عام 1787 ؛ وتم التصديق عليه في العام التالي مما جعل تلك الولايات جزء من جمهورية واحدة لها حكومة مركزية قوية. كما تم التصديق على وثيقة الحقوق في عام 1791،

[32]تللو ،نبيل ، دول العالم : الموسوعة الجغرافية العالمية المصورة ، سوريا ، دار علاء الدين ، ط 1 ، 2005.

وهي تضم عشرة تعديلات دستورية لتضمن الكثير من الحقوق المدنية الأساسية والحريات.

وفي القرن التاسع عشر، حصلت الولايات المتحدة على أراض من فرنسا، وأسبانيا، والمملكة المتحدة، والمكسيك، وروسيا، كما ضمت إليها جمهورية تكساس وهاواي .أدت النزاعات بين منطقة الجنوب الزراعية ومنطقة الشمال الصناعية حول حقوق الولايات والتوسع في تجارة الرقيق إلى نشوب الحرب الأهلية الأمريكية في عام 1860تقريبا. منع انتصار المنطقة الشمالية حدوث انقسام في البلاد، مما أدى إلى نهاية العبودية القانونية في الولايات المتحدة. أصبح الاقتصاد الوطني أضخم اقتصاد في العالم بحلول عام 1870. وأكدت الحرب الاسبانية الأمريكية والحرب العالمية الأولى على القوة العسكرية للبلاد. وفي عام 1945، خرجت الولايات المتحدة من الحرب العالمية الثانية لتكون أول دولة تمتلك أسلحة نووية، وعضوا دائم في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، وعضوا مؤسسا في منظمة حلف شمال الأطلسي. كما أصبحت الولايات المتحدة القوى العظمى الوحيدة في العالم بعد انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفياتي. تمثل البلاد حوالي 50 في المائة من الإنفاق العسكري العالمي، كما تعد قوة اقتصادية وسياسية وثقافية عالمية.

المساحة والأبعاد :

تبلغ مساحتها 9.363.000 كلم². وبذلك تحتل المرتبة الرابعة عالميًا. من حيث الأبعاد تمتد على مسافة 4500 كلم من الشرق إلى الغرب و 2500 كلم من الشمال إلى الجنوب.

**تنظيم القوات المساحة الامريكية**

أعادة الدول الغربية هيكلة قواتها المسلحة بعد انتهاء الحرب الباردة لكي تأخذ في الاعتبار الاختفاء المفاجئ للتهديد السابق و لتلبي المطالب الشعبية بالاستفادة القصوى من فوائد السلام ، و قد بدأت عمليات تخفيض هذه القوات قبل أن يصبح بالامكان معرفة حجم التحديات و المتطلبات في عالم ما بعد الحرب الباردة الذي سرعان ما تبين أنه حافل بالانشطة و المهام الملقاة على عاتق القوات المسلحة .

كانت عملية إعادة الهيكلة قوية و شاملة ، لكنها لم تكن جذرية ، فقد احتفظ النظام الجديد بالملامح و السيمات الأساسية للنظام القديم ، فلكل من البر و البحر و الجو قوات مختصة ، و ما يزال التعاون بين القوات يعد انجازا كبيرا ، و تضيف المعدات الجديدة تحسينا على ما سبقها و نادرا ما تشتمل على تعديل كبير يفصلها عن سابقتها .[33]

**استراتجية الأمن القومي للولايات المتحدة الأمريكية :**

1- تحدد استراتيجية الأمن القومي الأمريكي لعام 2002 م أربعة مجالات رئيسية تمثل أهداف عملياتية

2- لتحجيم التهديد الارهابي: 1

3- – المواجهة المباشرة مع الجماعات الارهابية.

4- – تضييق مساحات الدعم لهذه الجماعات

5- – التقليل من الفرص والظروف المغذية للارهاب

6- – تطوير السياسة الدفاعية الرابطة بين المصالح القومية الأمريكية داخليا وخارجيا

[33] لورنس فريدمان ،الثورة في الشؤون الاستراتيجية ، دراسات عالمية ، لمركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي، العدد 30 ، الطبعة الاولي 2000، ص : 7

***تعريف بالوزارة الدفاع الامريكي : المقر، وإدارة الجيش**

البنتاغون هو اسم مبنى مقر وزارة الدفاع الأميركية ويقع في مدينة أرلنغتون في ولاية فيرجينيا، وباعتباره رمزا للجيش الأمريكي فإن مصطلح البنتاغون يستعمل عادة للإشارة لوزارة الدفاع نفسها عوضا عن المبنى ذاته.

سمي المبنى بالبنتاغون لشكله الخماسي الأضلاع وقد صمم المبنى المصمّم جورج إدوين وبني من قبل المقاول جون مكشاين، تم تدشين المبنى في 15 يناير 1943 ويعتبر واحدا من أضخم المباني المكتبية في العالم، ويتسع لحوالي 23 ألف موظفا بين عسكري ومدني وحوالي 3 آلاف موظف مساعد لا يعملون لوزارة الدفاع نفسها. للمبنى خمسة جوانب وطوابق فوق مستوى سطح الأرض وطابقين تسوية تحت الأرض وخمسة ممرات حلقية لكل طابق يبلغ طولها الإجمالي حوالي 28 كم. كما يوجد فيه مركز للتسوق ومطعم كبير ومواقف لسيارات الأجرة ومنصة لطائرات الهليكوبتر.

يضم البنتاغون الآن مكاتب لإدارات الأسلحة الثلاث، الجيش والبحرية والقوات الجوية، ومكتب وزير الدفاع الأمريكي. ويعتبر هو الشعبة التنفيذية لحكومة الولايات المتحدة الأميركية. ويقوم بتوجيه ومراقبة عمل القوات المسلحة ومعاونة رئيس الدولة في شؤون الأمن القومي. وينقسم البنتاغون إلى أقسام فرعية رئيسية هي مكتب الوزير، وقيادة الأركان المشتركة، والإدارات العسكرية، والقيادات الموحدة والمحددة، ومجلس سياسة القوات المسلحة والوكالات. أركان مكتب الوزير هم من المدنيين الذين يقدمون المشورة ويعاونون الوزير في الإدارة على أعلى مستوى.

تعرض المبنى لهجمة في 11 سبتمبر 2001 حيث اصطدمت به طائرة نقل ركاب تابعة للخطوط الجوية الأمريكية رحلة رقم 77 في الجانب الغربي من المبنى حيث تحطمت الطائرة على جانب المبنى بعد أن تم اختطافها، ونتج عن الحادث مقتل 125 موظف بالإضافة إلى ركاب الطائرة

**المطلب الثاني : نظرة في القوات المسلحة الأمريكية**

**1-تنظيم القوات البرية :**

القوات البرية للولايات المتحدة هو أكبر فرع من القوات المسلحة في الولايات المتحدة الأمريكية. مثل كل الجيوش، مسؤوليته الأولى تقع على العمليات البرية العسكرية.

ترجع جذور الجيش الحديث إلى الجيش القاري الذي تشكّل في 14 يونيو 1775، قبل تأسيس الولايات المتحدة، لكي يحارب في الحرب الثورية الأمريكية. وقام كونغرس الكونفدرالية بتأسيس القوات البرية للولايات المتحدة في 3 يونيو 1784 بعد نهاية الحرب بدلا من الجيش القاري. ويعتبر الجيش نفسه متحدرا من الجيش القاري، ولذلك يؤرخ تأسيسه إلى أصول تلك القوة.[34]

يتم التحكم والسيطرة على عمليات الجيش من قبل وزارة الجيش للولايات المتحدة، إحدى ثلاث دوائر خدمات لوزارة الدفاع للولايات المتحدة. والرئيس المدني للجيش هو وزير الجيش للولايات المتحدة وأعلى ضابط عسكري في الدائرة هو رئيس الأفراد لجيش الولايات المتحدة. وقد قام الجيش النظاميّ بإعلان قوة يبلغ قدرها 539,675 جندياً، وأعلن حرس الجيش الوطني عن 360,351 جندياً، واحتياطي جيش الولايات المتحدة عن 197,024، مما يجعل المجموع الكلي للجنود 1,097,050 (السنة المالية 2008). [35]

بعد هجمات 11 سبتمبر، وكجزء من الحرب العالمية على الإرهاب، دخلت الولايات المتحدة وحلف شمال الأطلسي في حرب الأسلحة المشتركة[36] (أي الجيش والبحرية والقوات الجوية والبحرية، والعمليات الخاصة) ودخلت القوات أفغانستان في عام 2001 ودمرت حكومة طالبان. وحرب العراق سنة 2003.

**من مهام القوات المسلحة :**

– تقديم الحماية والحصانة لبر ماء وسماء الولايات المتحدة الأمريكية. وأي اراضي تحت سيطرة الولايات المتحدة الأمريكية.

– حماية القظايا الوطنية.

– تنفيذ الاوامر للمصلحة الوطنية.

[34] القوات البرية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

[35] Pierre, Melandri, les États-Unis et la Russie , éditeur de livre : André Versailles ;p18.

[36]Karp A ,the arms trade revolution : the major impact of small arms , the Washington quartery, vol.17,1994 .

– الوقوف بوجه أي دولة معادية للولايات المتحدة الأمريكية وأي دولة تهدد المصالح الوطنية الأمريكية.

**2–تنظيم القوات البحرية :**

بحرية الولايات المتحدة (USN)هي إحدى فروع قوات الولايات المتحدة المسلحة المسؤولة عن العمليات البحرية الأمريكية .وتعتبر بحرية الولايات المتحدة أكبر بحرية في العالم وأقواها بالنسبة إلى العدد والعتاد حيث أنها في المرتبة الأولى وهي أكبر من المراكز الإحدى وثلاثين التالية مجتمعة .[37]

توظف البحرية الأمريكية حاليا أكثر من 340,000 موظف في الخدمة الفعالة وحوالي 128,000 في احتياط البحرية. تعمل تحت خدمة البحرية 278 سفينة وأكثر من 4,000 طائرة . وكانت تسمى البحرية القارية في البداية إلى أن تغير اسمها الرسمي إلى بحرية الولايات المتحدة. ومن المميزات للبحرية الأمريكية أنها الوحيدة في العالم التي تهبط طائراتها على سطح حاملات الطائرات ليلا والوحيدة التي تستطيع قيادة طائرتين في الوقت نفسه.

كانت نتاج للبحرية القارية، التي أنشئت خلال حرب الاستقلال الأمريكية، وحلت بشكل أساسي ككيان مستقل بعد ذلك بوقت قصير. وفر دستور البلاد الأساس القانوني لاستخدام القوة العسكرية ممنوحة من الكونغرس الأمريكي وذلك "للتوفير والحفاظ على سلاح البحرية[38]."

في القرن الحادي والعشرين، استمرت البحرية تحتفظ بوجود كبير لها عالميا في مناطق مثل شرق آسيا والبحر الأبيض المتوسط وفي الشرق الأوسط .هي بحرية المياه الزرقاء، تملك قدرة على إبراز قوتها على المناطق الساحلية من العالم، والمشاركة في مجالات إعادة التوجية خلال زمن السلم والاستجابة السريعة للأزمات الإقليمية، مما يجعلها فعالة في خارج الولايات المتحدة وفي السياسة الدفاعية.

يتم إدارة البحرية الأمريكية من قبل إدارة البحرية المركزية التي يرأسها شخص مدني. ويذكر أن إدارة البحرية تابعة لوزارة الدفاع الأمريكية التي يرأسها وزير الدفاع الأمريكي .في أكثر الأحيان يكون

[37] القوات البحرية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org
[38] نفس المرجع

قائد العمليات البحرية هو صاحب أعلى رتبة عسكرية في البحرية الأمريكية ولكن صاحب الرتبة العسكرية الأعلى حاليا هو نائب رئيس هيئة الأركان المشتركة ويشغل المنصب حاليا جيمس وينفيلد.

تنقسم البحرية الأمريكية إلى تسع هياكل وهي:

- شبكة الحروب البحرية
- شبكة الأساطيل البحرية
- شبكة إحتيطات البحرية
- شبكة الحروب البحرية الخاصة
- شبكة اختبار القوة التنفيذية والتقييم
- شبكة النقل العسكري البحري
- شبكة الاستطلاعات القتالية
- شبكة قوة سايبر) بالإنجليزية (CYBERFOR :المختصة في الاستخبارات البحرية
- شبكة التنظيم والقيادة المركزية

المهام القوات البحرية

المهمة الرسمية في الزمن الحالي هي حماية سواحل وبحار الولايات المتحدة الأمريكية وحلفائها ومساعدتهم في الملاحة البحرية في البحار والمحيطات والأهم هو حماية الولايات المتحدة الأمريكية من أعدائها .

تتحمل بحرية الولايات المتحدة الأمريكية، في الوقت الحالي، مسؤولية بناء وتطوير أسلحة وسفن قادرة على أداء مهامها .

في عام 2007، انضمت مشاة البحرية الأمريكية وقوات حرس السواحل الأمريكية إلى البحرية الأمريكية لاعتماد إستراتيجية جديدة تسمى البحرية الإستراتيجية التعاونية .

وقد عرضت هذه الإستراتيجية من قبل رئيس العمليات البحرية، وقائد سلاح مشاة البحرية وقائد حفر السواحل في الندوة الدولية للقوة البحرية في مدينة نيوبورت بولاية رود آيلاند بتاريخ 17تشرين

الأول .2007 وفي سنة 2010،[39] أعلن رئيس العمليات البحريَّة، أمير البحار (الأميرال) غاري رافهيد أن المطالب والمسؤوليات المُلقاة على عاتق البحريَّة الأمريكيَّة قد ازدادت بعد أن تقلَّص حجم الأسطول بسبب التراجع في الميزانيَّة، وأنَّ على سلاح البحريَّة الاعتماد على الشراكات الدوليَّة بشكلٍ أكبر حتى في المستقبل .أعلنت البحرية في خطاب موازنتها لعام 2013 عن رغبتها باستعادة جميع حاملات الطيران الإحدى عشر مُقابل تقليص عدد السفن الأصغر وتأخير موعد استبدال سفينة SSBN الحربيَّة.[40]

الأسلحة :

في الوقت الحالي أغلب الأسلحة المستعملة من قبل البحرية الأمريكية هي صواريخ سواءا للهجوم أوللدفاع. ففي الناحية الهجوية تستخدم لضرب أهداف العدو من مسافات بعيدة وبدقة عالية وبسبب أنها سريعة يتم ضرب أهداف كبيرة ومهمة جدا بها لإحداث الضرر الكبير. أما عن الناحية الدفاعية فإن حماية السفن والطائرات التابعة للبحرية الأمريكية يتطلب تصنيع أجهزة وأنظمة دفاعية للحماية من أسلحة العدو. والأسلحة المفظلة من قبل البحرية الأمريكية هي بوينغ هاربون وبي جي إم–109 توماهوك.

الأسلحة النووية للبحرية الأمريكية يتم وضعها على متن الغواصات والطائرات البالستية. وتستعمل العديد من الصواريخ الخاصة لحمل الرؤوس النووية ويتم تطوير صاروخ جديد ليدخل الخدمة سنة 2020 وستكون كلفة صنع الواحد منها 30.9 مليون دولار أمريكي.[41]

**3–تنظيم القوات الجوية :**

القوات الجوية الأمريكية هي فرع من القوات المسلحة وواحدة من السبع خدمات المنظمة الأمريكية. ولد هذا الفرع كجزء من الجيش الأمريكي وتم تكوينة في 18 سبتمبر 1947. ويعتبر اخر فرع تم تكوينه الجيش الأمريكي.

القوات الجوية الأمريكية هي أكبر والأكثر تكنولوجيا بين كل قوات الجو الموجودة في العالم, مع حوالي 4093 طائرة خادمة وحوالي 156 عربة جاهزة, 2130 صاروخ كروز, و450 صاروخ عابر

[39] Karp A ,the arms trade revolution : the major impact of small arms , Ibid,

[40] William , Edwin l ;j , historical study naval forces , :http://www.navale force.org

[41] القوات البحرية ، على الموقع التالي :http://ar.wikipedia.org

للقارات. القوات الجوية الأمريكية تمتلك 328.11 شخص تحت الخدمة, 77.000 في الواحدة الفردية المختارة, و 106.000 في السلاح الوطني الحارس وتستخدم العديد من الطائرات مثل اف 16. [42]

بيان البعثة: يطير، والكفاح، والفوز في الهواء والفضاء، والفضاء الإلكتروني

لتحقيق هذه المهمة لسلاح الجو وستة قدرات مميزة : التفوق الجوي والفضاء، هجوم العالمية والتنقل السريع العالمية، والمشاركة الدقة والمعلومات التفوق، ودعم قتال

قانون الأمن الوطني في 1947:

وبصفة عامة يكون للقوة الجوية للولايات المتحدة تشمل كل من قوات مكافحة الطيران والخدمة لم يتم تعيين خلاف ذلك. تنظم وومدربة، ومجهزة في المقام الأول لسريعة ومستدامة الهجومية والدفاعية والعمليات الجوية. سلاح الجو يكون مسؤولا عن إعداد القوات الجوية اللازمة لمقاضاة فعالة من الحرب باستثناء ما هو خلاف ذلك، وتعيينه، وفقا لخطط متكاملة لتعبئة مشتركة لتوسيع مكونات وقت السلم للقوات الجوية لتلبية احتياجات الحرب.

مهام هذه القوات :

- الحفاظ على السلام والأمن، وتوفير سبل الدفاع، من الولايات المتحدة والأقاليم والكومنولث، وممتلكاتهم، وأية مناطق المحتلة من قبل الولايات المتحدة
- لدعم السياسات الوطنية
- لتنفيذ الأهداف الوطنية
- للتغلب على أية دولة كانت مسؤولة عن الأعمال العدوانية التي تهدد السلام والأمن في الولايات المتحدة[43]

مقر القوات الجوية في بنتاغون في ولاية فرجينيا. وينقسم سلاح الجو إلى 10 الأوامر الكبيرة. وينقسم كل القيادة في القوات الجوية معدودة ثم إلى أجنحة، والجماعات، وأسراب. الأوامر الكبيرة أنها مسؤولة لتنظيم وتدريب وتجهيز قوات إلى التشكيل نوع معين من البعثة بما في ذلك مكافحة الجوي وعمليات الفضاء والنقل الجوي، والعمليات عمليات الفضاء، والعمليات النووية، والعمليات الخاصة. وبلغ القوات الجوية معدودة توفير الموظفين المدربين وحدات قتالية إلى أوامر للقيام بعمليات عسكرية.

[42] Karp A ,the arms trade revolution : the major impact of small arms , Ibid,

[43] القوات الجوية ، على الموقع التالي:
http://ar.wikipedia.org

كل ولاية لها أيضا الحرس الوطني الجوي التي يمكن استخدامها من قبل الحكومة الاتحادية. وبالإضافة إلى القوات الجوية العسكرية هناك مساعدة المدنيين يدعى الجوية المدنية الدوريات التي يمكن أن تدعم القوات الجوية للأغراض المنزلية للبعثات البحث والانقاذ والاغاثة من الكوارث.

طاقم العاملين

يوجد حاليا 693794 من الأفراد العسكريين في سلاح الجو و151360 الموظفين المدنيين. يتم تعيين كل شخص مدونة لقواعد القوات الجوية الخاصة على أساس وظائفهم. الرقم الأول من قانون يعين إذا كان الشخص هو جزء من العمليات أو الخدمات اللوجستية أو الدعم أو الطبية. بقية من قانون يحدد المهمة المحددة التي يتم تدريب الشخص على القيام به وكيف يتقن الشخص في القيام بذلك.

**المطلب الثالث : أهم أهداف القوات المسلحة**

تركز الاستراتيجية الأمريكية على دور القوات المسلحة للولايات المتحدة، كمكون بالغ الأهمية فى استراتيجية الأمن القومى، ولكن دون أن يكون بديلا عن الأدوات الأخرى، الدبلوماسية والاقتصادية والعلمية والتكنولوجية والثقافية والتعليمية.

و تظهر تطبيق الإدارة الاستراتيجية للجيوش من خلال أهداف القوات المسلحة تقوم هذه الأخيرة على أن الوجود العسكري البحري فى أعالي البحار والأنشطة العسكرية فى وقت السلم، يساعد فى ردع العدوان وبناء التحالفات، كما تفيد أيضا فى ضمان الاستقرار الإقليمى. وهى أداة رئيسية للدور الأمريكى على الساحة الدولية، وفى الوقت نفسه، فإن الرادع النووى الأمريكى يفيد فى ردع العدوان، وضمان المصداقية للالتزامات الأمنية الأمريكية للحلفاء، وإضعاف الدافع لدى أولئك الذين يسعون إلى تطوير أو امتلاك أسلحة نووية، مع الالتزام بالحفاظ على القيادة الأمريكية فى الفضاء، والحفاظ على التفوق الأمريكى فى مجال تكنولوجيا المعلومات.[44]

[44] التغير في الاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي ، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة مصر ، على الموقع التالي : www.ahram.orgo

وقد ركزت استراتيجية الأمن القومى الأمريكى، قبل هجمات 11 سبتمبر ، على أن أعداء الولايات المتحدة ربما يركزون على الأهداف المدنية داخل الولايات المتحدة بوصفها الأكثر انكشافا، ولتجنب المواجهة بشكل مباشر مع القوة العسكرية الأمريكية. فانتشار التكنولوجيا العسكرية المتقدمة قد أتاح لكثير من الدول والجماعات الإرهابية فرصة امتلاك قدرات تدميرية واسعة أكثر من أي وقت مضى، في صورة صواريخ باليستية وأسلحة دمار شامل ووسائل حديثة للهجوم على البنية الأساسية المادية والمعلوماتية للولايات المتحدة بغرض تدميرها وإحداث اضطراب وفوضى مالية واقتصادية.[45]

وفى هذا الإطار، ركزت استراتيجية الأمن القومي الأمريكية على عدد من الأهداف الرئيسية للقوات المسلحة، سواء من أجل مواجهة التهديدات أو لحماية المصالح الأمريكية، وتتمثل تحديدا في الدفاع ضد الصواريخ ، ومقاومة أنشطة التجسس الأجنبية، في المجالات العسكرية والعلمية والتكنولوجية والاقتصادية، والاستعداد الداخلي لمواجهة أسلحة الدمار الشامل، عبر الاستمرار في تطوير برنامج لمكافحة الإرهاب المحلى، وحماية منشآت البنية الأساسية الحيوية، في مجالات الطاقة والاتصالات والنقل والمياه والبنوك ، ووضع خطة شاملة لحماية البنية المعلوماتية الأساسية، والتعامل مع حالات الطوارئ، [46] وذلك من أجل حماية الأرواح والممتلكات، وتعبئة الأفراد والموارد والقدرات الضرورية، والتعامل مع الأزمات الخارجية، والاستعداد للتعامل مع طائفة واسعة من التهديدات في الخارج.. ففي حالة تعرض المصالح الحيوية للخطر يكون استخدام القوة حاسما وبصورة منفردة إذا لزم الأمر. أما في حالة تعرض مصالح أمريكية مهمة للخطر فسوف تستخدم القوة الأمريكية عند فشل الوسائل الأخرى غير العسكرية، وعندما تزيد قيمة تلك المصالح على المخاطر المتوقعة، مع ضمان النجاح في تنفيذ المهمة، وفى تلك الظروف سوف يحرص التحرك الأمريكي على أن يكون متسقا مع التحرك الدولي، بدون التردد عن القيام بعمل منفرد إذا كان ذلك ضروريا.[47]

أما إذا كانت المصالح المراد الحفاظ عليها أو دعمها أقل أهمية، أو ذات طابع إنساني، فسيتم الاستعانة بالقوات المسلحة لما تمتلكه من إمكانيات، وليس بسبب قدراتها القتالية، مع شريطة أن يكون قد جرى استنفاد البدائل الأخرى، وعلى أن يكون الهدف واضحا، والتوقيت محددا، ولا تشكل خطرا كبيرا على أرواح الجنود الأمريكيين وفى هذا الإطار، فإن هجمات 11 سبتمبر أدت إلى إعادة تحديد

---

[45] أحمد فروق ، عبد العظيم ، سياسة القوة في المشروع الأمريكي للنظام العالمي ، السياسة الدولية ، العدد 158 ،أكتوبر 2004 ،ص.33.

[46] أبو بكر ، الدسوقي ، الديبلوماسية و الأمن بناء أجندة صلبة للسياسة الخارجية الأمريكية ،(المركز الدولي للدرسات المستقبلية و الاستراتيجية : مجلة شهرية تأسست عام 2003 لدراسة القضايا ذات الطابع الاستراتيجي و التي تهتم بالمتغيرات الدولية و انعكساتها المحلية )

[47] عبد النور بن عنتر ، تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية، مجلة السياسة الدولية ، العدد 160 ، أفريل 2005 ص.35.

الأمن القومي الأمريكي، ولاسيما في مجالات تعديل الأوزان النسبية لمصادر التهديد في اتجاه المزيد من التركيز على اعتبارات الدفاع عن العمق الداخلي للولايات المتحدة وصيانة الأمن الداخلي، ومراجعة أسس تشكيل القوات، والتأكيد على أهمية برنامج الدفاع المضاد للصواريخ. وسوف نتناول هذه التحولات على النحو التالي:[48]

**1 . تعديل مدركات التهديد**

فقد أدت هجمات 11 سبتمبر إلى تعديل مدركات التهديد التى تواجه الأمن القومى الأمريكى، ولاسيما من حيث أنها أكدت على أن التهديدات التى يتعرض لها الأمن الداخلى للولايات المتحدة، النابعة عن العمليات الإرهابية، تزيد فى خطورتها عن التهديدات الخارجية.

**2 . بناء القوات وتطوير المفاهيم القتالية**

ارتباطا بالنقطة السابقة، فإن التهديدات الإرهابية التى عكستها هجمات 11 سبتمبر أكدت على الحاجة إلى بناء قوات أخف، وأكثر قدرة على الحركة، وأكثر قدرة على خوض هذه النوعية من الصراعات غير التقليدية. وتنبع أهمية هذه المسألة من أن القوات المسلحة للولايات المتحدة والدول الغربية ما تزال مبنية بالكامل بصورة تقليدية، بغرض الاستعداد لخوض الحروب النظامية التقليدية، وهو ما لا يتوافق مع طبيعة الحرب الجديدة ضد الإرهاب، والتى تعتبر حربا غير تقليدية، وتحتاج بالتالى إلى وسائل غير تقليدية لخوضها والانتصار فيها. ويرتبط بما سبق أيضا أن المفاهيم القتالية والعقائد العسكرية لتلك الدول كانت ما تزال غير قادرة على توفير استراتيجيات ملائمة للعمل العسكرى فى الصراع ضد الإرهاب.[49]

وخلال فترة ما قبل 11 سبتمبر، كانت المؤسسة العسكرية الأمريكية قد بدأت بالفعل فى تطوير العديد من الأفكار الخاصة بزيادة القدرات الحركية للقوات الأمريكية، ثم جاءت الحملة العسكرية الأمريكية فى أفغانستان فرصة مثالية لتطبيق العديد من الأفكار القتالية والنظم التسليحية الجديدة، بل أن هذه الحملة كانت بمثابة تطبيق نموذجى لما يعرف بـ الثورة فى الشئون العسكرية، والتى ترتبط بالثورة الممتدة فى تكنولوجيا المعلومات، والتى أثرت بصورة حاسمة على التكنولوجيا العسكرية والاستراتيجيات العسكرية.[50]

---

[48] انعطافة في مواقف الولايات المتحدة والمنطقة من أجل مواجهة *التهديد* الإرهابي ...

*www.kharejalserb.com/?p=29105*

[49] لتغير في الاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي ، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة مصر ، على الموقع التالي : www.ahram.org

[50] انعطافة في مواقف الولايات المتحدة والمنطقة من أجل مواجهة *التهديد* الإرهابي ...

3 . **الجدل بشأن برنامج الدفاع الصاروخى**

حيث أثارت هجمات 11 سبتمبر الجدل مرة أخرى حول مدى ضرورات برنامج الدفاع الصاروخى. ففى مواجهة اتجاه أقلية رأت أن البرنامج المذكور لن يكون فعالا فى مواجهة العمليات الإرهابية ودعت إلى زيادة الاهتمام بالجهود الرامية إلى التصدى للهجمات الإرهابية التى تستهدف العمق الداخلى للبلاد مستقبلا، دافع آخرون، وكانوا الأكثر، عن البرنامج لاعتبارات عديدة، أبرزها أن هجمات 11 سبتمبر تؤكد من وجهة نظرهم على ضرورة بلورة سياسة شاملة لصيانة الأمن الداخلى فى الولايات المتحدة، وأن من الضرورى أن تضع هذه السياسة فى اعتبارها امتلاك القدرة على التصدى لجميع أنواع التهديد فى المستقبل، سواء بواسطة الطائرات الانتحارية أو الصواريخ الباليستية أو القوات التقليدية أو الهجمات الإرهابية، على أن يتم التحسب من احتمال أن تنجح الجماعات الإرهابية مستقبلا فى امتلاك الصواريخ الباليستية، سواء من خلال شرائها أو تطويرها بالجهود الذاتية، لغرض استخدامها فى الهجوم على الولايات المتحدة.

4 . **الانتشار العسكرى الأمريكى فى الخارج ومواجهة التنظيمات الإرهابية**

حيث تخلت إدارة بوش عن السياسة التى سبق تطبيقها منذ مطلع التسعينات بإخلاء العديد من القواعد العسكرية لاسيما فى بعض الدول الآسيوية كالفلبين وتايلاند وتخفيض عدد القوات الأمريكية كما حدث فى القواعد العسكرية فى كوريا الجنوبية،[51] وجرى تطبيق سياسة جديدة لبناء قواعد مختلفة لتمركز القوات الأمريكية انطلاقا من أفغانستان وعدد من دول آسيا الوسطى مثل أوزبكستان وقرغيزيا، إضافة إلى التوسع فى منح معدات عسكرية وقوات خاصة ومدربين عسكريين لعدد من الدول التى تقوم بمحاربة التنظيمات والجماعات الموسومة بالإرهاب ، وهو ما حدث فى كل من اليمن والفليبين وجورجيا. [52]

---

*www.kharejalserb.com/?p=29105*

[51] ردا على *تهديدات* كورية الشمالية: الولايات المتحدة تنشر نظاما صاروخيا ...

*www.arabs48.com/?mod=articles&ID=98823*

[52] لتغير في الاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي ، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة مصر ، على الموقع التالي : www.ahram.org

**2 . إجراءات تعزيز الأمن الداخلى**

تنوعت الإجراءات التى قامت بها الإدارة الأمريكية، عقب هجمات 11 سبتمبر، ما بين نوعين رئيسيين: **الأول** يتمثل فى الإجراءات الأمنية العاجلة المتعلقة بتسيير دوريات جوية وبحرية مكثفة وتعزيز إجراءات الأمن فى المطارات، وحماية البنية الأساسية الخاصة بالغذاء والمياه، وزيادة دوريات الشرطة حول خطوط البترول والغاز الطبيعى، وحماية البنية الأساسية فى مجال المواصلات والطرق وتخزين الأدوية والأمصال، وتأمين المنشآت الحيوية، ولاسيما المفاعلات النووية ومحطات الكهرباء الضخمة.[53]

أما **النوع الثانى** من الإجراءات، فهو يتعلق بالإجراءات طويلة المدى الخاصة بتعزيز الأمن الداخلى وزيادة قدرة أجهزة الأمن الأمريكية فى مجال مكافحة الإرهاب، وهو ما تمثل فى:

**. تشكيل قيادة عسكرية للأمن الداخلى فى الولايات المتحدة،** دفعت هجمات 11 سبتمبر فى اتجاه تعديل وتطوير هيكل القيادة الموحدة للقوات المسلحة الأمريكية. وجرى فى هذا الإطار طرح فكرة تشكيل قيادة جديدة لأمريكا الشمالية تتولى مهام الأمن الداخلى فى الولايات المتحدة، علاوة على إمكانية مد نطاق عمل هذه القيادة إلى قارة أمريكا الشمالية ككل. ففى فترة ما قبل 11 سبتمبر، كانت البيئة الداخلية فى الولايات المتحدة عموما تعارض بقوة استخدام القوات المسلحة الاتحادية فى مهام متعلقة بالأمن الداخلى، حيث ظل المجتمع المدنى ككل، يصر على فرض حدود قانونية على استخدام القوات الأمريكية فى مهام داخلية، كما ظل يرفض بقوة إقحام القوات المسلحة فى قضايا داخلية تقع فى إطار مسئولية هيئات الطوارئ المدنية وجهات الضبط القضائى والمؤسسات الصحية،[54]. وذلك خوفا من أن يؤدى نشر القوات المسلحة داخل البلاد إلى تهديد حقوق المواطنين الأمريكيين. ولم يكن هذا الموقف قاصراً فقط على المجتمع المدنى، بل إن قادة القوات المسلحة الأمريكية أنفسهم عارضوا فكرة تشكيل قيادة مركزية مسئولة عن الأمن الداخلى.

ولذلك، كانت مهام الأمن الداخلى ومكافحة الإرهاب فى الولايات المتحدة، فى فترة ما قبل هجمات 11 سبتمبر، تقع على عاتق العديد من الهيئات الداخلية والإقليمية، بما فيها قوات الشرطة ورجال الإطفاء والأطباء وغيرهم.

وكانت تلك الجهات تقوم بالدور القيادى فى تلك العمليات، فى حين أن دور وزارة الدفاع الأمريكية كان محدوداً، ولم يكن يتم الاعتماد على القوات المسلحة إلا باعتبارها الملاذ الأخير، وكان يتم استدعاء

---

[53] نفس المرجع

[54] خالد معمري ، التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة : دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر ،باتنة ،الجزائر ،2008 ،ص.127.

قوات الحرس الوطنى الأمريكية من أجل القيام بمهام الأمن الداخلى فى حالة عجز أو عدم كفاية الهيئات الداخلية المذكورة عن القيام بالمهام المطلوبة بمفردها. وكان هذا الموقف قائما على ضرورة أن يقتصر دور القوات المسلحة الأمريكية على القيام بأعباء الأمن فى الخارج، ولاسيما أن تلك القوات منتشرة بأحجام مختلفة فى حوالى 100 دولة حول العالم، للقيام بمهام مختلفة، سواء من أجل القيام بعمليات عسكرية هجومية أو عمليات لحفظ السلام والتدخل الإنسانى، أو الانتشار الأمامى المتقدم للقوات فى المناطق الحيوية من العالم.

أما فى فترة ما بعد هجمات 11 سبتمبر، فقد شاركت القوات المسلحة الأمريكية فى عمليات حفظ الأمن الداخلى من خلال نشر آلاف الجنود الأمريكيين على ما يزيد عن 400 ميناء جوى فى مختلف أنحاء البلاد، ضمن خطة لردع الجماعات الإرهابية، ولتوفير الأمن للشعب الأمريكى فى ما يتعلق بسلامة السفر جوًّا، كما جرى أيضا تنظيم عمليات مستمرة وروتينية للمراقبة الجوية فوق أجواء واشنطن ونيويورك وأكثر من عشرين مدينة أخرى. وفى ظل هذه الظروف، تضاءلت حدة المعارضة من جانب المجتمع المدنى الأمريكى لمشاركة القوات المسلحة فى شئون الأمن الداخلى فى الولايات المتحدة.[55]

وفى هذا الإطار، برزت إشكالية البحث عن إطار تنظيمى جديد لتنسيق مشاركة القوات المسلحة الأمريكية فى شئون الأمن الداخلى فى الولايات المتحدة. وارتبط هذا الإجراء بالأولوية المعطاة للحرب ضد الإرهاب من جانب إدارة الرئيس جورج بوش، وإمكانية تعرض الولايات المتحدة لهجمات إرهابية داخلية فى المستقبل، وهو ما أدى إلى نشوء الحاجة إلى إجراءات رقابية تشمل الجو والبحر والبر.

ولدى طرح هذه الفكرة، كان هناك بديلان مطروحان أمام وزارة الدفاع الأمريكية لتعزيز دور القوات المسلحة فى شئون الأمن الداخلى فى الولايات المتحدة، وهما:

**البديل الأول،** يقوم على إسناد مسئولية الدفاع الداخلى فى الولايات المتحدة إلى إحدى أكبر القيادات أو اثنتين منهما، والتى تتمركز بالفعل داخل الولايات المتحدة، سواء كانت قيادة الدفاع الجوى الأمريكى، التى تتمركز فى ولاية كولورادو، والتى تتحمل مسئولية حماية أجواء الولايات المتحدة، قيادة القوات المشتركة فى فيرجينيا، والتى تتحمل مسئولية حراسة السواحل القريبة من أمريكا الشمالية والدفاع البرى عن الولايات المتحدة.

**البديل الثانى، يقوم على تشكيل هيئة قيادة جديدة تماماً،** بما ينطوى على تخصيص نفقات وكوادر إضافية لهذا الغرض. وعلى الرغم من أن البعض رأوا أن هذا البديل سوف يؤدى إلى المزيد من الأعباء المادية واستنزاف القدرات البشرية للقوات المسلحة الأمريكية، فإن وزير الدفاع دونالد رامسفيلد

[55] لتغير في الاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي ، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة مصر ، على الموقع التالي : www.ahram.org

عبر عن قناعته بأن تشكيل قيادة جديدة سوف يكون أفضل من تحميل قيادة حالية مسئوليات إضافية لأن قيادتى الدفاع الجوى والقوات المشتركة لديهما بالفعل العديد من المهام الحيوية، وربما لا يكون فى مقدورهما القيام بالمزيد من المهام.[56]

وقد تقرر بالفعل تشكيل هذه القيادة الجديدة بغرض تحقيق مجموعة من الأهداف، أبرزها:

1تشكيل قيادة عليا تتولى تنسيق جهود القوات المسلحة الأمريكية من أجل توزيع المهام المتعلقة بتعزيز الأمن الداخلى للولايات المتحدة.

2تعيين ضابط برتبة جنرال فى موقع مسئول عن نشر قوات، بما فى ذلك قوات برية وبحرية وجوية تتولى مراقبة أجواء مدن الولايات المتحدة والقيام بدورات بحرية حول السواحل الأمريكية ونشر قوات تابعة للحرس الوطنى من أجل الإشراف الأمنى على الموانئ الجوية ونقاط التفتيش الحدودية.

3تحقيق الانسياب فى التسلسل القيادى، إذ أن إنشاء قيادة لأمريكا الشمالية سوف يجعل هيكل القيادة العسكرية الأمريكى أكثر تكاملا، وممتدا عبر الكرة الأرضية بالكامل.

وتتحدد أهداف هذه القيادة الجديدة فى: الدفاع عن الأرض الأمريكية، والنهوض بمهام قيادة الدفاع الفضائى لأمريكا الشمالية، والتى تضم الولايات المتحدة وكندا، وسوف تكون القيادة الشمالية الجديدة مسئولة عن الدفاع البرى والجوى والفضائى والبحرى، وسوف تتكامل أنشطة هذه القيادة مع الهيئات المدنية ليس فقط فى حالات العمليات الإرهابية، ولكن أيضا فى حالات الكوارث. وعلى الرغم من أن هذه القيادة الجديدة سوف تركز عملها أساسا على الأمن الداخلى للولايات المتحدة، إلا أن عملها ربما يمتد من الناحية الجغرافية إلى ما وراء حدود الولايات المتحدة، لتشمل كلا من كندا والمكسيك وأجزاء من منطقة البحر الكاريبى والمياه القريبة فى المحيط الأطلنطى والهادى.[57]

---

[56] لتغير في الاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي ، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة مصر ، على الموقع التالي : www.ahram.org

[57] إستراتيجية أمريكية جديدة في بناء العقيدة الأمنية للولايات المتحدة ، على الموقع التالي : ... www.elwassat.com/%25D8%25A5%25D8%25B3%25D8%25AA%25D8%25.

**المطلب الرابع : المقارنة بين الادارتين روسيا و أمريكا**

**أوجه الاختلاف :**

**بعدما تطرقنا** الى التهديدات التي يمكن ان تشكل عائق لتحقيق أهداف الأمن القومي بالنسبة للولايات المتحدة الامريكية و كذلك روسيا إعتمدت كل من هتين الدولتين على الادارة الاستراتجية لكن تختلف كل منهما انطلاقا من منطق اختلاف التهديدات

**فواقع** الادارة الاستراتيجية في روسيا :

تمركز قوى عسكرية أجنبية على الحدود الروسية من الممكن ان يخل بحالة الانضباط المسيطرة على القوات الروسية .

-2دخول قوات أجنبية إلى أراضى البلاد المجاورة لروسيا .

-3تدريب قوات مسلحة فى دول أخرى من أجل الدخول إلى أراضى روسيا وحلفائها .

-4الهجوم على المنشآت الروسية الواقعة على الحدود، وكذلك على منشآت الدول الحليفة معها من أجل إحداث حالة من الفرقة والنزاع على الحدود بينهم .

-5إجراء العديد من التدخلات فى كيفية عمل الأجهزة الروسية والمشغولة بحماية ودعم القوى النووية الاستراتيجية وحماية القيادة العسكرية، وكذلك الأجهزة القضائية[58].

**هذه العوامل** تعطي طريقة التفكير الاستراتيجي حيث مثلا لمواجهة

توسع الناتو فى منطقة الشرق، ونقض اتفاقية منع انتشار الصواريخ الباليستية من جانب الولايات المتحدة الأمريكية هما أمران مهمان للغاية أجبرا الحكومة الروسية على أن تقوم بحماية وتأمين مصالحها ومنشآتها القومية بشكل فردي, بدلاً من أن تحميه عن طريق الماركة فى برنامج حماية الأمن الدولي. ومن هذا المنطلق ظهرت النظرية العسكرية الروسية الثانية فى الحادى والعشرين من شهر إبريل عام 2000، والتى غلب عليها بالطبع الجانب الدفاعي، إذ وافقت روسيا على الدخول بنفسها فى مواجهات جدية، لذا كان من الواجب عليها أن تصمد أمام هذه المواجهات والتهديدات.[59] وبالتالى لم يعد هناك اعتماد على فكرة التعاون مع الغرب من أجل حل مشاكل الأمن القومى

---

[58] النظرية العسكرية الروسية و الواقعية الروسية ،مقال على الموقع التالي : www.ahrame.org

[59] Holcomb, James ,Russian military doctrine ,Jane ‘s intelligence review , vol 4 ,n°12. Stalenheim .p , Perdomo and Skons .E , military expenditure in SIPRI yearbook 2008 : armament disarmament and international security, oxford university press 2008.

الروسي[60].

وتتبلور تهديدات الأمن القومى الروسى فى هذه النظرية فى ثلاثة أشكال: التهديدات الأساسية للأمن العسكري، والتهديدات الخارجية الأساسية، والتهديدات الداخلية الأساسية. ووفقا لذلك وعلى الرغم من أن روسيا لم تواجه أى تهديدات تمس أمنها القومى بشكل صريح, إلا أن هناك مجموعة من التهديدات الخارجية والداخلية والتى من الممكن أن تعرض الأمن القومى الروسى للخطر[61].

ومن بين هذه التهديدات: الاتهامات الخاصة بالقضايا الداخلية الروسية، وتجاهل المصالح الروسية عند حل المشاكل الأمنية الروسية، ومعارضة تقديم الدعم لروسيا لكونها دولة تتمتع بنفوذ متعدد الأقطاب، والصراعات والنزاعات المسلحة الموجودة بالقرب من حدود روسيا مع حلفائها، وتشكيل مجموعات ومنظمات جديدة فى القوات العسكرية من أجل إخلال التوازن الحالى بين القوات العسكرية الروسية وقوات حلفائها أمام القوى العسكرية الأجنبية، وإنشاء معسكرات وتحالفات عسكرية تهدد الأمن العسكرى لروسيا، وعسكرة القوات الأجنبية فى أراضى البلاد المجاورة والصديقة لروسيا دون الحصول على إذن من مجلس الأمن التابع لمنظمة الأمم المتحدة, وتجهير ودعم وتدريب مجموعات ووحدات مسلحة بواسطة بعض الدول الأخرى من أجل تثبيتهم فى أراضى روسيا وأراضى حلفائها لتنفيذ عمليات عسكرية، والهجوم المسلح على المنشآت العسكرية الروسية القابعة فى أراضى أجنبية، وكذلك الهجوم على المنشآت الموجودة على الحدود بين روسيا وحلفائها، واستهداف وإضعاف أنشطة أجهزة التحكم والقيادة العسكرية الروسية، والقيام بعمليات عدائية [استخباراتية،.] ضد روسيا وحلفائها، والتمييز فى توزيع الحقوق، والتعرض لحريات ومصالح المواطنين الأقلية المتحدثين بالروسية فى خارج البلاد، وكذلك إرهابهم[62].

وفى يوم الثانى من أكتوبر عام 2003 نشرت وزارة الدفاع الروسية خطة من أجل زيادة قواتها العسكرية فى البلاد, وجاءت هذه الخطة التى وضعها (سرجيو ايفانووف (وزير الدفاع الروسى فى صفحة, وعلى الرغم من أنه لم يكن هناك اختلاف كبير بين هذه الخطة، وخطة النظرية العسكرية لعام 2000، إلا أنه قد تم استخدامها فى كثير من الأغراض. وعلى هذا النحو وفى الوقت الذى كانت

---

[60] سوكولوفسكي ، فاسيلي، ترجمة حماد ، خيري، الإستراتيجية العسكرية السوفيتية ، بيروت ، منشورات عالم الكتب ، 1968 ص 255.

[61] فلاديمير بوتين: ضمان *أمن روسيا القومي* أن نكون أقوياء – Réseau Voltaire

*www.voltairenet.org/article173057* .

[62] النظرية العسكرية الروسية و الواقعية الروسية ،مقال على الموقع التالي www.ahrame.org :

تتمركز فيه الخطة العسكرية لعام 2000 على توسعات الناتو فى الشرق, دارت الخطة الجديدة حول مقاومة روسيا للإرهاب ولكافة تهديدات الأمن العام لها، وعادت من جديد رغبة روسيا فى سيطرتها على العالم بعد انهيار الاتحاد السوفييتي، وألزمت هذه الخطة الحكومة الروسية على تحويل جيشها إلى جيش محترف قادر على خوض حروب فى ظروف غير مؤهلة، كما أكدت هذه الخطة من جديد على ضرورة استخدام القوات العسكرية بهدف الدفاع عن المصالح الاقتصادية الروسية فى الخارج وحماية الأقليات الروسية فى الدول المجاورة.

أما الجانب الامريكي فرؤيتها للادارة الاستراتيجية من خلال

تحولات استراتيجية الأمن القومى فى ظل إدارة بوش

جاءت إدارة جورج بوش، إلى السلطة فى بداية عام 2001، بأفكار جديدة فى مجال الدفاع والأمن القومى، وركزت على إدخال تعديلات مهمة على استراتيجية الأمن القومى الأمريكى، حتى قبل وقوع هجمات 11 سبتمبر. وانصبت هذه التعديلات تحديدا على ثلاثة مجالات رئيسية، هى: بناء القوات المسلحة، ودور القوة العسكرية فى تحقيق أهداف الأمن القومى، وتحديد مصادر التهديد. وقد اندرجت معظم هذه التعديلات ضمن عملية المراجعة الدورية التى تتم كل أربع سنوات Quadrennial Review للسياسة الدفاعية الأمريكية، والتى كان النقاش السياسى والعسكرى والعلمى قد احتدم بشأنها منذ أواخر التسعينات.[63]

وقد استمدت هذه التعديلات قوة الدفع أساسا من عدد من الاعتبارات الهامة، يأتى فى مقدمتها أن إدارة جورج بوش الجمهورية أعطت أولوية قصوى لقضايا الدفاع والأمن القومى، بدرجة أكبر من إدارة بيل كلينتون الديمقراطية السابقة، وعلى هذا الأساس، شهدت السياسة الدفاعية، كمكون هام من مكونات استراتيجية الأمن القومى الأمريكى، تحولات هامة فى الشهور الأولى من حكم إدارة جورج بوش، تمثلت فى:

?. التركيز على زيادة القدرات الحركية للقوات المسلحة، من خلال بناء جيش أخف وإدخال أفكار ومفاهيم قتالية جديدة، حيث تبنى الرئيس بوش موقفا يقوم على أن المؤسسة العسكرية الأمريكية مازالت منظمة بدرجة كبيرة لمواجهة تهديدات الحرب الباردة، أكثر من مواجهة تحديات قرن جديد، ولخوض عمليات عسكرية تعكس العصر الصناعى، أكثر من خوض معارك عصر المعلومات. ولذلك، ركزت السياسة الدفاعية فى بداية عهد بوش على ضرورة بناء القوات الأمريكية بحيث تكون أخف فى الحركة وأكثر قدرة على القتال والانتشار السريع فى مسافات بعيدة، وذلك بهدف امتلاك القدرة على التعامل مع عالم سريع التغير، بما فى ذلك تقليل الاستعداد لخوض حروب تقليدية، فى مقابل التركيز على

[63] التغيير في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، مقال على الموقع التالي : http://acpss.ahram.org

التعامل مع أوضاع أكثر تعقيدا، مثل الصراعات منخفضة الحدة والدفاع عن تايوان فى مواجهة حصار صينى، أو إبقاء مضيق هرمز مفتوحا أمام الملاحة الدولية.[64]

. التركيز على برنامج الدفاع الصاروخى، حيث يستحوذ هذا البرنامج على الأهمية المحورية فى السياسة الدفاعية لإدارة جورج بوش، من أجل مواجهة التهديدات والأخطار الناجمة عن اتساع نطاق الانتشار الصاروخى لدى الدول التى تعتبرها الولايات المتحدة دولا مارقة، مثل كوريا الشمالية وإيران والعراق، وذلك فى ظل قناعة كبرى بأن هذا التهديد يعتبر الأكثر خطورة على الأمن القومى الأمريكى فى المستقبل القريب.

ولذلك، فقد تبنت إدارة بوش منذ البداية موقفا طموحا للغاية من بناء نظام متكامل للدفاع الصاروخى، يقوم على الإسراع فورا فى بناء نظام متعدد للدفاع الصاروخى دفعة واحدة، يكون مؤلفا من صواريخ اعتراضية منطلقة من البر ومن سفن بحرية أو قواعد بحرية، بالإضافة إلى أسلحة ليزر منطلقة من طائرات. وقد حصلت إدارة بوش من الكونجرس على مبالغ إضافية لسد العجز فى الميزانية الدفاعية لعام 2001 تقدر بـ 5.9 بليون دولار، ذهب أغلبها لأغراض مواصلة برنامج الدفاع الصاروخى.

? . إعطاء أولوية أكبر لمسرح العمليات الآسيوى، وينطوى هذا التطور على أهمية قصوى فى الاستراتيجية الأمريكية، لأنه يعنى حدوث تغير جذرى فى السياسة الدفاعية الأمريكية التى ظلت تركز منذ نهاية الحرب العالمية الثانية على مسرح العمليات الأوروبى من أجل منع اجتياح سوفيتى لدول غرب أوروبا أثناء الحرب الباردة.[65]

وينطلق هذا التحول من أن هناك طائفة متنوعة من التهديدات والتحديات التى تواجه الولايات المتحدة فى تلك المنطقة، يأتى فى مقدمتها: النفوذ المتزايد لكل من الصين والهند، واحتمالات إعادة توحيد الكوريتين، والتوتر الهندى . الباكستانى، ووجود طائفة واسعة من المنازعات الحدودية الإقليمية. وتركز السياسة الأمريكية الجديدة فى آسيا على عنصرين رئيسيين هما: تطوير الوجود العسكرى الأمريكى فى آسيا، وبناء علاقات مشاركة شاملة مع الدول التى تمتلك قوات قادرة على التعامل مع الأزمات الإقليمية.

وهناك أربعة مجالات رئيسية للتركيز الأمريكى على مسرح العمليات الآسيوى تتمثل فى:

أ. العمل على احتواء الصين، فبالرغم من افتقار الصين إلى الكثير من مقومات القوة العظمى، إلا أن مكانتها المتزايدة تعتبر الهاجس الأكبر أمام الفكر الاستراتيجى الأمريكى.

ب . الحاجة إلى الاقتراب من المنطقة من أجل مراقبة التطورات فى روسيا وجمهوريات آسيا الوسطى، سواء من أجل احتواء أى صراعات محتملة فى المنطقة، أو للتعامل مع احتمالات وصول نظم حكم

---

[64] نفس المرجع .

[65] التغيير في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، مقال على الموقع التالي : http://acpss.ahram.org

قومية متطرفة فى تلك الجمهوريات.[66]

ج . الرغبة فى المشاركة فى عملية استغلال موارد بحر قزوين، الذى يثير قضايا عديدة بين الدول المطلة عليه، لاسيما تقاسم ثروات البحر النفطية، التى تحددها بعض التقديرات بحوالى 200 مليار برميل.

د . امتلاك القدرة على السيطرة على حركة التفاعلات الاستراتيجية فى جنوب آسيا.

4 . تعديل السياسة النووية، حيث ركزت إدارة بوش على إدخال تعديلات على الاستراتيجية النووية الأمريكية، وبالذات من حيث الاستعداد لإجراء خفض من جانب واحد للترسانة النووية إلى أقل مستوى يمكن أن تسمح به اعتبارات الأمن القومى الأمريكى، بل وخفض عدد الرءوس النووية الأمريكية حتى عن العدد الذى تحدده معاهدة ستارت 2، ولكن مع إمكانية التراجع عن هذا الخفض إذا كان ذلك مطلوبا من منظور المصالح الأمريكية. [67]وفى الوقت نفسه، تركز إدارة بوش على تحديث الترسانة النووية الأمريكية التى تدهورت بنيتها الأساسية، وأصبحت غير قادرة حاليا على إنتاج سلاح نووى جديد، كما تحتفظ إدارة بوش لنفسها بالحق فى استئناف التجارب النووية الأمريكية، إذا احتاجت إلى ذلك من أجل تحديث أسلحتها النووية، ومن أجل التأكد من فعالية هذه الأسلحة. وأخيرا، فإن المؤسسة العسكرية الأمريكية اتجهت نحو تخفيض عدد الأهداف التى يمكن توجيه الرءوس النووية الأمريكية إليها فى حالة الحرب مع روسيا، وإضافة عدد صغير من الأهداف الجديدة فى الصين.

. تعديل أسس بناء القوات المسلحة الأمريكية، إذ تم التراجع عن مبدأ خوض حربين أساسيتين فى آن واحد، باعتبار أنه . حسب إعلان وزير الدفاع الأمريكى دونالد رامسفيلد رسميا أمام الكونجرس الأمريكى فى يونيو 2001 . تسبب فى حدوث ضغط عنيف على الإنفاق العسكرى واستخدام القوات، كما أن القوات الأمريكية لا تمتلك أسطول نقل جوى قادرًا على خوض الحرب فى مسرحَىْ قتال رئيسيين. أما المبدأ الجديد لبناء القوات فيركز على الانتصار بصورة حاسمة فى حرب رئيسية واحدة، مع الاكتفاء بتنفيذ عدد من العمليات الأصغر فى مناطق أخرى من العالم.

وقد شكلت هذه التحولات الركيزة الأساسية لخطة الإصلاح العسكرى التى بدأت إدارة بوش فى تطبيقها، وتضمنت هذه الخطة تحولات جذرية فى هيكل وحجم واستخدام القوات المسلحة الأمريكية بصورة غير مسبوقة منذ عقد الستينيات. وجرى التركيز فيها على إقامة هيكل جديد للقوة العسكرية يتجاوب مع التحديات والتهديدات الجديدة لعالم جديد، مع دفع التفوق التكنولوجى الأمريكى فى المجال

---

[66] ردا على *تهديدات* كورية الشمالية: الولايات المتحدة تنشر نظاما صاروخيا ...

*www.arabs48.com/?mod=articles&ID=98823*

العسكرى إلى مستويات جديدة لا تستطيع أى قوة دولية أخرى ارتيادها ومنافسة الولايات المتحدة فيها[68]، بما يساعد على إدامة وإبقاء مكانتها كقوة عظمى وحيدة على الساحة فى فترة ما بعد الحرب الباردة لأطول فترة ممكنة.

و المقارنة في القوات المسلحة :

الجيشالروسي(الجيوش:)

يبلغ إجمالي عدد الأفراد في الجيش الروسي 1.004100 فرد، بما في ذلك 200.000 من ضباط وعناصر في وزارة الدفاع، وفي الهيئات الحكومية المركزية، وهيئة خدمة التدفئة، ضمناً. يصل عدد جنود وضباط الإحتياط في الجيش الروسي إلى 20 مليون فرد، أمضى 2.400000 منهم الخدمة العسكرية في الجيش الروسي خلال السنوات الخمس الأخيرة.[69] ويشمل الجيش الروسي وحدات أخرى في قواعد خارج روسيا، ووحدات أخرى ضمن قوات حفظ السلام في أكثر من نقطة ساخنة في العالم، إضافة إلى عناصر شملهم إجمالي عدد الأفراد في الجيش الروسي ويعملون ضمن مختلف الهيئات الحكومية والأمنية الروسية[70]

الجيشالأميركي:

يبلغ إجمالي عدد الأفراد (جنود وضباط) في الجيش الأميركي 1.365.800فرد، منهم ضمناً 199.850 مجندة وضابطة (نساء، يعملن حصراً في قوات حرس الشواطئ). ويبلغ عدد الاحتياط في الجيش الأميركي 1.211.500 فرد. أما أكثر القيادات أهمية في الجيش الأميركي فهي القيادة الإستراتيجية التي يمارسها القادة الكبار في سلاحي القوات البحرية والقوات الجوية الأميركية. ما تبقى من أفراد في الجيش الأميركي يتوزعون على مختلف القوات العاملة ضمن قوات حفظ السلام وأقسام أخربمن الجيشا لأميركي.

[68] جي فولكونبريج ، مساعي روسيا لزيادة صادرات السلاح تثير توترات الولايات المتحدة . http://www.middle-east-online.com

[69] كوبر ، جوليان ، ترجمة حسن، حسن وآخرون ، تطورات في صناعة السلاح الروسية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية و معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي والمعهد السويدي بالإسكندرية ، نوفمبر 2006 .

[70] صنهاجي و ي ، بجاوي ، واردات الأسلحة استثمارها و عائداتها http://**www.hoggar.org** Hoggar 2003-2011

ثانيا:

-القوات البرية الروسية (المشاة)

يخدم في صفوف القوات البرية أو المشاة في الجيش الروسي 348 ألف فرد، منهم 190 ألف جندي إلزامي. وتنقسم القوات البرية على النحو التالي: سبع دوائر حربية، ودائرة مجموعة العمليات الإستراتيجية. وستة أركان جيوش، إضافة إلى ثلاث غرف أركان رئيسية حسب نوع القوات.

-القوات البرية الأميركية

أما توزع عدد أفراد الجيش الأميركي على مختلف القوات فيه، فهي على النحو التالي: 471000 قوات برية (مشاة) منهم 71400 امرأة. وتوزع القوات البرية على أركان ثلاثة جيوش رئيسية، وأربعة أركان حسب مهام الجيوش .

ثالثا:

-القوات البحرية (الأسطول البحري الحربي الروسي(

يخدم في صفوف الأسطول البحري الحربي الروسي 73.500 فرد، منهم 16000 مجند وضابط إلزامي، و 13000 فرد ضمن القوات الصاروخية للمهام الإستراتيجية، و35000 في القوات الجوية البحرية (على متن حاملات الطائرات الروسية)، و 9500 في قوات حرس الشواطئ. وتتألف القوات البحرية الروسية من أسطول بحر البلطيق، وأسطول المحيط الهادئ، وأسطول البحر الأسود، وأخيراً أسطول بحر قزوين. أما القطع البحرية الحربية العاملة ضمن الأسطول الروسي فهي: 62 غواصة (19منها للمهام الإستراتيجية، و 43 للمهام التكتيكية). ويضم حاملة طائرات واحدة، إضافة إلى مجموعة سفن وبوارج وفرقاطات وكاسحات ألغام وقوارب حربية متنوعة المهام، يصل عددها كلها إلى 39 قطعة حربية بحرية.

-القوات البحرية الأميركية

عدد الأفراد العاملين في القوات البحرية الأميركية أقل بقليل من العاملين ضمن البرية، ويبلغ عدد أفراد القوات البحرية الأميركية 370700 فرد، منهم 52050 امرأة. وتتألف قوات البحرية الأميركية من الأقسام الرئيسية التالية: أسطولي المحيطين الأطلسي والهادئ، مجموعة السفن الحربية العائمة الرئيسية وهي تشمل خمسة أساطيل (الأسطول الثاني في المحيط الأطلسي، والأسطول الثالث في المحيط الهادئ، والأسطول الخامس في المحيط الهندي، والخليج العربي والبحر الأحمر، والأسطول السادس في البحر الأبيض المتوسط، والأسطول السابع غربي المحيط الهادئ.

تعمل ضمن قوات البحرية الأميركية 74 غواصة، 18 منها استراتيجية، و 55 غواصة للمهام التكتيكية. إضافة إلى 126 بارجة حربية و12 حاملة طائرات، وقرابة 114 قطعة بحرية أخرى بين بارجة وفرقاطة وغيرها من القطع العائمة.

وهناك قوات مشاة البحرية صاحبة الشهرة، التي تركز عليها الدعاية الهوليودية الأميركية، يبلغ عدد أفرادها

169800 فرد.

رابعا:

-القوات الجوية الروسية

يخدم في صفوف القوات الجوية الروسية 186.600 فرد. وتعتمد القوات الجوية الروسية في الخدمة حالياً أنواعاً مختلفة من الطائرات موزعة حسب مهامها، وهي[71] :

أ – طائرات بعيدة المدى (استراتيجية)، من الأنواع التالية 86 –طائرة من نوع(TU–95) ،
15 –طائرة من نوع(TU–160) ، طائرة من نوع(YU–22M) ،
20 –طائرة من نوع 30 –IL–78) طائرة من نوع .(TU–134)

ب – طائرات المهام التكتيكية العاملة ضمن القوات الجوية الروسية من الأنواع التالية 350 –طائرة من نوع .(SU–24) طائرة من نوع(SU–25) ، 260 –طائرة من نوع 340 (Mig–29) طائرة من نوع (Su–27)،

وأخيراً 280 طائرة من نوع.(Mig–31)

ج – يبلغ عدد الطائرات المقاتلة ضمن الخدمة في القوات الجوية الروسية 2733 طائرة، موزعة كالتالي[72]: – 188 طائرة من نوع(Su–17) ، 55 –طائرة من نوع(Su–22) ، 450 طائرة من نوع(Su–24) ، 193 –طائرة من نوع(Su–25) ، 295 –طائرة من نوع(Su–27) ، – 451طائرة من نوع(Mig–23) ، 131 –طائرة من نوع(Mig–25) ، 166 –طائرة من نوع (Mig–27)، 443 طائرة من نوع(Mig–29) ، 243 –طائرة من نوع(Mig–31) ،
66 –طائرة من نوع(Tu–22M) ، طائرة من نوع.(Tu–22)

د – أما طائرات النقل الجوي في القوات الجوية الروسية فيبلغ عددها 280 طائرة .

-القوات الجوية الأميركية

يبلغ عدد الأفراد في القوات الجوية الأميركية 36230 فرداً، أما أهم الطائرات التي تستخدمها هذه القوات فهي (F–15) :و(F–15E) ، و(F–16C) ، و(A–10) ، و (F–117)، إذ تحمل هذه الطائرات صفة قوات جوية للمهام التكتيكية.[73] بينما يصل عدد طائرات الدعم الجوي إلى 120 سرباً، طائراته مزودة بأنظمة الكشف والتحكم، وكذلك طائرات المهام الإستراتيجية والتكتيكية. وتشمل القوات الجوية 208 طائرات بعيدة المدى (استراتيجية)، و 2529 طائرة مقاتلة ضمن الخدمة، و1004 طائرات في الاحتياط. إضافة إلى طائرات النقل الجوي، و200 مروحية .

خامسا:

[71] صنهاجي و ي ، بجاوي ،مرجع سابق

[72] كوبر ، جوليان ، مرجع سابق .

[73] صنهاجي و ي ، بجاوي ، مرجع سابق

-القوات الصاروخية للمهام الإستراتيجية الروسية

يبلغ عدد الأفراد في هذه القوات 162.000 عنصر وضابط، منهم 49.000 يخدمون ضمن الأسطول الحربي والقوات الجوية. ويتوزع الباقون على النحو التالي: 13 ألف فرد في القوات البحرية، و 100 ألف في القوات البرية منهم ضمناً 50 ألف فرد يمضون فترة الخدمة الإلزامية، والباقون يتوزعون على محطات المراقبة الرادارية ومحطات التحذير المبكر.

-القوات الأميركية الإستراتيجية

نظراً لطبيعة مهام الجيش الأميركي التي تتناسب مع استراتيجيات القيادة السياسية في البيت الأبيض والبنتاغون، يتميز الجيش الأميركي بمركز الاستطلاع الإستراتيجي الذي تتحد فيه قواعد الاستطلاع المنتشرة في الدول الحليفة والتابعة للولايات المتحدة، وتكون هذه القواعد مزودة بتقنيات عالية تسمح لها بتنفيذ المراقبة المرئية، والمراقبة الرادارية والإلكترونية ومراقبة حركة الصواريخ النووية، وغيرها[74].

**نقد وتقييم :**

يمكن القول أن المقارنة بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا في مجال الادارة الاستراتيجية للقوات المسلحة ، تصب كلها سعي كل منهما أهداف أمنها القومي حسب الرؤية التي تناسبها ، مه أخذ في عين الاعتبار الحرص على الأمن الدولي ، بحيث رغم امتلاكهما الأسلحة التدميرية و هي الترسانة النووية ، و كذلك في عدة مناسبات أصبح التقارب بين الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا حيث مثلا خلال الهجمات الارهابية في 11 سبتمبر كان هناك مساندة روسيا لأمريكا في سعيها في محاربة هذا التهديد الجديد .

تعتبر العلاقات مع الولايات المتحدة من اولويات السياسة الخارجية الروسية وعاملا هاما في اشاعة الاستقرار الدولي. وقد ثبتت مبادئ حوار الشراكة الثنائي في اعلان موسكو حول العلاقات الاستراتيجية الجديدة الذي وقعه الرئيسان الروسي والامريكي في مايو/أيار عام 2002. وحددت الاتجاهات الاولية للتعاون الثنائي وهي العمل المشترك لصالح الامن الدولي والاستقرار الاستراتيجي ومكافحة الإرهاب الدولي ومواجهة الأخطار والتحديات الاخرى الشاملة الجديدة ودعم حل النزاعات الاقليمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وتوسيع الاتصالات بين الافراد.[75]

[74] طه عبد الواحد، مقارنة بين القوات المسلحة الروسية و الأمريكية ؛ على الموقع التالي : : http://acpss.ahram.org

[75] العلاقات الروسية الأمريكية في القرن 21 ، على الموقع التالي :

# الخاتمة

## الخاتمة العامة :

من خلال دراستنا للإدارة الاستراتيجية للجيوش(القوات المسلحة ) ، بين كل من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا يمكن الوصول الى الأفكار التالية :

أنه لتحقيق أهداف الأمن القومي ، لأي دولة كانت لابد من توفر القوات المسلحة من خلال التنظيم والتنسيق فيما بينها ، لا أنها الرادع الوحيد و العنصر المادي الذي يقف أمام القوة القاهرة و العنيفة والمهددة للأمن القومي .

من الملاحظ أنه عبر التاريخ كانت الغاية تبرر الوسيلة ، بحيث منذ التنظيمات القديمة كان الامن هي الحاجة الملحة و التي تفرض نفسها في التفكير الاستراتيجي ، و هذا الاخير يستلزم اللجوء الى تجنيد الموارد المادية و البشرية لتحقيق غايات طويلة الأمد .

و من الملاحظ أيضا لتحقيق الأمن القومي يفرض التعاون في شأن مسائل المشتركة ، فالولايات المتحدة الأمريكية و روسيا رغم التاريخ المميز لهما في سباق التسلح و امتلاك السلاح النووي و الأسلحة الأكثر تطورا ، إلا أنهما يفرض عليهما التعاون و التعايش لأن محاولة إزاء أي طرف ستتعود اليه بالخسارة وبالتالي لن يحقق الأمن القومي الذي من أجله كان التسابق للتسلح .

إذن الادارة الاستراتيجية للجيوش ( القوات المسلحة) ، غير كاف لتحقيق أهداف الأمن القومي ، لذي كان الإهتمام أيضا بشأن التعاون في المسائل الاستراتيجية لكلى الدولتين، كالتعاون الاقتصادي والتعاون العلمي و الثقافي ، ذلك لخلق الاستقرار و التوازن الولي و بالتالي السلم و الأمن القومي لجميع الأطراف . فتاريخ العلاقات الولايات المتحدة الأمريكية ومع روسيا تبين فرض للإدارة الاستراتيجية في اتخاذ المواقف التي تعود لكلي الطرفين بالفائدة و بالتالي طريق نحوى التعاون الاستراتيجي ما يعني تحقيق لأهداف الأمن القومي [1]

فجرت أول زيارة رسمية في تاريخ العلاقات السوفيتية الأمريكية قام بها نيكيتا خروشوف زعيم الحزب الشيوعي السوفيتي ورئيس الحكومة السوفيتية إلى الولايات المتحدة في 15 – 27 سبتمبر 1959 وتزامنت مع انعقاد دورة الجمعية العامة لهيئة الأمم المتحدة.

تعتبر العلاقات مع الولايات المتحدة من اولويات السياسة الخارجية الروسية وعاملا هاما في اشاعة الاستقرار الدولي. وقد ثبتت مبادئ حوار الشراكة الثنائي في اعلان موسكو حول العلاقات الاستراتيجية

[1] الهمتار ، طلال عامر ، التاريخ العسكري ، بيروت ، دار اقرأ، دون تاريخ.

الجديدة الذي وقعه الرئيسان الروسي والامريكي في مايو/أيار عام 2002. وحددت الاتجاهات الاولية للتعاون الثنائي وهي العمل المشترك لصالح الامن الدولي والاستقرار الاستراتيجي ومكافحة الإرهاب الدولي ومواجهة الأخطار والتحديات الاخرى الشاملة الجديدة ودعم حل النزاعات الاقليمية وتطوير العلاقات الاقتصادية والتجارية وتوسيع الاتصالات بين الافراد[2].

وفي اللقاء الذي جرى في 14 – 15 يوليو/تموز عام 2006 في بطرسبورغ عشية قمة مجموعة "الثماني" صدر البيان المشترك للرئيسين الروسي والامريكي المتعلق بالتعاون في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية ومقاومة الانتشار النووي وكذلك الإعلان المشترك حول المبادرة الشاملة في مكافحة الإرهاب النووي[3].

وفي ختام المباحثات التي جرت في 1 – 2 يوليو/تموز عام 2007 اصدر الرئيس فلاديمير بوتين والرئيس جورج بوش في كينيبانكبورت(ولاية مين) البيان حول صناعة الطاقة النووية وعدم الانتشار الذي يتضمن برنامج الخطوات الملوسة في مجال تعميق التعاون الثنائي والدولي في مجال الاستخدام السلمي للطاقة الذرية بشرط الالتزام الصارم بنظام عدم الانتشار[4].

وفي 6 أبريل/نيسان عام 2008 صدر في ختام قمة سوتشي اعلان الاطر الاستراتيجية للعلاقات الروسية الأمريكية الذي عكس الطابع الشامل للتعاون بين روسيا والولايات المتحدة في الاتجاهات الرئيسية بهدف ضمان التواصل المستقر في المستقبل. وتتضمن الوثيقة بصورة موجزة ما تم تحقيقه في الأعوام الأخيرة في مجال الامن وعدم الانتشار ومكافحة الإرهاب وبضمنه الإرهاب النووي وتطوير الذرة في الأغراض السلمية والمضي قدما في الشراكة بمجال الاقتصاد والتجارة وصناعة الطاقة. كما عكس الإعلان الخلافات الجدية بين الجانبين حول بعض القضايا مثل الدفاع المضاد للصواريخ ومعاهدة تقييد القوات المسلحة في أوروبا وتوسيع الناتو وسحب الوسائل الضاربة من الفضاء والتي يجب أن يتواصل العمل في معالجتها.

---

[2] Mondy ,Yannick , le transfert de normes démocratiques de relations civilo_militaire :l'impact du partenariat pour le paix sur les pays de groupe de visegrad , études internationales ,vol 27 ,n°2, juin 2001.

[3] حقي ، توفيق سعد ، الإستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، الأردن ، زهران للنشر ، 2008 .

[4] Holcomb, James ,Russian military doctrine ,Jane 's intelligence review , vol 4 ,n°12.
Stalenheim .p , Perdomo and Skons .E , military expenditure in SIPRI yearbook 2008 : armament disarmament and international security, oxford university press 2008.

وأدى دعم واشنطن للعدوان الجورجي في أغسطس/آب عام 2008 ضد قوات حفظ السلام الروسية والاهالي المسالمين في اوسيتيا الجنوبية إلى توتر العلاقات الروسية – الأمريكية.

ومع هذا بدأت ترد من واشنطن بعد أن تولت السلطة في الولايات المتحدة الإدارة الديمقراطية الجديدة أشارات حول الرغبة في اعادة التعاون الثنائي إلى مجرى العمل الطبيعي. وصدرت عن الجانب الأمريكي موضوعات حول وجوب "اعادة النظر " في العلاقات الروسية – الأمريكية والاستعداد لإقامة تعاون شامل في حل المشاكل الحيوية. وقد أعطى ذلك نبضة بناءة إلى أول لقاء شخصي بين الرئيس دميتري مدفيديف والرئيس باراك اوباما في أول أبريل/نيسان عام 2009 على هامش قمة " العشرين" في لندن. وتبادل الرئيسان الآراء حول جميع قضايا العلاقات الثنائية والوضع الدولي وحددا الأولويات واجندة العمل في الفترة القريبة القادمة. وصدر بيانان مشتركان – حول المباحثات بصدد التقليص اللاحق للأسلحة الاستراتيجة الهجومية والاطر العامة للعلاقات الروسية – الأمريكية.

ويتضمن البيان المشترك حول الاطر العامة للعلاقات عمليا جميع جدول العمل الآني وثبت ليس فقط مبادئ التعاون الرئيسية (وجود مصالح مشتركة كثيرة، والتصميم على العمل المشترك من اجل تعزيز الاستقرار الاستراتيجي والامن والمواجهة المشتركة للتحديات الشاملة وتسوية الخلافات بروح الاحترام المتبادل والاعتراف بمصالح بعضهما البعض)، وكذلك اعداد المهام للمستقبل.

كما يتطور التعاون الروسي الأمريكي حول القضايا الدولية والإقليمية الآنية. وتتعاون روسيا والولايات المتحدة في المنظمات والمحافل الدولية ولاسيما في هيئة الأمم المتحدة ومجموعة " الثماني" وكذلك على الصعيد الثنائي في مجال مواجهة التحديات الجديدة للامن الدولي مثل انتشار سلاح الدمار الشامل ووسائل ايصاله والإرهاب عبر الحدود وتهريب المخدرات. وتعتبر مجموعة العمل الروسية – الأمريكية في مكافحة الإرهاب من أهم عناصر هذا التعاون[5].

اما جدول العمل الإقليمي للتعاون الروسي – الأمريكي فقد تركز على دعم الجهود الدولية في مضمار اعمار العراق وأفغانستان بعد الحرب وتنشيط تسوية قضية الشرق الأوسط وكذلك تحريك المفاوضات السداسية حول القضية النووية في شبه الجزيرة الكورية.

[5] Alexander A. Sergunin ,Russian Post-Communist Foreign Policy Thinking at the Cross-Roads: Changing Paradigms, Journal of International Relations and Development Volume 3, No. 3 (September 2000) , In,http://**www.ciaonet.org**/olj/jird/jird_sept00sea01.html

من خلال دراسة هذا النموذج بين الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا يتبين أنه تتحقق أهداف الأمن القومي من خلال الادارة الاستراتيجية للقوات المسلحة و من ثم يأتي التعاون الاستراتيجي في الميادين الاقتصاد و التكنولوجيا و العلوم و حتي في الميدان الثقافي .

# المراجع

قائمة المراجع

**الموسوعات :**

هلال ، علي الدين ، معجم المصطلحات السياسية ،مصر ، مركز الدراسات السياسية ، بدون تاريخ .

تللو ،نبيل ، دول العالم : الموسوعة الجغرافية العالمية المصورة ، سوريا ، دار علاء الدين ، ط 1 ، 2005.

**الكتب باللغة العربية :**

1. أحمد ،القطامين ، "التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات التعليم العام" : دراسة تحليلية تطبيقية ، قسم ادارة الاعمال – كلية الاقتصاد و العلوم الادارية جامعة مؤتة الاردن، 2002 .
2. الهمتار ، طلال عامر ، التاريخ العسكري ، بيروت ، دار اقرأ، دون تاريخ.
3. جاك فونتانال ، "العولمة الاقتصادية و الأمن الدولي" : مدخل الى الجيو إقتصاد ، تر:محمود إبراهيم ،ط.2 ، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر 2009 .
4. 21–زلماي خليل ، زاد و أخرون ، التقيم الاستراتيجي ،أبو ضبي ، مركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ،ط1 ،1997
5. حسين ، عزيز نور الحلو ، "الارهاب في القانو ن الدولي" : دراسة قانونية مقارنة ، هلنسكي فلندا ، 2007.
6. حقي ، توفيق سعد ، الإستراتيجية النووية بعد انتهاء الحرب الباردة ، الأردن ، زهران للنشر ، 2008 .
7. حمدان، بن سلطان عادي المطيري ، "معوقات التدريب الاداري للقيادات العسكرية" : دراسة مسحية لمديري الادارات و أقسام في القوات البرية المملكة السعودية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية ، الرياض ،2003.
8. سان تزو ، "فن الحرب" ،إعداد و ترجمة: رؤوف شبايك ،2007 .

9. سوكولوفسكي ، فاسيلي، ترجمة حماد ، خيري، الإستراتيجية العسكرية السوفيتية ، بيروت ، منشورات عالم الكتب ، 1968

10. –صالح عبد الرضا، رشيد، و، د. أحسان، دهش جلاب ،" الادارة الاستراتيجية ، مدخل تكاملي" ، عمان ، الاردن ،2008.

11. عبد الوهاب ، القصاب ، "التسلح و نزع السلاح و الأمن الدولي" ، الكتاب السنوي 2007 ، مركز الدرسات الوحدة العربية ،2007 .

12. غالب سعد، ياسين ،الادارة الاستراتيجية ،ط1 ،دار اليازوي للنشر ،1998.

13. .

14. _كوبر ، جوليان ، ترجمة حسن، حسن وآخرون ، تطورات في صناعة السلاح الروسية ، بيروت ، مركز دراسات الوحدة العربية و معهد ستوكهولم لأبحاث السلام الدولي والمعهد السويدي بالإسكندرية ، نوفمبر 2006 .

15. لورنس" فريدمان ،الثورة في الشؤون الاستراتيجية "، دراسات عالمية ، لمركز الامارات للدراسات و البحوث الاستراتيجية ، أبو ظبي، العدد 30 ، الطبعة الاولي 2000.

16. محمد زيد عادل، ، "إدارة الموارد البشرية ": رؤية استراتيجية ، القاهرة ، مصر ،2003.

17. محمود، محمود النيجيري ، "الأمن الثقافي العربي ، التحديات و آفاق مستقبلية" ، مركز العربي للدراسات الأمنية و التدريب بالرياض ، 1991.

18. مصباح ،عامر ، "الاتجاهات النظرية في تحليل العلاقات الدولية "، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر ،2006.

19. _ هارت ، ليدل هارت ، ترجمة الهيثم الأيوبي ، الإستراتيجية و تاريخها في العالم ،بيروت ، دار الطليعة ، 1987

20. ناي ، جوزيف ، "المنازعات الدولية ، مقدمة للنظرية و التاريخ" ،تر: أحمد أمين الجمل و مجدي كامل ،الناشر : الجمعية المصرية لنشر المعرفة و الثقافة العالمية ، القاهرة مصر الطبعة الأولى 1997.

**المذكرات :**

1. خالد، معمري ، "التنظير في الدراسات الأمنية لفترة ما بعد الحرب الباردة" : دراسة في الخطاب الأمني الأمريكي بعد 11 سبتمبر ،باتنة ،الجزائر ،2008 .
2. كنزة بلخوخ ، "البعد العسكري في العلاقات الجزائرية الروسية "،شهادة ماستر ، درسات استراتيجية ، المدرسة الوطنية العليا للعلوم السياسية ،الجزائر، 2012 .

**المجلات باللغة العربية :**

1- بن عنتر ،عبد النور، ، "تطور مفهوم الأمن في العلاقات الدولية"، مجلة السياسة الدولية ، العدد 160 ، أفريل 2005.
2- أحمد فروق ، عبد العظيم ، سياسة القوة في المشروع الأمريكي للنظام العالمي ، السياسة الدولية ، العدد 158 ،أكتوبر 2004 .
3- الدسوقي، أبو بكر ، "الديبلوماسية و الأمن بناء أجندة صلبة للسياسة الخارجية الأمريكية "،(المركز الدولي للدرسات المستقبلية و الاستراتيجية : مجلة شهرية تأسست عام 2003 لدراسة القضايا ذات الطابع الاستراتيجي و التي تهتم بالمتغيرات الدولية و انعكساتها المحلية ).
4- سليمان ، عبد الله الحربي ، مفهوم الأمن : مستوياته و صيغه و تهديداته ، دراسة نظرية في المفاهيم و الأطر ، المجلة العربية للعلوم السياسية الكويت.
5- عبد النور ،بن عنتر ،" مفهوم الأمن في العلاقات الدولية "، مجلة السياسة الدولية ، العدد 160 ، أفريل ،2005 .

**الكتب باللغة الأجنبية الأولى :**


1. Denis, Bonvillain, la Russie face à sa défense ,Institue d'études politiques de Lyon ,Paris ,septembre 2006.
2. Philippe langloit, les forces aérienne russe .défense et sécurité internationale , mai,2011,
3. Philippe langloit, interdiction aériennes , une force pour Moscou , défense et sécurité internationale , mai,2011
4. Pierre, Melandri, les États-Unis et la Russie , éditeur de livre : André Versailles .


**الكتب باللغة الأجنبية الثانية :**


5. Jauch ,Lawrence &Glueck, William F, Strategic management and business policy , McGraw Hill. go inc
6. Gabemythen& sandra walklate,terrorisme and risk and internationale security :the perils of askingwhat if ?schoole of sociology and socialpolcy university of Liverpool, 2008


**المجلات باللغة الأجنبية الأولى :**


1. Mondy ,Yannick , le transfert de normes démocratiques de relations civilo_militaire :l'impact du partenariat pour le paix sur les pays de groupe de visegrad , études internationales ,vol 27 ,n°2, juin 2001.
2. Vladimir, kolossov, l'empire continental :sur la puissance russe , les grand dossiers diplomatie(revue affaire stratégique et relations internationales n°5 , novembre 2011 .
3. Vladimir kolossov, la Russie , organisation d'un état-continent , les grand dossiers diplomatie(revue affaire stratégique et relations internationales n°5 , novembre 2011 .

**المجلات باللغة الأجنبية الثانية :**

4. Alexander A. Sergunin ,Russian Post-Communist Foreign Policy Thinking at the Cross-Roads: Changing Paradigms, Journal of International Relations and Development Volume 3, No. 3 (September 2000) , In,http://**www.ciaonet.org**/olj/jird/jird_sept00sea01.html

5. Holcomb, James ,Russian military doctrine ,Jane ‘s intelligence review , vol 4 ,n°12.

6. Karp A ,the arms trade revolution : the major impact of small arms , the Washington quartery, vol.17,1994 .

7. Stalenheim .p , Perdomo and Skons .E , military expenditure in SIPRI yearbook 2008 : armament disarmament and international security, oxford university press 2008.

8. Ries, Thomas, Russia’s military inheritance , international defense review .N92.

**المواقع الالكترونية :**

جيلالي ، أحمد بيري ،التدريب العسكري :تطلعات و عقبات ، مقال على الموقع التالي : http://almusallah.ly/index.php.

زكريا حسين ،الأمن القومي و الإجتماعي ،جوهر الأمن القومي و مظاهره، مقال تم نشره على الموقع التالي : http://alwatan.wordpress.com

شفيق، شائر ، الادارة الاستراتيجية ؛ على الموقع التالي : https://www.uop.edu.jo/Syllabus/20241132010.ppt

طه عبد الواحد، مقارنة بين القوات المسلحة الروسية و الأمريكية ؛ على الموقع التالي : : http://acpss.ahram.org

غربي محمد ،من أجل مفهوم جديد لنظرية الدفاع و الأمن ، مقال تم نشره في 2011/11/24 ، على الموقع التالي : http://bouhania.com

محمود حسين عيسي ، الادارة الاستراتيجية لماذ على الموقع التالي : http://www.alukah.net

التغيير في الفكر الاستراتيجي الأمريكي ، مقال على الموقع التالي : http://acpss.ahram.org

النظرية العسكرية الروسية و الواقعية الروسية ،مقال على الموقع التالي www.ahrame.org :

لتغير في الاستراتيجية الأمن القومي الأمريكي ، مركز الأهرام للدراسات السياسية و الاستراتيجية ، القاهرة مصر ، على الموقع التالي : www.ahram.org

القوة العسكرية الروسية ،مقال في : منتدى القوات المسلحة ،على الموقع التالي :
www.albasalh.com

القوات الجوية ، على الموقع التالي:
http://ar.wikipedia.org

القوات البحرية ، على الموقع التالي :http://ar.wikipedia.org:

القوات البحرية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

قوات الجوية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

إستراتيجية أمريكية جديدة في بناء العقيدة الأمنية للولايات المتحدة ، على الموقع التالي : ...
www.elwassat.com/%25D8%25A5%25D8%25B3%25D8%25AA%25D8%25.
أسس و مبادئ الأمن الوطني ،تم نشره على الموقع التالي :http://www.moqatel.com
مفهوم وأهمية الادارة الاستراتيجية ، مقال على الموقع التالي: www.ao.academy.org
القوات البرية ، على الموقع التالي : http://ar.wikipedia.org

انعطافة في مواقف الولايات المتحدة والمنطقة من أجل مواجهة *التهديد* الإرهابي ...

*www.kharejalserb.com/?p=29105*

فلاديمير بوتين: ضمان أمن روسيا القومي أن نكون أقوياء - Réseau Voltaire

*www.voltairenet.org/article173057.html*

ردا على تهديدات كورية الشمالية: الولايات المتحدة تنشر نظاما صاروخيا ...

*www.arabs48.com/?mod=articles&ID=98823*

صنهاجي و ي ، بجاوي ، واردات الأسلحة استثمارها و عائداتها http://www.hoggar.org 2003-2011 Hoggar

جي فولكونبريج ، مساعي روسيا لزيادة صادرات السلاح تثير توترات الولايات المتحدة .
http://www.middle-east-online.com

William , Edwin l ;j , historical study naval forces , :http://www.navale force.org

CDI, terrorism project , a risky business : US arms Exports to countries where terror thrives , http://**www**. **Cdi.org**
the conventional arms transfer project , http ://**www.clw.org**/cat/foraid /append2e.ht
http://**defense-arab.com**/vb/member.php.
f.berrigan US weapons at war( 22 _05 _2011). http: **www .newamerica ;net** /bublication/policy/u-s-weapons-war_2008
31_Power and interest news report.http://**www.pinr.com**/report.php? ac=view-report-id=641

http :// **en. Wikipedia. Org** /wikihistory _of _the soviet _union _281958_1991% 29
.wikipedie the free encyclopedia .

# الملاحق

ملحق الأول : عن القوات البرية الروسية

## Les principaux matériels en services

| | | |
|---|---|---|
| **Chars de combat**<br>-T-90 :de 250 à 300<br>-T-80/T80UD/T-80UM/T-80U :4500(une partie e réserve)<br>-T-72/T72L/T-72M :12500(dont environ 9000 en réserve)<br>**Reconnaissance**<br>-PT-76 :150b(état opérationnel incertain)<br>-BRDM-2 :2000+(d'autre en réserve )<br>**Véhicule de combat d'infanterie**<br>-BTR-90 :quelque –uns<br>-BTR-80A : quelque –uns<br>-BMP-3 :280<br>**Véhicule de transport de troupes chenillés**<br>-BTR-D700<br>MT-LB :3300<br>BTR -50 : 1000<br>**Véhicules de transport de troupes à route**<br>-BTR-60/BTR-70/BRT-80/BTR-90 : 4900<br>**Missiles surface –surface**<br>-SS -26Iskander (Stone) | **Artillerie tracté**<br>-B-4M(203mm) :40<br>2A36 (152mm) :1100<br>2S1(122mm):2780<br>**Mortiers autopropulsée**<br>-2S4(240mm):430<br>2S23NONA-SVK (120mm):30<br>**Mortiers tractés**<br>-M-160(160mm):300<br>-2B16NOVA-K(120mm)<br>PM-38(120mm):900<br>**Lance-roquettes multiples**<br>9A52Smerch(120mm) ;106<br>TOS-1(220mm) :quelques-uns<br>BM-27(220mm) :900<br>**Missiles antichars**<br>AT-10 9K116 Stabber<br>AT-9 9M114M1Ataka<br>AT-2 3K11 Swatter<br>**Canons sans recul et lance –roquettes**<br>SPG-9(73mm)<br>B-10(82mm)<br>RPO –A/Z | **Canons antichars tracté**<br>T-12A/M-55/T-12 :526(probablement en réserve)<br>**Missiles surface –air(lanceurs ou TEL)**<br>SA-22Greyhound (pantsir) :5+<br>SA-21(S-400Triumph)Growler :16+<br>SA-4A/B Ganef :220( en réserve)<br>**Canonsantiaérienneautopropulsés**<br>ZSU-23-4(23mm)<br>2S6(57mm) probablement en réserve<br>**Canons antiaériens tractés**<br>ZU-23(32mm) probablement en réserve<br>KS-30(130mm) probablement en réserve<br>**Drones**<br>Pchela-1<br>Pchela-2 |

| | | |
|---|---|---|
| -SS-21 SCRAB (TOCHKA)<br>-SS-1 scud ( en reserve)<br>**Artillerie autopropulsée**<br>-2S7(203 mm) ;130<br><br><br>2S7(203mm) :130<br>2S19(152mm) :550<br>2S3(152mm) :1600<br>2S5(152mm):950<br>2S1(152mm):2780 | **Canons antichars autopropulsés**<br>AUS-57 (57mm) probablement en reserve<br>ASU-85(85mm):probablement en reserve | BLA-06<br>BLA-07<br>Tu-134Reys<br>Probablement en réserve<br>Tu-234Reys probablement en réserve<br>Tu-234Reys D probablement en réserve |

الملحق الثاني : عن القوات الجوية الروسية

| Principaux matériels en services | | |
|---|---|---|
| **Bombardiers stratégiques**<br><br>Tu-160Blackjack :18<br><br>Tu95MS6 Bear :32<br><br>Tu-22M3/Tu-22MR backfire c :80<br><br>**Supériorité aériennes**<br><br>Su-35 falanker ;48 à terme<br><br>Su-30M2 :4<br><br>Mig -31foxhound :188(d'autre en réserve )<br><br>**Défense aérienne**<br><br>35 régiments (près –reforme de 2009 avec plus de 1900S-300(SA-10 Grumble) et les SA-20/S-400(triumph)en cour | **Attaque interaction**<br><br>Su-34fullback :16+(58à terme )<br><br>Su-25A/ SM Frogfoot :241<br><br>( dont la majorité en réserve )<br><br>**Reconnaissance**<br><br>MIG-25R Foxbat :25( sertains affectés aux missions SEAD<br><br>Guerre électronique et mission spèciale<br><br>AN-12cub :1<br><br>Tu-214 :6(commandement ,opérés par rossya)<br><br>**Détection aérienne avancés**<br><br>A-50Mainstay/a-50umainsty:20 | **Ravitaillement en vol**<br><br>IL-78MIDAS/IL-78MIDAS:16<br><br>**Entrainement**<br><br>Yak-130:12+(62commdé ,cible de plus de 250)<br><br>l-39 albatros :336<br><br>mig 29 fulcrum :40<br><br>**transport**<br><br>an-124condor<br><br>en proget :programe IL-214 MAT en cooperation avec l'inde portant sur une sentaine de biréacteurs de transport tactique de18,5de charge util<br><br>**hélicoptères de combats** |

les forces aériennes russes , par Philippe LANGLOIT ,chargé de recherche au CPRI ,source ; défense et sécurité international ,n°17avril, mai 2011

ملحق الثالث : عن القوات البحرية الروسية

| type | nombre | tannage | Armement | Année | Remarques |
|---|---|---|---|---|---|
| kirov | 2 | 26190 | 20SS-N19,96SA-n-6,128SA-N9 canans,tubes lancetropile | 1988 | Le nakhimov en grand carénage |
| slava | 3 | 11490 | 16SS –N 12,64san-6,40SA-N-4, canans,tubelancetropilles | 1982 | |
| kara | 2 | 9800 | 8SS-N14,40SA-N-3,72SA-N-4, canans tube lance | 1974 | état opérationnel incertain |
| Udaloy ll | 1 | 8900 | 8SS-N-22,64SA-N-9,canons tube lance | 1999 | |
| udalloyl | 8 | 8400 | 8SS-N-14,64SA-N-9,canons tube lance | 1982 | — |

les forces navales russe , par Philippe ANGLOIT , chargerde recherche au CARI queque statistiques